

الأمراء

اللطيف الله

في

سنة ١٩٢١

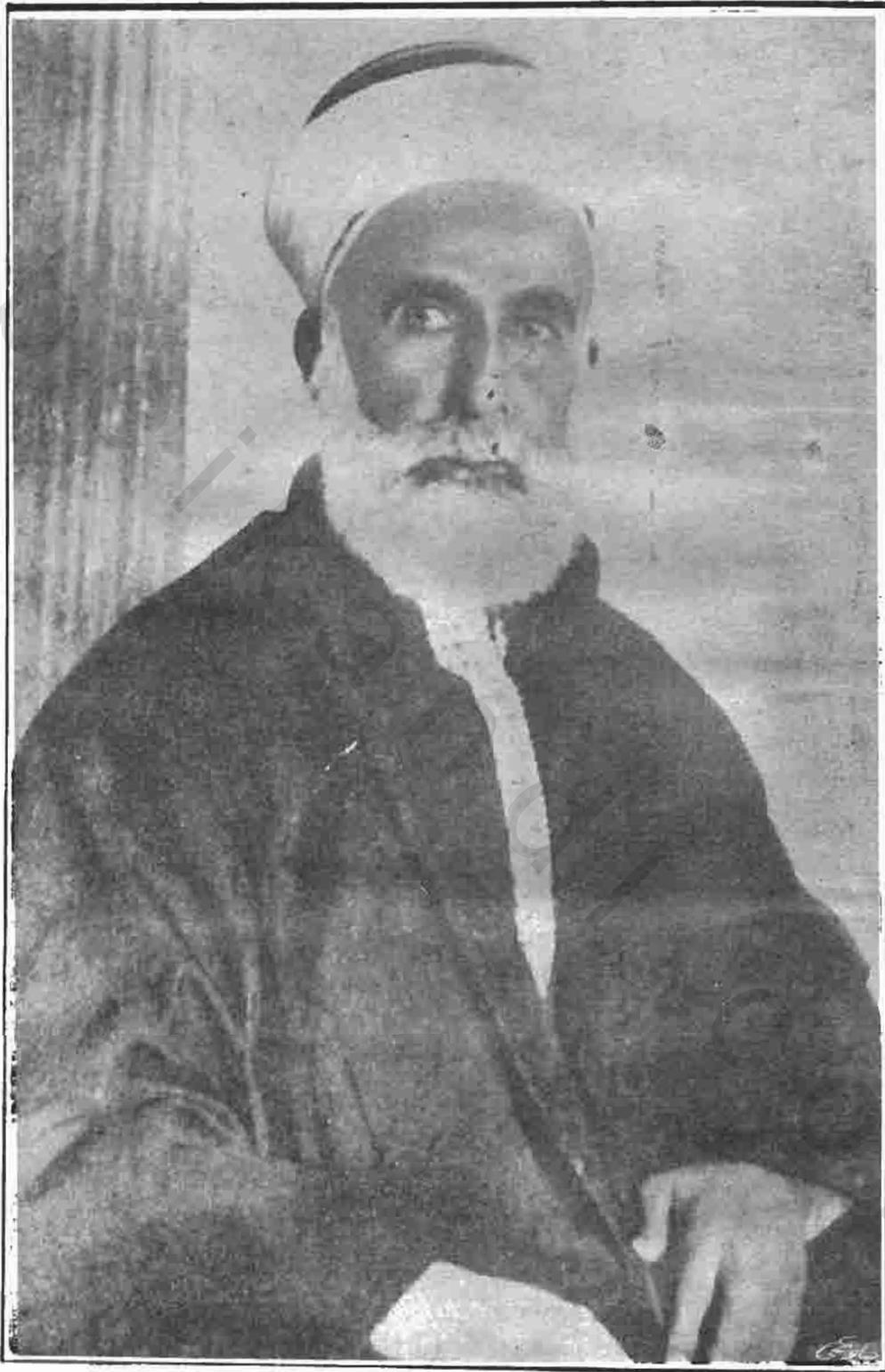
أحرزتم خلق الملائك طاهراً  
عقبى الدين اللهم وجاههم  
و، ملككم مسكن الملوك جميلاً  
في كل ناحية مكارم طولى  
احمد الطائف

→—————←

مطبعة الهلال بشارع نوبار بمصر

سنة ١٩٢١

obeikandi.com



جلالة المنقذ حسين الاول ملك البلاد العربية

H. M. Hussain I. King of Hedjaz



سمو الامير حبيب لطف الله باشا

صورة اهداها اليّ وعليها توقيه.

The late Prince Habib Pasha Lotfallah  
5 th May 1826 — 28 th. December 1920

## نعمة الله الكاملة

تصور ان الله تعالى سألك ان تطلب منه ما تريد فماذا كنت تطلب ؟  
لو كنتُ أنا المسؤول لطلبت ما يطلبه كل انسان . التمس منه سبحانه

وتعالى : -

ان يطيل حياتي

وان تكون تلك الحياة الطويلة خالية من الامراض والمصائب

وان ترافق شيخوختي الصحة التامة والعقل الوافي والحواس الكاملة

الى آخر حياتي

وان تكون لي ثروة كبيرة

وان اوفق الى استثمارها

وان يكون التوفيق مرافقاً لجميع أعمالي

وان اكون خالياً من جميع الديون

وان اوفق الى اولاد : - لا بدخون . ولا يقامرون . ولا يعاقرون

الخمرة . ولا يغريهم الجمال الفاسد . سمعتهم حسنة . طاعتهم لي يضرب بها

المثل . برهم واکرامهم لي يصحباني الى آخر حياتي

وان يكون بيتي مقصداً للامراء والوزراء والسفراء والاعيان

والفقراء أيضاً

هل من مزيد بعد كل هذا ؟

انه الكمال بالنسبة الى هذه الحياة التي لا كمال فيها

قد يُظنّ ان اجتماع كل هذا غير ميسور لرجل واحد . فما قولك في  
الامير حبيب باشا لطف الله ؟

قضى ٩٧ سنة من العمر . ولم يصب بمرض مقعد  
كانت شيخوخته مقرونة بالصحة التامة والعقل الوافي والحواس الكاملة  
ثروته وراء أبعاد مطمع . وقد وفق الى استثمارها  
رافقه التوفيق في جميع ادوار حياته . لا دين عليه  
وأولاده - الامراء ميشيل وحبيب وجورج قد كملت آدابهم الاجتماعية  
سمعتهم حسنة

اشتهرت طاعتهم لوالدهم ومحبتهم له  
وبيته - يزوره الامراء والوزراء والسفراء والوجوه  
وهو كذلك مرجع الفقير من كل طائفة وجنس حتى أصبح بشهادة  
اختباري الذاتي - جمعية خيرية عمومية

\*\*\*

هذه نعمة الله الكاملة على الامراء آل لطف الله تقياًوا ظلها في حياة  
والدهم الجليل حتى اذا توفاه الله تحدثوا بنعمة الله وحفظوا تذكاره والدم البار  
ونسجوا على منواله

وخلق بي ان اقدم تحيتي هذه عملاً بقول النبي  
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمع النطق ان لم تسعد الحال

سليمان بن عبد العزيز

مصر . يناير سنة ١٩٢١

## من شاعر القطرين

الى الامير حبيب باشا لطف الله

وقد احتفل ببلوغه التسعين من عمره سنة ١٩١٤

يا بالغ التسعين من عمره  
جلال يعقوب وأيامه  
جاهك ما في الجاه نداء له  
من بنيك القمر<sup>(١)</sup> المرتقي  
أودع ذي مجد وأوفى اخي  
ومنهم الشهم الذي يزدهى  
ان خالط الاملاك<sup>(٢)</sup> لم ينكروا  
ومنهم الحر الذي يفندي  
تم له السعد كما يتني  
ومنهم الجوزاء<sup>(٣)</sup> في اوجها  
لا تذكر المرأة فيما رأت  
منجبة النشاء كاخوالهم  
ذلك ما اعطاكه منم  
وتلك علياء لقد شدتها  
لم يلق في أبنائه والد  
ان يزدهوا اليوم فاجدر بهم

تمل ما تهوى من العمر  
والحسب الثابت في الدهر  
وذكرك النابه في الذكر  
من المعالي مرتقى البدر  
عهد وأندى كل ذي وفر  
بمثل في الفية الفر  
محل من رفعة القدر  
أخلاقه كل فتى حر<sup>(٤)</sup>  
ونيطت الآمال بالنصر  
أو اختها بالصون والظهر  
حسناً كهذا حل في خدر  
مجداً وكالاعمام بالفخر  
يعطي متى شاء بلا حصر  
مدعومة بالانجم الزهر  
بعض الذي تلقى من البر  
ان أباهم لأبو العصر

فليل مطراة

(١) الامير ميشيل لطف الله (٢) اشارة الى الامير حبيب لطف الله وتقريبه من  
جلالة ملك اسبانيا (٣) الامير جورج لطف الله (٤) شقيقته الاميرة هيلانة  
قهرية فكتور بك سرسق



الامير حبيب باشا لطف الله سنة ١٨٨٢

وكبير انجاله الامير ميشيل لطف الله

The late Prince Habib Pasha Lotfallah 1882

١٨٢٦ - ١٩٢٠

هو حبيب . بن جرجس . بن ميخائيل . بن جرجس لطف الله . وُلد في ٥ مايو سنة ١٨٢٦ وقد نشر المرحوم نسيم نوفل في كتاب (صانع السلام) البيان الآتي نقلاً عن « تاريخ اللاذقية » الذي وُضِعَ المرحوم الياس صالح الشاعر اللاذقي ما يأتي :

« ان عائلة لطف الله هي من العائلات المشهورة والمعتبرة في طرابلس شام وقد أتى من افرادها الى اللاذقية المرحوم جرجس لطف الله وصار له المقام الاول بين مسيحي اللاذقية يشهد على ذلك ما كان من حوادث عام ١٧١٧ مسيحية الموافق عام ١٠٣٣ هجرية ايام كان احمد باشا والياً على طرابلس شام وولده مصطفى بك قائماً على اللاذقية وكان وقتئذ في اللاذقية خليل افندي اسلامبولي قاضياً وعبد الرحمن لاذقي مفتياً ونيافة نيكيسفورس قبرصي مطراناً لطائفة الروم الارثوذكس عند حصول الزلزال الذي هدم منها جملة بيوت وبعض اقسام الكنائس الخمس للروم الارثوذكس

» وبعد ان تداعت هذه الكنائس للسقوط وأصبحت لا تصلح لاداء فروض العبادة حركت الغيرة والمروءة ومحبة الايمان المرحوم جرجس لطف الله فنهض بهمة لا تعرف الملل مضحياً بكل اشغاله جباً بالحصول على الفرمان السلطاني الذي يبيحه اصلاح ما كان من الخلل واتفق في ذلك الوقت ان مسنجوس افندي وهو رجل أرمني من كبار صيارفة الاستانة العلية حضر الى اللاذقية لاشغال خصوصية ونزل ضيفاً كريماً على المرحوم جرجس لطف الله بالنظر الى وجاهته وشهرته ومعرفته اللغة التركية وبواسطته حصل المرحوم جرجس لطف الله على الفرمان السلطاني . وبعد عناء طويل

استغرق مدة سنة كاملة بترميم هذه الكنائس بلغ قيمة ما اتفق عليها مبلغ ٧٠.٠٠٠ قرش عملة تلك الايام كل ذلك حصل بهمة وعناية وكرم المرحوم جرجس لطف الله الذي زين هذه الكنائس بالايقونات الثمينة وخصصها بوقفية عظيمة لا تزال حتى اليوم تذكر فتشكر . وفي سنة ١٧٥٨ م سيجية سافرت عائلة لطف الله المومي اليها الى جبيل ومنها الى بيروت بسبب الطاعون وفظائع تلك الالام »

### ترجمته

هو ابن جرجس بن ميخائيل بن جرجس لطف الله . وُلد في لبنان في ٥ مايو سنة ١٨٢٦ وقضى حداثة في مدينة بيروت وكان من صفه تبدو عليه علامات الجد والنشاط والاقدام وكان ميالاً الى معاشره رجال الفضل وكبار السن وقد حضر مجالس الشيخ ناصيف اليازجي رغم حداثة . فشب في وسط صالح واقتبس الخلال الحميدة من اهله وعشرائه

وفي سنة ١٨٥٢ قدم الديار المصرية مدفوعاً بهمة الشباب وحب العمل والانتاج وكان معه رأس مال غير يسير فاخذ يستثمره ومارس التجارة فلم يلبث زمناً وجيزاً حتى امتدت تجارته بين مصر والسودان والهند وكان له محل في الخرطوم ذوفروع في أعالي السودان . وقد كان في عمله هذا شريكاً لاختيه المرحوم السيد ميخائيل

وما زال يكد ويشغل بامانة واستقامة حتى اشتهر اسمه واتسعت دائرة أعماله اتساعاً عظيماً . وبعد وفاة أخيه تحول الى الزراعة فاشترى أرضاً من أملاك الدائرة السنية فاستثمرها على أفضل الطرق الاقتصادية فاخذت املاكه تتزايد وتحسن بفضل عنايته ورعايته واجتهاده حتى أصبح من أكبر



اولاد الامير حبيب باشا لطف الله

في صفر ١٣٠٤

The children of the late Prince Habib Pasha Lotfallah

## أصحاب الاملاك الزراعية في القطر المصري

وفي سنة ١٩٠٥ تنحى عن الاعمال وسلم ادارة مصلحته الواسعة الى اولاده الامراء ميشيل بك وحيب بك وجورج بك وكان رحمه الله طول هذه المدة موضع الاحترام والاجلال ومقصد المعوزين والمحتاجين . وقد تولى عدة مناصب ذات شأن فكان عضواً في المجلس الملى للروم الارثوذكس . وظل ثلاثين سنة عضواً في مجلس ادارة المدرسة العبيدية ( وكان مؤسسها المرحوم رفله عبيد من اصدقائه وعشرائه ) وقد دافع في اثناء هذه المدة خير دفاع عن حقوق أبناء العرب في تلك المدرسة الشهيرة . وهو أول من سعى لتأسيس جمعية خيرية للروم الارثوذكس . ولم يشرع في عمل خيري الا كان اول الساعين اليه واول العاملين فيه

وقد تقلد وظائف شرفية في قنصلات روسيا والولايات المتحدة واهدي عدة وسامات ونال في عهد الخديوي عباس رتبة الميرميران وفي السنة الماضية منحه جلالة الملك حسين ملك العرب لقب الامارة

### • انصرف ومنافه

يندر ان يكون النجاح في هذا العالم صدفة . فانك اذا تأملت تاريخ الناجحين وجدت انهم اتصفوا ببعض السجايا التي مهدت لهم طريق النجاح . وترجمة الامير حبيب لطف الله باشا خير دليل على ذلك . فانه رحمه الله كان مستجماً لشروط النجاح الرئيسية وهي : المعرفة وحسن الاختبار ، الثبات والمثابرة ، الاستقامة

هذه هي الشروط الاساسية التي لانجاح بدونها . فاذا اضيف اليها

سنوح الفرص الحسنة كان النجاح على اتمه . على ان الفرص وحدها لا تكفي فانه يندر من لا تعرض له في حياته فرصة حسنة ، ولكن العبرة في انتهازها والاستفادة منها بالطرق الصالحة وهذا ما يقصر عنه الكثيرون أما فقيدنا فقد كان ذا معرفة وحسن اختيار فعرف كيف يستخدم المال الذي ورثه عن والده وفي أي الابواب يستثمره ويستغله ، وكان ذا ثبات ومثابرة على العمل فلم يبال بالمشاق التي اعترضته ولم تثنه العقبات عن بلوغ مراميه بل ان المشاق والعقبات كانت دوافع له الى مضاعفة الجهد والكد ، وكان أيضاً أميناً صادقاً مستقيماً في عمله حتى لقد أصبحت نوادره الدالة على سمو أخلاقه من هذا القبيل حديثاً للمجالس على اختلاف طبقاتها

فمن ذلك انه قدم مرة الى أحد معارفه مبلغاً من المال ليستعين به على أعماله فلما جاء ميعاد الاستحقاق رضي أن يؤجل تاريخ الدفع وكرر هذا التأجيل غير مرة حباً بالمساعدة . غير انه في المرة الاخيرة رفض التأجيل فخر الرجل ولم يدر سبب انقلاب الفقيد ولكنه رحمه الله أمسك بيده وقال له : « انني انما قدمت لك المال لتتفع به وتنتفع وقد بلغني انك تقرضه بربا فاحش وانك كنت السبب في خراب بيوت كثيرة . واني لافضل ان افقد مالي من ان يستخدم في اذى الناس »

ويحكى عنه انه لما وزعت املاك الدائرة السنية جاءه يوماً المستر ويلككس وعرض عليه شراء قطعة ارض مساحتها ٢٠.٠٠٠ فدان على ان يدفع جانباً من الثمن ويستهلك الباقي في خلال مدة طويلة . فرفض ذلك الاقتراح مع ما كان فيه من الفائدة قائلاً انه ليس لديه الثمن كله وهو يأبى أن يكون مديوناً جرياً على قاعدة وضعها لنفسه منذ صغره « الهلال »

﴿ أبا الأشبال ﴾

من حافظ بك إبراهيم الى الامير حبيب باشا لطف الله

وقد بلغ التسعين من عمره سنة ١٩١٤

أبا الأشبال وقيت العوادي  
بلغت مدى مناك فمشت عمراً  
وقد قضيتها تسعين عاماً  
وحولك من بنيك بدور تم  
وعيدك قد جرى فالأ سعيداً  
فتنشد بيننا والعود صلب  
« أنت مئة لعام ولدت فيه  
وقد ابقت صروف الدهر مني »  
ولا نابتك طارقة الزمان  
خليقاً ان يلدنك الاماني  
وعزمك مثل حد الهندواني  
كأن قدودهم أخواط بان  
بعيش مقبل سلس العنان  
وقد زانت حياتك زينتاً<sup>(١)</sup>  
وعشر بعد ذلك وحجّات  
كما أبقت من السيف الياني  
حافظ ابراهيم

﴿ عيون المنى ﴾

قصر عن أدنى علاك الحسد  
بيت كما شاء الندى شاده  
حبيب - عزاً وافتخاراً بما  
جاه تولى الحمد احصاءه  
محصول جدٍ مخلص مشر  
وفتية ملء عيون المنى  
ثلاثة ان ضمهم قصرهم  
برؤ وافكنت الوالد المفتدى  
أنت بناء وبنوك العمدة  
وعاهد العمران فيه الابد  
رزقت مما لم ينله أحد  
فضاق عنه في الحساب العدد  
وافقه سعد وواتاه جد  
صيد مساميح أباة الفسد  
ففضلهم بأهل رحب البلد  
تم له السعد بير الولد  
خليل مطران

(١) « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » الآية . قرآن شريف

### ﴿ حزب الاتحاد السوري ﴾

تعددت آراء السوريين في مسألة وطنهم ومصيره بعد الحرب الكبرى واختلفت مقاصدهم باختلاف مناهج تعليمهم وتربيتهم . وبناء على دعوة الامير ميشيل لطف الله اجتمع فريق من الفيورين وتداولوا في مصير سوريا ومصالحها فقرروا تأليف حزب دعوه حزب الاتحاد السوري برئاسة الامير ميشيل لطف الله وما لبث ان انضم اليه فريق كبير من عشاق الحرية ووضعت قواعد الحزب الاساسية على مبدأ الاستقلال التام وهذا نصها

١ - تكون سوريا بجملمتها على وحدتها القومية من جبال طورس شمالاً والخابور فالقراة شرقاً والصحراء العربية فمدائن صالح جنوباً والبحر الاحمر نخط العقبة ورفح فالبحر المتوسط غرباً

٢ - تكون سورية مستقلة استقلالاً تاماً تضمنه جمعية الامم وتضمن

قانونه الاساسي ضماناً لا يخل بهذا الاستقلال

٣ - يكون الحكم فيها على مبدأ الديمقراطية اللامركزية ويكون

أساس قوانينها وأحكامها مدنياً بحتاً ما عدا أحكام الاحوال الشخصية فانها تبقى على ما هي عليه

٤ - يكون قانون حكومتها الاساسي ضامناً لحقوق الأقلية

وتقرر أن ترسل اللجنة وفداً من رجالها الإكفاء الى باريس ليعرض

مطالب الحزب على المؤتمر

وجه آل لطف الله اهتمامهم الى ترويج هذه الفكرة الاستقلالية فكان

رئيس الحزب الامير ميشيل لطف الله وكان مندوب الحزب في أوروبا

شقيقه الامير حبيب لطف الله وتبرع شقيقهما الامير جورج لطف الله بالنفي

جنيه لنفقات الحزب كما سيجي



الأمير ميشيل لطف الله

رئيس حزب الأتحاد السوري

Prince Michel Lutfallah, President of the Syrian Union Party

✽ من خليل مطران ✽

اتصل بشاعر القطرين خليل مطران ان الامير ميشيل لطف الله صان  
فتاة سورية أختي على ذويها الدهر فادخلها مدرسة لتقضي من العمر  
ما يلزم للتحصيل فارسل اليه القصيدة الآتية انشرها هنا بخط يده ناظمها

تَرُمْتُ تَمَكَّةَ الْفُطْلَةِ الْظَاهِرَةِ  
مَعْرُوضَةً لِلصَّنْفَةِ اِخْفَارِهِ  
وَالفَاقَةَ الْعَضَّاضَةَ الْخَافِرَةَ  
عَمَا يَرْهَبُ الشَّرِيعَةَ اِخْفَارِهِ  
لَمْ تَكُنْ اِلَّا بَرْجَةً سَائِرَهُ  
وَقَعَ النَّدَى مِنْ نُبْتَةٍ نَاضِرِهِ  
تَلَنَى الشَّمَاعُ الدُّرَّةَ الزَّاهِرَةَ  
مِصْدَاقًا مَا نِي الْمَتَلَةَ النَّاطِرَةَ  
تَأْتُرُهُمْ مِنْ شِيمَةٍ خَادِرِهِ  
شَيْئًا وَرَاءَ الصُّورَةِ الظَّاهِرِهِ

حَبَائِلِ الْفَنَاصَةِ الْمَاكِرِهِ  
اِذَا دَنَتْ مِنْهُ يَدٌ جَائِرِهِ  
تُقَلِّدُ جَوَابَةَ لَهَاثِرِهِ  
ثُمَّ تَنْبِي نَهَالِعَةَ حَاسِرِهِ  
يُيَلِّدُ مِنْ الْاَوْجَمِ السَّافِرِهِ

كَأَنَّ عَيُونَ الرِّيبِ السَّاهِرَةِ  
مَنْ هِيَ؟ بِنْتُ مَنْ بِنَاتِ الْاَوَاكِي  
يُطْمَعُ فَيْدِ حُنْفَى وَالْهَبِي  
مَا زَالَ غِرْسًا قَلْبُكَ لَهَايَا  
اَبَاسُ مَا سَاتَ بِأَطْيَارِهَا  
تَحْسِبُ بِلَدُّبَصَارِ نِي نَفْرَا  
وَتَلْتَفِي كَلَّ اِبْتِسَامِ كَمَا  
وَتَقْبَلُ الْمَدْفَعِ عَلَى أَنَّهُ  
جَاهِلَةٌ مَا نِي قُلُوبِ الْاَوَّلِي  
لَا تُضْمِرُ الْمَرْأَةَ نِي زَعْمِكِ

وَيُخِ الْفَقِيرَاتِ اِجْمِلَاتِ مِنْ  
كَالْوَرْدِ لَا يَعْجَمُهُ شَوْكُهُ  
تَمُرُّ بَيْنَ النَّاسِ ذَاتُ الْغِنَى  
فَتَتَّبِعُ الْاَوْبَاعَ شَوْطًا بِحِي  
وَأَحْسَنُ اِنْ لَمْ يَرْجُ يُيَلِّدُ كَمَا

تَمَلَّكَ دَفَعُ الْقُوَّةِ لِلْقَاهِرِ  
 مَرِيَّةٌ أَوْ لِحْفَةٌ فَاجِرَةٌ  
 أَوْ هِبَةٌ خَلَابَةٌ سَاهِرَةٌ  
 سَاعِيَةٌ أَوْ حَوْلَةٌ دَائِرَةٌ  
 فَتَبَّ كَالْهَجْرَةِ النَّاسِرَةِ  
 وَسَكَّتْ هَدْرًا دَمَّ الْعَاهِرِ

أَمَّا ابْنَةُ الْبُؤْسِ فَزَهْرَانُ أَنْ  
 أَنَّى تَكُنْ تَلَحَّتْ بِكَ لَفْلَانَةٌ  
 أَوْ عِدَةٌ فَاتِنَةٌ لِلنَّهْيِ  
 لِاتَّقَاتُ إِخْدَعَةٌ فِي إِثْرِهَا  
 حَتَّى إِذَا مَا أُضْرِمَتْ قَلْبًا  
 شَبَعَتِ الْفَأَقَاقِيسَ كَحِمْرِهَا

تَفْصِيلُ هَذِي الْعِظَةِ الزَّاهِرَةِ  
 تَنْقَلِبُ الْمَكِينَةُ الْعَاشِرَةُ  
 بِالْوَيْلِ مِمَّا تَنْزُرُ الْوَاوِزِرَةَ  
 شَيْمَةٌ فِي عَصْرِ نَارٍ  
 يَوْمًا عَلَى مَهْمَةِ السَّابِرَةِ  
 فَيَكُ وَنِعَتُ حِبَّةُ الْآخِرَةِ  
 تَحْفَظُ حِنَظُ الْقُنْيَةِ الْفَاحِرَةِ  
 جَمَالَ تَلَكُ الصُّورَةِ الْبَاهِرَةِ  
 صِيَانَةَ الْبَائِسَةِ الْفَاحِرَةِ  
 خَلِيلٌ مَلِكِيٌّ

تَمَلَّكَ الَّتِي سَقَّتْ عَلَى ذِكْرِهَا  
 كَانَتْ عَلَى شُكْرِ السُّقُوطِ الَّذِي  
 قَدْ أُحْدِقَ التَّوْبُ بِمُنْذِرٍ  
 لَوْلَا فِتْنِي جَهْمٌ مُرَوِّدٌ أَنَّهُ  
 لَا يَكْبُرُ الدَّهْرُ بِأَحْدَاتِهِ  
 أَنْ تَقْذِفَهَا مُحْتَسِبًا رَبَّهُ  
 أَوْ خَلَّ مَعْرِيدٌ عِلْمٌ بِهِ  
 تُتِمُّ بِالْأَدَابِ فِي عِيَمَةٍ  
 أَعْظَمُ بِالطَّيْفِ اللِّدِّ عَوْنًا عَلَى

## الشامية المتحصنة

في تهنئة حضرة الامير ميشيل بك لطف الله

بانتخابه نائباً عن السوريين المتمصرين في الجمعية التشريعية المصرية

حيث رباب وساجي الطرف مكحول  
وما رباب وقد حيت مجاملة  
أجرى النعيم لها في كل جارحة  
تقلدت دم قتلاها وأعجبها  
فرعاء ترفل في ضافٍ تزاوله  
تكاد ترتاع منه حين ترسله  
سارت تساري خيال البدر منبلجاً  
ماللدجى حيلة في من اذا سفرت  
أضاء منها لها بدر يبادره  
هيهات أسلو هوى منها يؤرقني  
سقى مرابع مصر صوب غادية  
منابت المجد ما انفكت تعهدا  
مظالم لنجوم ما خبون على  
من رعمسيس الى فرعون من قدم  
الى وشائج اسماعيل راقية  
يشب في حجرات الارض نيرهم  
يخامر الشام من تضريره وهج

ووجهها بجميل البشر مصقول  
الا صبا الروض تغشاه الاظليل  
من الملاحه ما تجري المناهيل  
دم لدى جبروت الحسن مطالبول  
وعند اخمصها منه عثاكيل  
وفي معاطفها منه شمائل  
من وجنتها وكف النجم مغلول  
وانجذت وجهها الضاحي التهاويل<sup>(١)</sup>  
من مطلع الصدر إشراق وتكميل  
لولا معاهد وادي النيل والنيل  
وجادها من ملث القطر مشمول  
رواجح الفضل والفر البهاليل  
حول الزمان وللايام تحويل  
الى البطاليس لم يكدر لها جيل  
كما ترقى الى الهام الاكاليل  
كما توقد في القصر القناديل  
فالشام صب بوادي النيل متبول

فقل لنائب سوريا بمجلسه وحاديا النفس تأميل وتعليل  
ما في الشام ولا في مصر محسدة كلاهما من ليا ب العز منسول  
الفرقدان هما والنيل أفنهما وليس في النيل قاين وهاييل

\*\*\*

ميشيل ما اختارك السوري معتمداً لولم يكن لك يوم الفضل تحجيل  
فاسترشد الحزم في ما أنت فاعله فانت عما يريد القوم مسئول  
للجد ما نلت تمهيد وانت له كفو وبعض طلاب المجد تدجيل  
خذ بالحقيقة لا تعدل بها سبياً ما في الحقائق تأويل وتضليل  
واستطلع الامر قد عزت مطالعه كأنه بوريد النجم معقول  
واحبس هوى النفس في الاعمال معتدلاً فكل أمر له جد وتعديل  
واصبر اذا شاطت الآراء واختافت فكل ما قدر الرحمن مفعول

\*\*\*

ابا الوجاهة للقطرين تهمة بما بلغت والاقلام تهليل  
ولي على البعد تحنان اليك كما يحن الف الى الاحباب مكبول  
ماضراً بالنيل لو اني ربعت به ولي بقربك ورد الانس معسول  
أهم بالريح من واديه منتعشاً كأنما في في رياه تقبيل  
بذمة الله فوق النيل مرحلة ميمونة وأديم الافق مبلول<sup>(١)</sup>  
الى القناطر « والرفاص » مندفع كأنما جريه للبرق تمثيل  
والغمر من تحته عبد ولجته صرعى وساعد موج النيل مشلول  
وفوقه لابن لطف الله منتجع رحب الوفاض بماء الفضل معلول

(١) اشارة الى النزهة على النيل نحو القناطر الخيرية بدعوة من الممدوح الكريم على رفاصه الخاص يوم كان الناظم في مصر مندوباً لحضور حفلة خليل انندي المطران

لو ان أمثاله كثير لما شقيت  
فبسنه الله احسان ومرحمة  
أيتام مصر ولم تياس مثاكيل  
وما لسنة رب الخلق تبديل

\*\*\*

ميشيل لا سؤال الا أنت مدرکه  
للدهر منك اذا جاشت مظالمه  
وماشئت كان ولو أن السهي سول  
مهند في يمين الحق مسلول  
ومن بيانك دون البطل منصات  
لا فرق في البغي والاحكام واحدة  
سيان لو عدل الاقوام بينهم  
فكن فتى مثالما شاءت خلائقه  
يعب ما قلت صدر الدهر مرتويًا  
تساجل البرق في ما أنت مورده  
قطبان للمجد قد وفقت بينهما  
لا يستتم كثير المال رونقه  
فاهناً وحولك اقلام مثقفة  
فما غبن ثناء بل مواصلة  
هي القواضب فاسترهف مضاربها  
ما المال يغنيك لو عوات منفرداً  
هذي حقائق في شرع الجواد وفي  
تباين الامر يوم الفضل يذمها  
فاجمع لنفسك من فضل ومكرمة

ثبتي ملاط

لبنان في ١١ فبراير سنة ١٩١٤

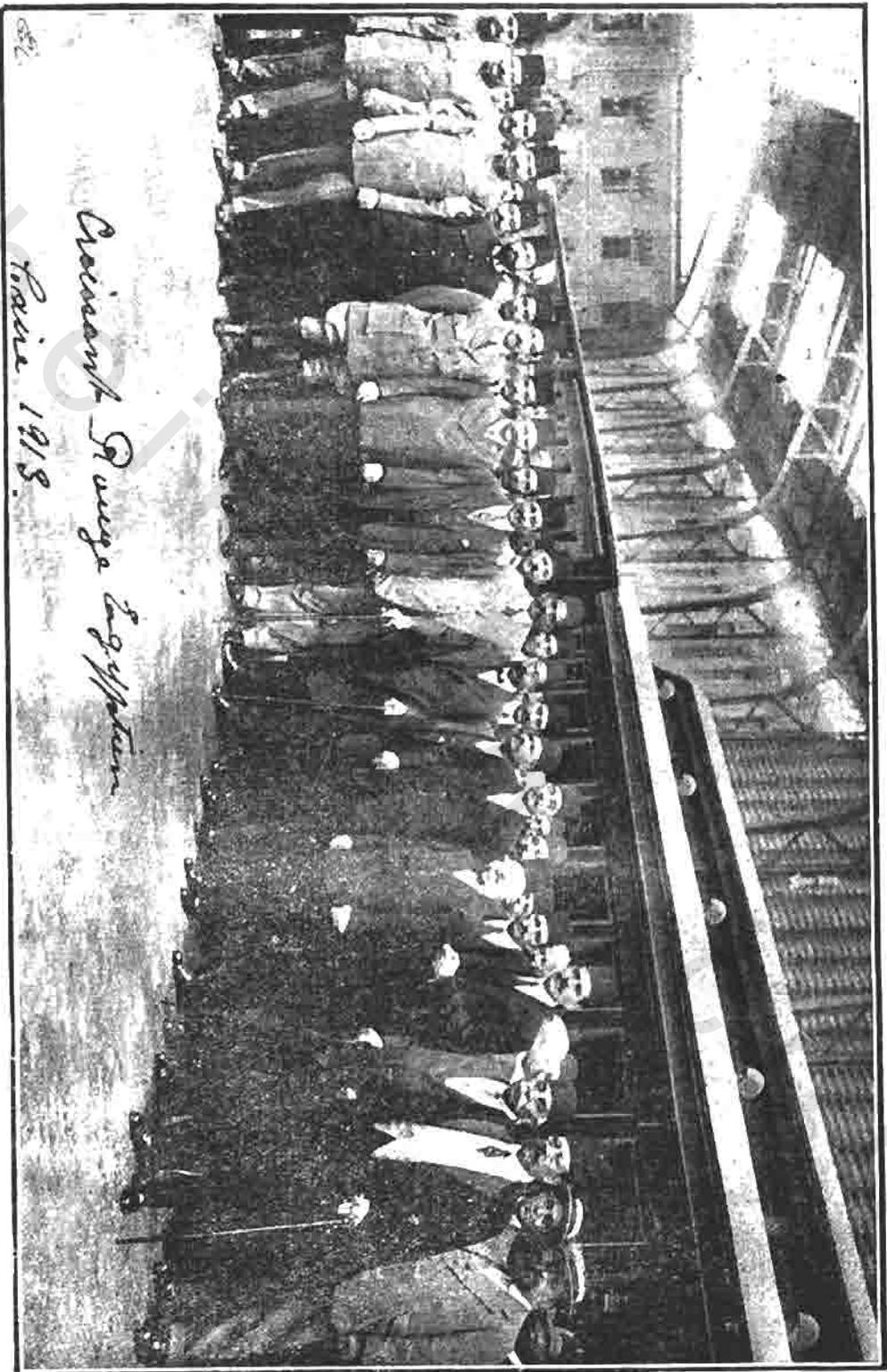
## في الهلال الاحمر المصري

اشتهرت حمية الامير ميشيل لطف الله وغيرته في كل عمل مفيد لمجموع  
الامة فتقاسمته مصر وسوريا . ولما تألفت جمعية الهلال الاحمر المصري كان  
في مقدمة الذين اهتموا بامر الجرحى واستفادات الجمعية التي ترأسها سمو  
الامير محمد علي من وجوده واختباراته وغيرته فكلفت ان يكون امين  
صندوقها وعليه كان يقضي الثمن من وقته والكثير من ماله في خدمة الجمعية  
والامير ميشيل مأثرة تناقلتها الصحف بالاطراء والاعجاب يومئذ فقد  
نقم فريق من أعضاء الجمعية وانفردوا عن رئيسها الامير محمد علي والاكثرية  
وحجزوا على مالها . وكانت بعثاتها في ميادين القتال برياضة الدكتور موصلي  
باشا تو اصل خدمتها للجرحى ويقتضي لها مال كثير . فلما حجز على مال الهلال  
عقد الامير محمد علي جلسة خاصة للنظر في الامر وبعد المداولة قرروا ان  
لا بد من اسعاف البعثات بالاموال اللازمة شهرياً وان لا سبيل الى ذلك  
الا بالتلاف ما يلزم ريثما تنتهي قضية الحجز . اذذاك قال الامير ميشيل  
لطف الله

— لا حاجة بنا الى ذلك فاني اضع تحت أمر الجمعية مبلغ ٤٠ الف جنيه  
لتضاء حاجة البعثات في ساحة الحرب

فكان لهذه المرؤة وقع يتصوره القارىء متى تصور ان الالوف من  
جرحى الحرب كانوا تحت رحمة الهلال الاحمر المصري

وتجد في الرسم المتقدم أعضاء جمعية الهلال الاحمر المصري في محطة  
القاهرة يحتفلون بوداع احدى البعثات



*Princent Rouge Egyptian  
Paris 1918.*

احدى بعثات الهلال الاحمر المصري في محطة مصر . الامير ميشيل لطف الله امين صندوق الجمعية ( الثالث من اليمين )  
The Egyptian Red Crescent Cairo Station, Prince Michel Lottallah ( Treasurer ) Third from the right

## الامير حبيب لطف الله

كان الامير حبيب لطف الله ثاني انجال المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله منذ نشأته طموحاً الى العلياء راغباً في الحياة الاجتماعية والسياسية وما لبث بعد ما شبَّ عن الطوق ان ولى وجهه شطر الحياة العملية فانصرف الى الجندية مفاخرًا بمجدها وشعارها ميالا الى حياتها وتمكن بواسطة شبابه الناهض من الوصول الى ارقى طبقة في المجتمعات الوطنية والاجنبية وكانت له المهمة الشماء في خدمة وطنه اثناء اقامته في اوربا فمهد اليه حزب الاتحاد السوري بان يكون مندوبه هناك لما اشتهر عن حنكته ودرايته وما عرف من اتصاله بعظماء الرجال في فرنسا وانجلترا فادى للحزب خدمات جليلة وكان ينتقل بين باريس ولندن لمفاوضة رجال الحكومات واساطين السياسة





الامير حبيب لطف الله  
مندوب حزب الأتحاد السوري في اوربا

Prince H. Habib Lotfallah

Delegate of the Syrian Union Party in Europe

## ٢٠٠٠ جنيه مصري

✽ الامير جورج لطف الله ✽

ذكرت فيما مضى ان الامير ميشيل لطف الله انشأ حزب الاتحاد السوري وتولى رياسته وادارة اعماله وان الامير حبيب شقيقه صار مندوب الحزب في اوربا. اما الامير جورج لطف الله فقد رأى ان يؤيد هذه الفكرة القومية بطريقة فعالة فارسل الى الحزب الكتاب الآتي

مصر في ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٨

حضرات الافاضل رئيس لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية واعضائها

الكرام ايدهم الله

بعد التحية والاحترام لقد افهم قلبي سروراً اذ بلغني ما تقومون به من العمل الجليل النافع للوطن السوري وحمدت الله تعالى ان يسر للوطن العزيز رجالاً أكفاء نظيركم يبذلون في سبيله ما عز وهان وشكرت لحضراتكم هذه الغيرة في سبيل ادراك اسمى امنية ترتاح اليها الامم الا وهي الاستقلال الذي يرفع شأن الشعوب ويمهد لها سبل التقدم والارتقاء ويوجد في قوس الناشئة عزة وشهامة وبالتالي يؤدي الى السعادة الحقيقية. انكم تقومون الآن بعمل خطير يحتاج الى كثير من الدأب والنشاط والتضحية. ولا رب في

انكم قد وطئتم النفس على بذل كل تقيس في سبيل نجاحكم

ولما كنت اعلم ان ما تقومون به يحتاج الى نفقات طائلة جئت ارجوكم

قبول نصيبي من الاشتراك معكم في المسعى الوطني الجليل فتجدون طي

كتابي هذا حوالة على بنك الانجلو نمرة ٨١٧٣٨٤ بالنفي جنيه مصري



الامير جورج لطف الله المتبرع بالنقود لحزب الأتحاد السوري

Prince George Lotfollahi ( who gave two thousand pounds to the Syrian Union Party )

تنفقونها على عملكم المشكور ورجائي ان تكمل مساعيكم بالنجاح الذي يستحقه  
اخلاصكم وان تصادفوا من عموم السوريين ارباب الشهامة وعشاق الحرية  
والاستقلال كل تنشيط وتأيد

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

جورج لطف الله

وقد قررت اللجنة باجماع الآراء تقديم كتاب شكر لحضرة هذا الوطني  
الابي فقدمته بواسطة وفد منها وهذه صورته

حضرة السري الفاضل والارمني الكامل جورج بك لطف الله

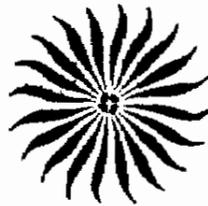
كلفنتي اللجنة المركزية لحزب الاتحاد السوري بقرار اجماعي ان اكتب  
اليكم باسمها كتاب شكر على ما تفضلتم به في كتابكم المؤرخ في ١٩ الجاري  
فتنفيذاً للقرار أقول

تلقت اللجنة بالارتياح كتابكم الكريم المحبذ لعملها المنوه بفوائده في  
خدمة البلاد السورية واهلها فرأته صادراً عن فكر منير. ومشرّب في السياسة  
منير. وقلب يتلظى بالغيرة على الوطن. ووجدان فياض بالمكارم والتمن. .  
وقد اسعدتم بالنوال كما افدتم في المقال فمززتم كتابكم الحافز للانفس على المضاء  
في العمل بالهبة الكبيرة التي تمهد له السبل اذ اودعتموه حوالة على مصرف  
( الانجلو ) بالنفي جنيه مصري فكان لكم الفضل الاول في انكم وضعتم  
الحجر الذهبي الاول في اساس الحزب الاول الذي ألف لجمع كلمة جميع  
السوريين على طاب الاستقلال التام لوطنهم بالفعل في الفرصة السانحة الآن  
كما ان شقيقكم الهمام كان هو الداعي الاول والرئيس الاول له . فالبلاد  
السورية بل الامة العربية تحفظ لبيتكم الكريم هذه الاولية في قلوب

افرادها وبطون تواريخها وألسنة مفاخرها واذا وفق الله حزبنا في عمله  
وأنال بلادنا الاستقلال المنشود بسميه فسيجعلها وديعة في اساس اول دار تبني  
للحكومة العربية في عاصمة الديار السورية كما سجلها الحزب في اول دفتر  
من دفاتر اعماله حقق الله الآمال واحسن لنا ولامتنا المآل آمين ما

نائب رئيس اللجنة المركزية

محمد رشيد رضا



## الى العروسين

تهنئة للامير جورج لصف الله بزواجه من كريمة نجيب بك سرسق

### في موقف الاكليل

وفاء كهذا العهد فليكن العهد  
قرانكما ماشابه لكما الهوى  
هناء وطيباً فالني مارضيتما  
وما جمع الله النظيرين مرة  
وتساويتما قدراً وحسناً وشيمة  
أعز أعزاء الحمى ابوا كما  
وعدلاً كهذا العقد فليكن العقد  
ويتكما ما شاده لكما السعد  
ودهر كما صفو وعيشكما رغد  
بجمعكما والند أولى به الند<sup>(١)</sup>  
كما يتضاهى في تقابله الورد  
واسطع جد في العلى لكما جد<sup>(٢)</sup>

### الامير حبيب باشا لطف الله

كفى بحبيب<sup>(٣)</sup> في أساطين عصره  
إذا ما بدا دلت جلالة شخصه  
قضى في جهاد الدهر أطول حقبة  
وما زاده زيف السنين بلحظه  
له البيت غايات المعالي حدوده  
مشيد على التقوى . منيع على العدى  
متين على الاركان : وهي ثلاثة<sup>(٤)</sup>  
هما على الاقران قدمه الجد<sup>(٥)</sup>  
على انه في قومه العلم الفرد  
فما خانة فيها الذكاء ولا الجهد  
سوى نظر في حالك الامر يستد<sup>(٥)</sup>  
ولكن بلطف الله ليس له حد  
قريب الى العافين<sup>(٦)</sup> عذب به الورد<sup>(٧)</sup>  
بامثالها تحمي ابوتها الولد

(١) الند : النظير (٢) الجد : الكوكب . وفيه اشارة الى والد الوالد

(٣) حبيب : يريد الامير حبيب باشا لطف الله (٤) الجد : النشاط والهمة

(٥) يستد : يكون سديداً (٦) العافين : السائلين (٧) الورد : المنبع

(٨) اشارة الى الامير ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك أنجال الامير حبيب

ذكرت شباباً لو سردت صفاتهم وآياتهم في الفضل لم يحصها السرد  
أولئك هم يوم النخار شهودنا على أننا أكفاء ما يتغنى المجد  
وأنا إذا استكفمت بلاد حماها ففينا الحكيم الضرب<sup>(١)</sup> والاسد الورد<sup>(٢)</sup>

الامير ميشيل بك لطف الله

ومن لك في الفتیان بالفاضل الذي له نبل ميخائيل<sup>(٣)</sup> والحلم والرشد<sup>(٤)</sup>  
يؤلف أشتات المحامد جاهداً باخفاء باديها فيظهره الحمد  
كبير المنى جم الفضائل جامع الى الادب السلسال طبعاً هو الشهد  
يصغر للعافي من الناس نفسه ويكبرها عن أن يلم بها الحق

الامير حبيب بك لطف الله

ومن كحبيب<sup>(٥)</sup> عادل الخلق صادق له فعل ما يرجى وليس له وعد  
اخو ترف قد تعرف الخيل بأسه ويحفظ من آثاره الطود والوهد<sup>(٦)</sup>

الامير جورج بك لطف الله

ومن مثل جرج<sup>(٧)</sup> ظاهر النفس والهوى ومن مثله حر ومن مثله نجد<sup>(٨)</sup>  
وثوب الى كشف الظلمات ساكن الى بأسه في حين لا تأمن الاسد  
تخير في الانساب أصدقها على وأبيدها مرمى فتم له القصد  
وأني نستيب بالغ بمقامه مقام نجيب<sup>(٩)</sup> في الكرام اذا عدوا

نجيب بك سرسق

اذا فاق سادات الحمى آل سرسق فان نجيباً فيهم السيد الجمعد<sup>(١٠)</sup>

(١) الضرب : المدرب المجرب (٢) الورد : الاسد القوي (٣) اشارة الى الامير  
ميشيل بك لطف الله (٤) الرشد : العطا (٥) اشارة الى الامير حبيب بك لطف الله

(٦) الترف : المنعم . والطود : الخيل . والوهد : المستوى من الارض

(٧) اشارة الى الامير جورج بك (٨) النجد : صاحب النجده (٩) اشارة الى

نجيب بك سرسق (١٠) الجمعد : الكبير الكريم

وخصته في كل حال هي القصد  
عريض له ظل على الشرق ممتد  
وحساده مما بأنفسهم رمد  
وما الارض الا العورجاوره النجد<sup>(١)</sup>

سري يرى الاقدام في كل خطه  
تراه بلا ظل نحولا وجاهه  
محبوه في نعمى وقره أعين  
وما الناس الا عائر جنب ناهض

### عود الى الامير جورج لطف الله

على صغر في سنه المنصب النهدي<sup>(٢)</sup>  
بعرسك وفد حافل تلوه وفد  
ليزهي على ملك تؤيده جند  
فلا قربهم قرب ولا بعدهم بعد  
وأفضله عنهم الى البر لا يعدو  
ولا يشترون الحر ان رخص العبد  
طلاقة ذلك النور في الوجه اذ تبدو  
يصان به عرض ويقنى به ود  
يماد بها غمض وينقى بها سهد  
وانكر منك الرفق جانبه الصلد<sup>(٣)</sup>  
عليك وهل يهدي سوى طيبه الند  
فضائل لم يضمم على مثلها برد<sup>(٤)</sup>

الا أيها الشهم النبيل الذي له  
لو انك لم تمنع لوافي مهنتاً  
فان مكاناً في القلوب حلته  
فذاك أناس قل في الخير شأنهم  
يرومون أن يثنى عليهم بوفرهم  
اذا رخص الغالي من السلعة اشتروا  
أعدت رب العرش من عين حاسد  
ورقة ذلك اللفظ في كل مرقف  
وبسطة كف منك في موضع الندى  
شكا الدهر ما تأسو جراح كرامه  
ولكن هذا البر طبع مغلب  
فهما تصب خيراً فتد جدت به

(١) النجد : المرتفع من الارض (٢) النهدي : الرفيع (٣) الصلد : الصخرى  
(٤) البرد : الثوب

لوريس مرسق لطف الله

حظيت بملء العين حسناً وروعة<sup>(١)</sup>  
يود بهاء الصبح لو أنه لها  
فان خطرت في الرائعات من الخلى  
كناها تجاريب الحداثة رشدها  
ولو لم يكن مهراً لها غير عقليها  
غنى لا يحل الزهد فيه لفاضل

عروس كبعض الحور جاد بها الخلد  
محيا وغر الزهر لو أنها عقد  
تمنت حلاها الروض والاغصن الملد  
وقد جاز ريعان الصبي قبلها الرشد  
لكان الغنى لا المال يقنى ولا النقد  
حصيف اذا في غيره حسن الزهد

الى العرويين

ليهنكما هذا القران ، فانه  
ففي يومه رقت وراقت سماؤه  
وفي غده سلم تقرئ به النهي  
هناك تجد الارض حلي رياضها  
ولا حشد الا ما تلاقى أحبة

سرور بما نلتني وبشرى بما بعد  
لمن يجتلى وانزاحت السحب الربد<sup>(٢)</sup>  
وحلم تصافى عنده الانفس اللد<sup>(٣)</sup>  
ويثنى الى أوقاته البرق والرعد  
ولا شجوا الا ماشجا طائر يشدو

فليل مطر



(١) روعه : بهاء وبهجة (٢) السحب الربد : السوداء (٣) الاقنس اللد : المتعادية  
أو الشديدة العداوة

## لم أتعود غير صدق الكلام

الى الامير جورج لطف الله من المرحوم ولي الدين بك يكن ولها مناسبة

لا يملك الشاعر غير الكلام  
يا ملك الشعر اذا لم يكن  
لا أحسن المدح ولكني  
والله أولى بجزاء الكرام  
بدُّ من الوحي فهذا المقام  
أحسن شكري للأيادي الجسام

\*\*\*

نام الخليون ولما ام  
وطال ليل بت في جنحه  
قد أطفأها الريح في هبها  
وكان لي ضوء على ضعفه  
وهكذا الشرق يسود الفتي  
لا اشتكي حظي ولا ابغني  
ولا انا أحد من فاتني  
حسي من الدهر واحسانه  
ان ضامني الحق فاكرم به  
وربما عاد الى رشدهم  
أبقى لي الله على ما أرى  
يخال نوبي ماشياً وحده  
في كل عضو ألم هائج  
تقطر روعي من عيوني كما  
وليس من يبلى بلائي ينام  
كشمة قائمة في الظلام  
فلم تدم حيناً ولا النور دام  
يهدى الى القصد عيون الانام  
عاما ويهوي فيه من بعد عام  
حظاً سواه كل حظ يلام  
سبقاً فعندي كالوراء الامام  
اني مليك من ملوك الكلام  
ليس نصير الحق دوما يضام  
قوم غروا وانتفض هذا الخصام  
جسماً ضئيلاً قد براه السقام  
لولا بقايا باليات العظام  
وكل جزء علة في اضطرام  
يقطر غيث من عيون الغمام

كأن هذا الدهر لم ينتخب غير فؤادي هدفاً للسهام  
لولا رجال عشت في ودهم هجرت ربي وسكنت الرغام

\*\*\*

يا جورج يانسِلُ بناءَ العلي  
ابوك لطف الله في خلقه  
شهم يظل البشر في وجهه  
مثل الحسام العضب في صفوه  
لا غرو ان اشبهته ناشئاً  
وشيمة الامجاد موروثه  
فانهض بمجد الشرق مع اخوة  
مضى زمان وهو في ضجمة  
انكم اركاه ناعضاً  
فمن يرم موضعكم في البلى

سراة مصر وسراة الشام  
وهل كلطف الله بين العظام  
يبدأ من يقصده بالسلام  
لكنه يأني فقال الحسام  
كل هلال صائر للتمام  
فهي كما في شيخهم في الغلام  
أنت واياهم بنوه الكرام  
فان تقيموه استطاع القيام  
على المعالي وابوك الدعاء  
يحب ويجهده بعاد المرام

\*\*\*

قومك انصاري بهم توتي  
وان قوماً أنت من صيدهم  
ان مقام الفضل لا يغلي  
هذا ودادي ثابتاً فاعتمد  
واقبل ثنائي خالصاً اني  
فلا أبالي قوة في الصدام  
اذا انا احببتهم هل الام  
الا بايدي كل عالي المقام  
اني امرؤ أحسن رعي الذمام  
لم أعود غير صدق الكلام

ولي الربيه بلن



جلالة حسين الاول ملك العرب

His Majesty Hussain I. King of Hedjaz

## نسب جلاله المنقذ

الملك حسين الهاشمي ملك البلاد العربية

هو حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبدالله  
ابن حسين بن عبد الله بن حسن بن ابي نجي محمد الذي تولى اماره مكة  
سنة ٩٣٢ هجرية وقد تولاهما ستين سنة ابن بركات الامير بن محمد الامير بن  
بركات بن حسن بن عجلان بن رمية ابو عرارة أسد الدين بن محمد بن ابي نجي  
نجم الدين ابو مهدي الذي تولى اماره مكة خمسين سنة وتوفي سنة ٧٠١ هجرية  
ابن ابي سعيد الحسن بن علي بن قتادة الذي تولى اماره مكة سنة ٥٩٨ هجرية  
ابن ادريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن  
علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن  
عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن  
ابي طالب من زوجته السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي محمد (صلمع)

وهذا نسب النبي

أبو القاسم محمد . بن عبد الله . بن عبد المطلب . بن هاشم . بن عبد مناف  
ابن قصي . بن كلاب . بن مرة . بن كعب . بن لؤي . بن غالب . بن فهر  
(قزيش) بن مالك . بن النضر . بن كنانة . بن خزيمة . بن مدركة .  
ابن الياس . بن مضر . بن نزار . بن معد . بن مدركة . بن عدنان

وهذا نسب عدنان الى ابراهيم على المشهور

عدنان بن اد . بن ادد . بن اليسع . بن الهميسع . بن سلامان .  
ابن نبت . بن حمل . بن قيذار . بن اسماعيل . بن ابراهيم  
وهذا نسب ابراهيم كما في الاصحاح العاشر من سفر التكوين



سمو الامير علي بن الحسين  
كبير انجال جلالة ملك العرب

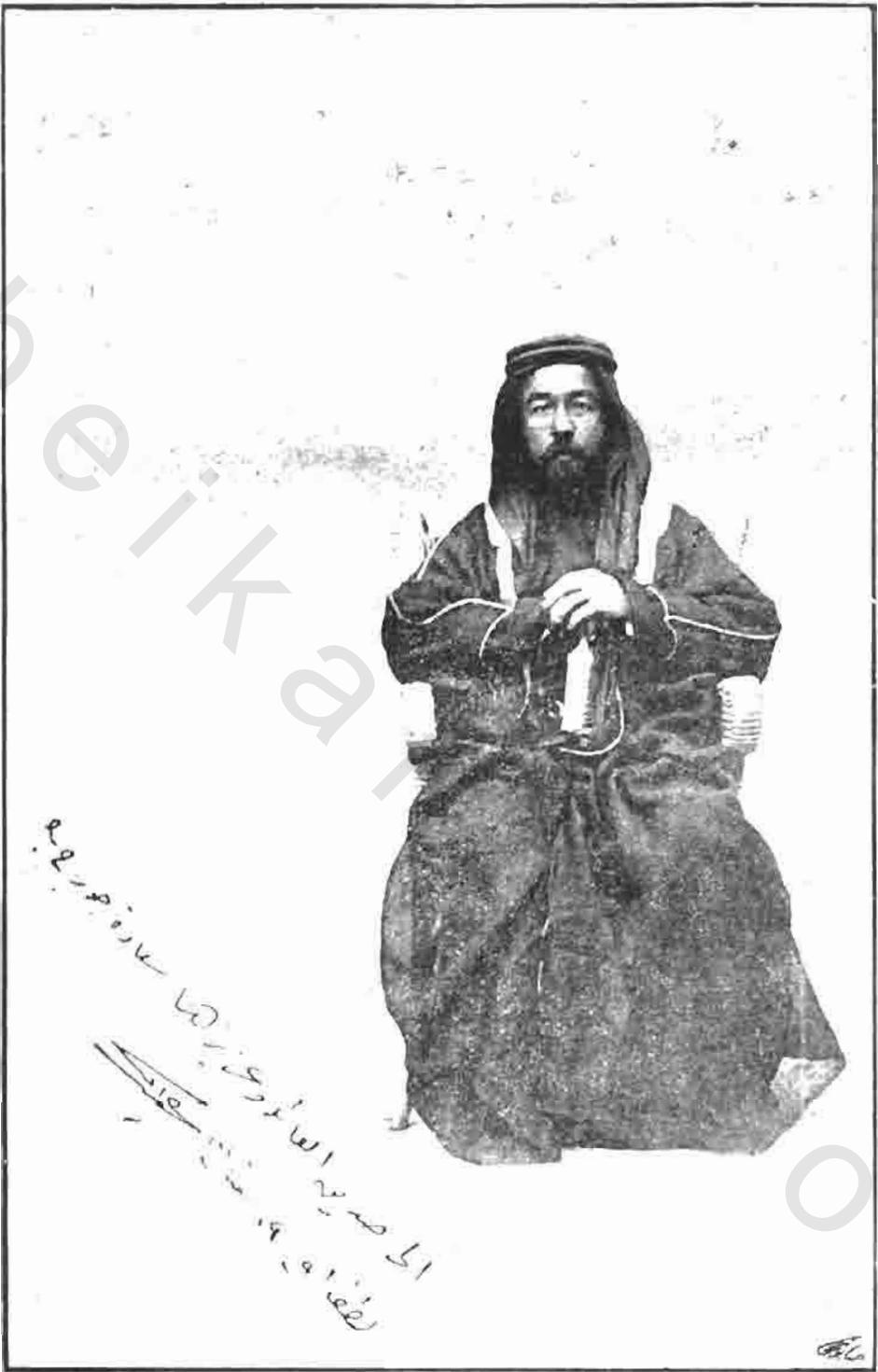
ابراهيم . بن تارح . بن ناحور . بن سروج . بن رعو . بن فالج .  
ابن عابر ( ابو قحطان ) . بن شالح بن ارفكشاد ( اخو لود و آرام ) . بن سام  
ابن نوح «  
« تاريخ سينا »

## سمو الامير عبد الله بن الحسين الهاشمي

في سراي الجزيرة

في شهر افريل ( نيسان ) سنة ١٩٢٠ زار القاهرة حضرة صاحب السمو  
الملكى الامير عبد الله نجل جلالة الملك حسين الاول ملك العرب  
فاحتفلت الحكومة المصرية والسلطة العسكرية الانجليزية باستقبال  
سموه احتفالاً رسمياً في السويس وفي القاهرة حيث استقبل في محطة  
مقابلة رسمية عسكرية استقبال ملك عظيم ونزل في فندق شبرد في الدائرة  
المعدة لنزول الملوك والامراء

ورأى آل لطف الله أن يحتفلوا بسموه احتفالاً لائقاً بالامير الكريم  
والقائد العظيم والشجاع المقدم وكان سمو الامير حبيب باشا لطف الله قد اشترى  
سراي الجزيرة ذلك القصر الفخم الذي بناه الخديو اسماعيل مظهراً لمجده  
واختاره لنزول الامبراطورة اوجيني امبراطورة فرنسا يوم زارت مصر  
لحضور حفلة افتتاح ترعة السويس فرأى أن يقيم لسموه في ذلك القصر مأدبة  
تجمع من حوله نخبة الفضلاء وأصحاب الرأي والمقام وان تليها حفلة ساهرة  
يدعى اليها جمهور كبير من ذوي المكانة فتفضل الامير الهاشمي بقبول هذه  
الدعوة لما ذاع واشتهر من مكانة آل لطف الله وعنايتهم الفاتكة بما يعود على  
الوطن بالخير العميم

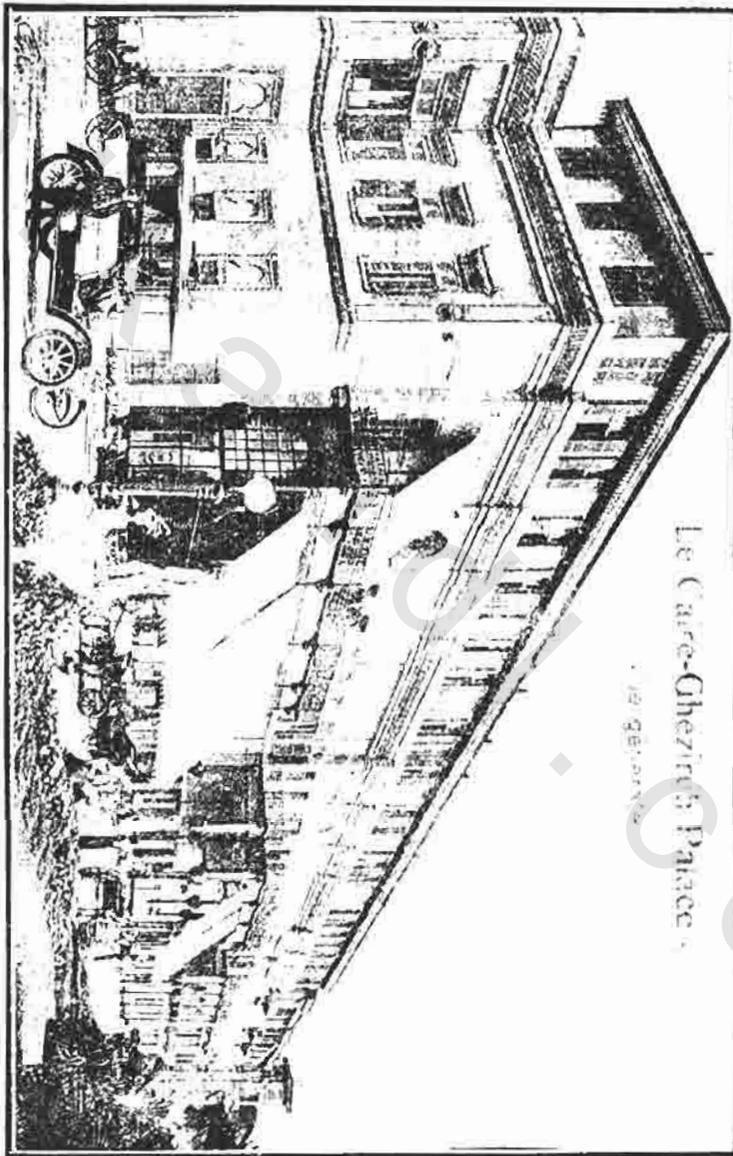


الملك حسين بن الحسين  
صاحب السيف والشمس  
الملك حسين بن الحسين

سمو الامير عبد الله بن الحسين  
تأني النجاشي جلا من ملك العرب  
Prince Abdullah  
Second son of H. M. King of Hussain

## قصر الجزيرة

في سنة ١٩٢٠ اشترى الامراء آل لطف الله قصر الجزيرة وهو القصر  
الفخم النادر المثل الذي بناه الخديوي اسماعيل ونزلت فيه الامبراطورة



قصر الجزيرة : مصر  
منظر عام للقصر

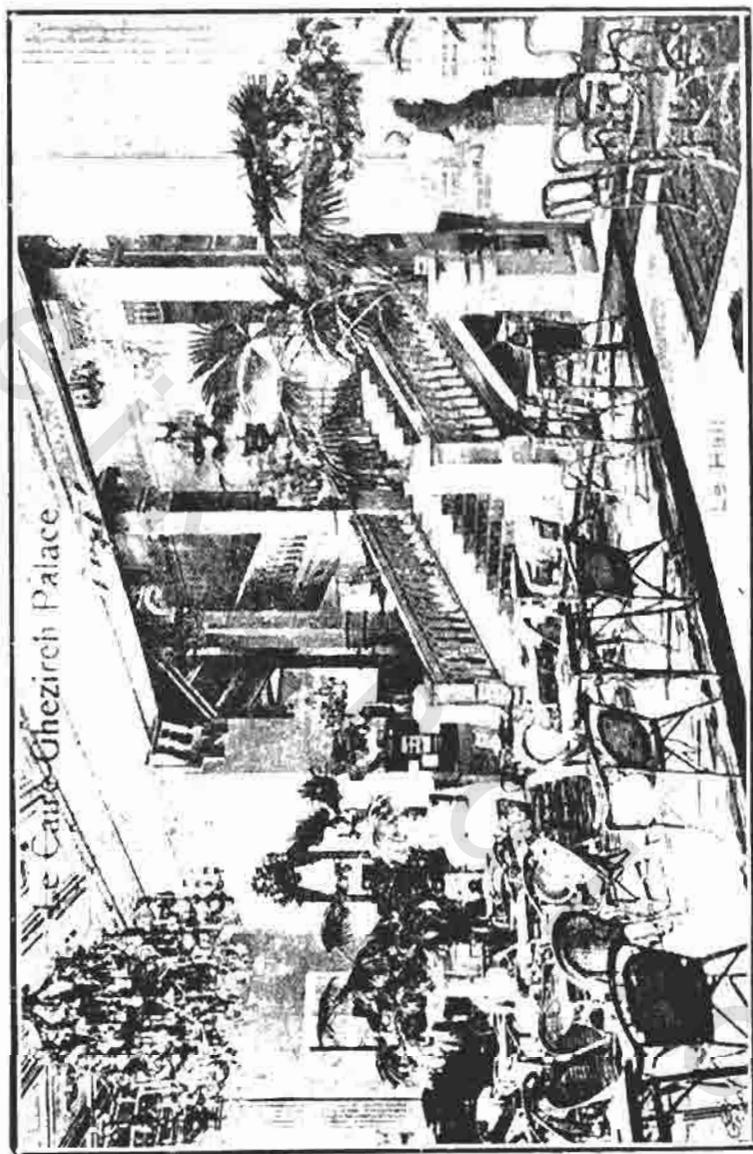
اوجيني امبراطورة فرنسا يوم حضرت حفلة افتتاح ترعة السويس  
ولما ذاع خبر انتقال سراي اسماعيل الكبرى الى آل لطف الله ارسل

الشاعر المجيد احمد افندى الكاشف لتقصيدة الآتية تهنئة بانتقال القصر اليهم قال :

يا آل لطف الله آل اليكم  
فاستقبلوا فيه الحياة سعيدة  
أحرزتم خلق الملائك ظاهراً  
عقبى الذين لم لهم وجاههم  
أنس الوجود بكم فلو شارفتم  
ولكل سمح في البلاد صنائع  
واجل غايات الكرام من الغنى  
الشام اكبر في الممالك مظهراً  
جاريتم الاردن فيه ندى كما  
ونصرتم احراره وحماته  
وعسى أرى في الشرق من نجباتكم  
وتفر للعرب الممالك بالعلی  
هنا تكتم بالقصر اقضي بعض ما

قصر الجزيرة بعد اسماعيل  
والدهر حراً والنعيم جزيل  
وملكتم سكن الملوك جميلاً  
في كل ناحية مكارم طولى  
جبللاً لأصبح ناضراً مأهولاً  
وأرى صديعكم أغراً جليلاً  
ماسراً افئدة وراض عقولاً  
بكم وأعظم حجة ودليلاً  
جاريتم كرمًا بمصر النيل  
وضمنتم استقلاله المأمولاً  
بطلاً يقود الجيش والاسطولاً  
وتكرّم الاجيال هذا الجيلاً  
يقضى عليّ به ندى ميشيلاً

احمد الكاشف



فصر الجزيرة : للدخل الكبير

## المأدبة

اقيمت المأدبة لسمو الامير عبدالله في القاعة الكبرى من ملحق قصر الجزيرة وهي القاعة التي أعدها اسماعيل للمآدب الكبرى  
أوراق الدعوة

حضرة

نرجو تشریفکم لتناول طعام العشاء في المأدبة التي تقام لسمو الامير عبدالله في كازينو سراي الجزيرة الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء في ٤ مايو سنة ١٩٢٠ م  
حبيب لطف الله

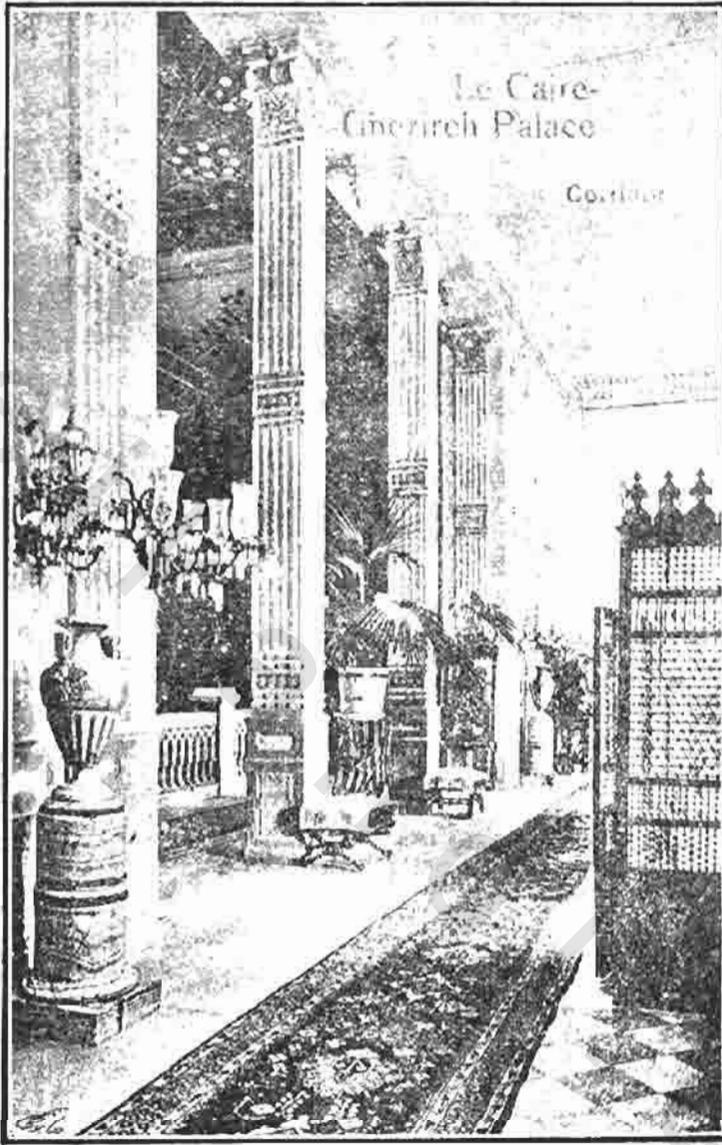
ففي الساعة المعينة اقبل جمهور المدعوين للعشاء وعددهم ٤٢ ذاتاً فاجتمعوا في قاعة الاستقبال وناب حضرات الامير ميشيل والامير جورج عن والدهما وكانا يقدمان المدعوين الى سمو المحتفل به

مفتي الديار المصرية

فلما وصل فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية يومئذ رحب سمو الامير بفضيلته وصاحبه وعانقه محتفلاً به كل الاحتفال احتراماً لمقامه الجليل

على المائدة

فلما تكامل عدد المدعوين فتح الباب الاكبر المؤدي الى المائدة وقد اعدت لجلوس ٤٢ مدعوا جلوس الامير عبدالله في صدر المائدة وجلس تجاهه الامير ميشيل لطف الله نائباً عن سمو والده صاحب الدعوة وجلس الامير جورج لطف الله في الجانب الآخر



قصر الجزيرة

وهذه أسماء المدعوين الذين جلسوا على المائدة :

حضرات اصحاب المعالي

احمد زيور باشا وزير المواصلات

علي ذو الفقار باشا وزير الحفانية

احمد شفيق باشا وزير الاشغال والزراعة والحربية

يحيى باشا ابراهيم وزير المعارف

حسين درويش باشا وزير الاوقاف

صاحب الدولة احمد عزت باشا العابد

صاحب الفضيلة الشيخ محمد نجيت مفتي الديار المصرية

صاحب الفضيلة السيد عبد الحميد البكري

صاحب الفضيلة الشريف شرف مندوب الحكومة العربية بمصر

اصحاب السعادة

صادق بك وهبه الامين الاول لعظمة السلطان . الشريف فايز .

صادق باشا يحيى . القيسوني باشا . سليم بك ايوب ثابت . حسين بك

صبري

وحضرات

الكلونيل فيجيري . جبرائيل بك تقلا صاحب الاهرام . فؤاد بك

الخطيب . الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة العربية بمصر . نجيب

بك سرسق . نعوم بك شقير . خليل بك مطران . الخواجا جان بسترس

لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية

يوسف مسره باشا . حسن خالد بك . رفيق بك العظم . اسكندر

بك عمون . نعمان بك ابو شعر . وهبه افندي العيسى المحامي . الدكتور

خليل مشاقه . الدكتور منير بك احمد . مختار بك الصلح . سليم افندي

سركيس

## قائمة الاكل

الوان الطعام  
في المأدبة التي اقامها  
لحضرة صاحب السمو الملكي  
الامير عبد الله الهاشمي  
في سراي الجزيرة  
الامير حبيب باشا لطف الله  
مساء ٤ مايو ١٩٢٠

حساء ملوكي

سمك طرطور : على الطريقة السورية  
فطير

سلسلة خروف بالخضار : على الطريقة العراقية  
محشي ورق عنب : على الطريقة الحجازية  
سلطة خيار وابن

ديك رومي : على الطريقة المصرية

حلو : نموره دمشقية

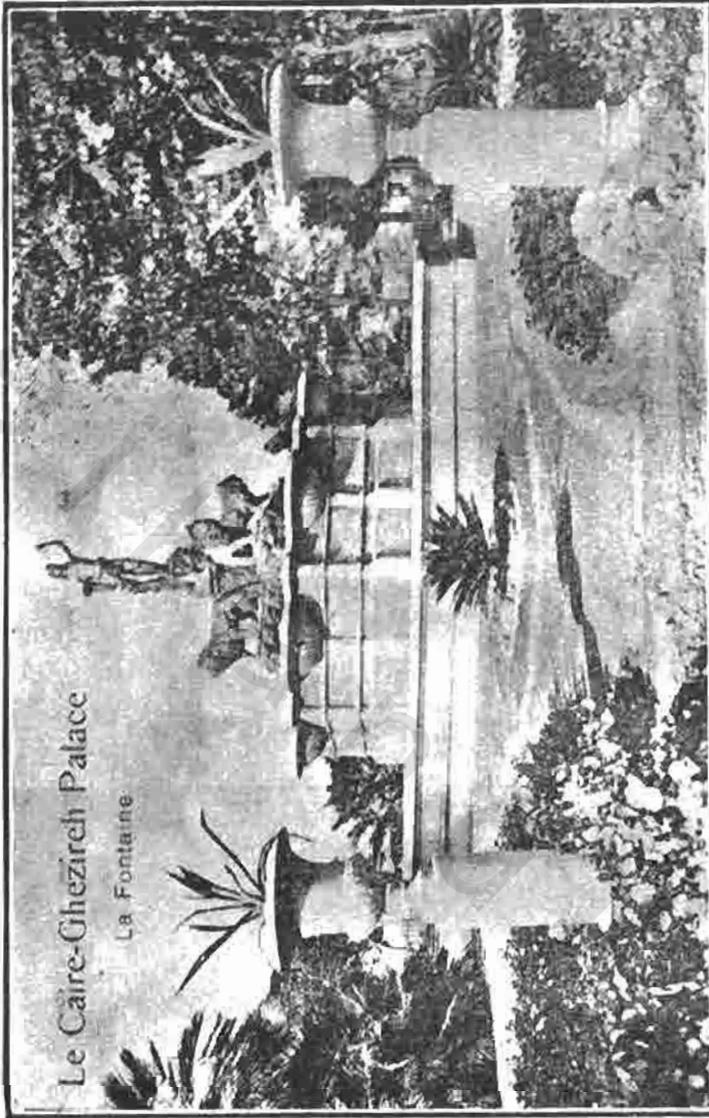
دوندورمة : صنين

فاكهة

قهوة

الموسيقى

سامي شواورفاقه



قصر الجزيرة  
احمد مناظر الحديفة

خطاب الامير ميشيل لطف الله

حضرة صاحب السمو الملكي

بالتبابة عن سيدي الوالد الذي اقمده الشيوخة عن مشاركتنا في

الاحتفاء بسموكم اقول على الرحب والسعة ايها الامير العربي الكريم

انكم لما تفضلتم باجابة دعوتنا كان الاقبال العظيم من المصريين

(٧)

الاسراء



سمو الامير فيصل بن الحسين  
Prince Faisal

والسوريين على الاشتراك فيها دليلاً حياً على ما لسموكم ولاآل يتكم الكريم  
من المنزلة السامية والمقام الرفيع

وتجدون سموكم من حولكم عليه القوم من مصريين وسوريين وأؤكد  
لكم ان قلوبنا جميعاً تهتز طرباً لوجودكم معنا ونبتهل الى الله تعالى أن يجعل  
زيارتكم لمصر مقرونة بكل هناء وارتياح وان تحفظكم عنايته في جميع أدوار  
حياتكم واتمثل في هذا الاجتماع بقول الشاعر المصري :

هذي يدي عن بني مصر تصافحكم فصافحوها تصافح نفسها العرب

## اقوال الجرائد في المأدبة

قالت الاهرام

دعا آل لطف الله الكرام المئات من كبار القوم ووجوههم وأعيانهم  
وادبائهم الى ليلة ساهرة احيوها في قصرهم الجديد في الجزيرة ليلة امس  
الاول اكراماً واجلالاً لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله فلبى الجميع  
دعوتهم وبدأت تلك الليلة بوليمة نفحة لاثنين وأربعين من المدعوين مع سمو  
الامير . ( وهنا اوردت الاهرام اسماء المدعوين ونشرت خطاب الامير  
ميشيل لطف الله )

وفي ختام المأدبة خطب حضرة ميشيل بك لطف الله خطبة رحب  
بها بسمو الامير فأجاب سموه شاكرًا

قال المقطم

أدب سعادة حبيب باشا لطف الله امس مساء مأدبة لسمو الامير  
عبدالله في ايوان قصر الجزيرة تصدرها سمو الامير وناب حضرة  
ميشيل بك لطف الله عن سعادة والده صاحب الدعوة بالاشتراك مع شقيقه  
جورج بك لطف الله وجلس على هذه المائدة ٤٢ مدعواً (وهنا أوردت  
الجريدة الاسماء)

## الليلة الحافلة

وكان قد دعي الى السهرة بعد المأدبة السالف وصفها نحو الف شخص  
بالتذكرة الآتية

« بمناسبة تشريف حضرة صاحب سمو الامير عبد الله نرجو  
حضرتكم تشريفنا بحضور حفلة تقام لسموه في كازينو سراي الجزيرة  
الساعة ٩ و ٣٠ دقيقة من مساء يوم الثلاثاء في ٤ مايو سنة ١٩٢٠

حبيب لطف الله

فبعد ان فرغ سمو الامير عبد الله ومن معه من تناول الطعام كان قد  
أزف موعد حضور المدعوين الى السهرة ففتحت أبواب ذلك القصر الفخم  
وتجلت مقاصيره مزدانة بالانوار وغص المكان بالقادمين وما لبث سمو  
الامير أن تصدر القاعة الكبرى يحيط به كبار القوم فثلث بعض فصول  
من الصور المتحركة ثم صعد الشعراء الى منبر اعد لهم فشنفوا الآذان  
بمنظوماتهم التي ستشعر فيما يجي

## اقوال الجرائد

في الليلة الساهرة

جريدة الأهرام

« وفي الساعة التاسعة ونصف أقبل جموع المدعوين الى السهرة من كبار القوم ووجوههم وادبائهم وهم صفوة أهل العاصمة من قضاة ومحامين وأطباء وأعيان وأدباء وكتاب ممن لا يتسع المجال لذكر اسمائهم وكلهم ممن يستحق الذكر فدخلوا ذلك السلامك الفخم الذي تقابلت في كل ردهة من ردهاته الفسيحة التي تسع الالوف . زخارف تملأ العيون رواء وأزاهير ينمش النفوس مرآها ورياش فاخر لا تنتقل العين فيه من حسن الا الى أحسن وأنوار تستفيض من السقوف العالية مشرقة كالأقار ومن أسلاك منظومة فيها كالنجوم بمجال من الازهار فترسل أشعتها ملونة من أحمر أو أصفر أو أخضر أو أبيض أو ما هو بين ذلك من الالوان فتقع في قاعة الاجتماع على نافورة من الماء خريره كاطيب الانغام فيعكسها حتى تصير أرض الغرفة كسمائها وجوانبها كجوها وتقاطع بينها أعمدة الردهة فتزداد حليلة نقوشها من النور الساطع بهاء

وكان حضرات الامائل ميشيل بك وجورج بك لطف الله يقابلون ضيوفهم بما فطروا عليه من رحابة الصدر وكرم الخلق بل اللطف حتى يوقن كل واحد منهم انه صاحب الدار لاضيف على صاحبها وسكرتهم الاديب سليم سر كيس منهمك كثير العمل كانه يفتش عن أعذب ما يلذ السمع وأبهى ما يروق البصر وبشرح الصدر فيقدمه كرهبة أصحاب الدار لضيوفهم الاجلاء

فجاز بضالته اذ قدم مطراناً شاعرنا الفذ الذي نثر على المسامع در منظومة  
بتحية الامير وزكي عكاشه الذي أطربها بعذب أناشيده وعبد القدوس الذي  
روح الارواح بتمثيله والكاظمي شاعر العراق بسحر بيانه والشاعر الجدل  
احمد نسيم بوصفه الرائع وتمداحه الشائق ونعوم بك شقير بحماسة تهز لها  
الجوانح وتقفز القلوب من الصدور وتكاد تتبعها الايدي الى قبضات السيوف.  
وسليم بك أيوب ثابت بسر أسلوبه الخطابي الخفي الا عنه . ومناظر السيما  
الجميلة تعطي الهدنة بين حين وآخر للتلذذ بما فات وللتأهب لما هو آت .  
وابي عبد المسيح بك الانطاكي الا ان يسمع الحاضرين نظماً في مدح الامير  
المحتفى به وهو ما يروق سماعه كوقع القيثارة في يد الموسيقى سامي الشوا  
الذي استثار الآهات من الصدور سروراً واهجاباً

وعند منتصف الليل فتح الامير المقصف فاختلف اليه المئات فاكلوا  
كل شيء وشربوا الماء المبرد هنيئاً مريئاً وعند الساعة الاولى انصرف  
الحاضرون مودعين مضيفيهم الكرام بالشكر والحمد والثناء ذاكرين ليلتهم  
غرة ليالي السرور والهناء وكرم الضيافة »

### جريدة المقطم

« وفي الساعة التاسعة والنصف أقبل المدعوون للحفلة الساهرة من  
كرام المصريين والسوريين واجتمعوا جميعاً في قاعة الاستقبال الكبرى  
يتقدمهم معالي الوزراء ودولة عزت باشا العابد وجناب الجنرال كونجريف  
القائد العام للجنود البريطانية وجناب المستر كيون بويد السكرتير الشرقي  
لدار الحماية وصاحب السعادة شحاته باشا كامل كبير الياوران وجمهور غفير  
من رجال القضاء والادارة وكبار اطباء وغيرهم وكان حضرات السريين

ميشيل بك لطف الله واخيه جورج بك لطف الله يستقبلان القادمين بالانس  
والخفاوة وبيانات في اكرامهم ومؤانستهم. ثم طاف سمو الامير على  
المدعوين وكان حضرة ميشيل بك لطف الله الى جانبه يعرفه بهم ويذكر له  
اسماءهم والقابهم فيسلم عليهم سموه مصافحة ويخاطبهم هاشاً باشاً بما يقتضيه  
المقام ثم انتقلوا جميعاً الى الردهة الكبرى لسماع الخطباء والشعراء ومشاهدة  
الصور المتحركة وجلسوا على المقاعد التي اعدت لهم فيها فاعتلى المنصة  
الكمنجاتي الشهير سامي افندي الشوا وانعش النفوس بنغماته المطربة وتلاه  
الشاعر الكبير خليل افندي مطران فالتقى قصيدة عصماء رحب فيها بلسان  
آل لطف الله بضيفهم الكريم وعدد مناقبه الحسان

وأنشد المطرب المبدع زكي افندي عكاشه ابياتاً فاسترعى الاسماع  
بصوته الرخيم وعرضت الصور المتحركة تمثل أجمل المشاهد وأبدنها وتلا  
محمد عبد القدوس افندي قصيدة السموأل المشهورة على طريقة مضحكة

ثم فتحت البوفيه وقد مدت فيها الموائد الحاوية لكل مالد وطاب من  
أنواع الحلوى والمثلجات والمبردات فاقبل عليها المدعوون افواجاً

وتكلم سمادة سليم بك ايوب ثابت كلاماً وجيزاً استحسنه السامعون  
لما فيه من الاشارة الى تجديد مجد العرب واحياء ذكر النوابع منهم  
وتلا حضرة نعوم بك شقير بعد ذلك خطبة وجيزة وبعض أبيات  
قوبلت بالاستحسان

وتلاه حضرة الشاعر البليغ احمد افندي نسيم فتلا قصيدة بليغة كان  
لها احسن وقع في النفوس وتبعه حضرة عبد المسيح بك الانطاكي فالتقى  
قصيدة حسناء وكان الحاضرون يصفقون للخطباء والشعراء والمنشدين

ويستعيدونهم . وقد انصرف المدعوون وهم يتحدثون بجماع هذه الحفلة  
الانيقة بما رأوه من رثة سمو الامير وطيب شمائله وكرم آل لطف الله  
واكرامهم»

### جريدة الوطن

هناك عند ملاقى مجرى النيل الذهبي وهناك فوق ضفاف الغربية وبين  
تلك المسارح النظرة ووسط الامواج المتلاطمة التي تكسرت تموجاتها  
تحت اقدام ما شادته همة ذلك العاهل العظيم وابدعته مدارك ذلك الحاكم  
الكريم وانشأته من المفاخر قدرة هذا الفذ الجليل وكونته دراية واقدم  
اسماعيل من شاهق القصور وجسور هي معجزة العصور

فوق هذه المنشئات المدهشات تبوأ آل لطف الله مقعداً دونه الثريا  
واعلى بيتهم الكريم مقاماً هو الحجرة . فوق هذا البساط السندسي وعلى  
ارائك أبي من نمارق الحمراء أعدآل لطف الله مجلساً للانس والسرور اعاد  
لهذه الربوع ايامها الخالية ولياليها الساحرة فازدهت حدائقها وعادت لرياضها  
أفراحها ودنا تفتح الاتحوان وتمايلت ثملاً الاغصان على الافنان طرباً بمقدم  
ذلك الامير ابن الامير وقائد الجيش العربي الصنديد

في قصر الجزيرة ذلك القصر الفخم المنيف الجميل القائم كللمنارة على  
ضفة النيل وهو أحد القصور التي جعل بها الخديوي اسماعيل عاصمة هذا  
الوادي وبين تلك الحمائيل النظرة والرياض الضاحكة والازهار العابقة احيا  
أس حضرة صاحب السعادة السري الكريم حبيب باشا لطف الله ونجلاه  
النبيلان ميشيل بك وجورج بك ليلة ساهرة وحفلة زاهرة جددت عهد  
الديلي الملوكية التي شهدتها قصر الجزيرة في ابان مجده وأيام سعوده وذلك

احتفالاً بصاحب السمو الامير عبد الله ضيف مصر الجليل فلم تغرب الشمس حتى قامت مقامها شمس من كرات الانوار ودوالي المصايح الكهربائية التي تتخلل الاشجار فبات القصر كاللؤلؤة الساطعة في وسط عقد من نفيس الجواهر المختار

وما جاء الموعد حتى أخذ المدعوون يؤمون القصر في سياراتهم ومركباتهم من أكبر مصر وصدورها وفي مقدمتهم حضرات اصحاب المعالي الوزراء - ما عدا دولة الرئيس - والادباء والاعيان وعددهم يربو على السبعماية وكان حضرات آل لطف الله يتبادلون المدعوين بما جبلوا عليه من البشاشة وطلاقة الحيا وبعدما انتظم عقدم وازدان القصر بجمعهم اخذ الشعراء والخطباء يتسابقون الى القاء آياتهم نثراً ونظماً وهم حضرات الادباء خليل مطران والشيخ الكاظمي واحمد نسيم ونعوم شقير وغيرهم من خول البلاغة وكان يتخلل خطبهم وقصائدهم فصول سينما وقطع موسيقية وقد تفنن الشعراء والخطباء المجددون وابدعوا فيما نثروا وما نظموا من لآلىء جنانهم وفي منتصف الليل فتح مقصف فاخر وهو مقصف يعدُّ وحيد نسجه لانه كان طاهراً من رجس الخمر ولكنه كان جامعاً كل ما تشتهي النفس من اطيب الطعام المحلل وهي شجاعة اديبة ومأثرة حقيقية اتاها آل لطف الله فزادوا ليلتهم جلالاً على جمالها وازادوا وقاراً وجلالاً الى وقارها وجلالها . واختلفت المدعوون وفي مقدمتهم سمو الامير الى المقصف وتناولوا منه ما طاب لهم متلذذين بكرم اصحاب الدعوة ناهلين من رحيق لطفهم وحسن ضيافتهم وجميل حفاوتهم وبالجملة فان ليلة أمس كانت من غرر الليالي وافذاذها ومن خير مايجود به الدهر من ساعات الانس واوقات الصفو في مدى العمر

## جريدة الكشكول

ليلة آل لطف الله

دعا صاحب السعادة حبيب لطف الله باشا ستمائة ذات من ذوات  
العاصمة وكبار موظفيها الى ليلة ساهرة اقامها مساء يوم الثلاثاء الماضي في  
كازينو سراي الجزيرة اكراماً لحضرة صاحب السمو الملكي الامير  
عبد الله

وقد كان « الكازينو » آية في الجلال لا بالزينة التي صنعتها الايدي  
وابدعت تنسيقها بل بالانثر الخالد به عن المرحوم الخديوي اسماعيل . رأينا  
جدرانها كأن أيدي النقاشين لم تفارقها الا أمس ورأينا بوضعه ونظامه  
الهندسي وبما فيه من طنافس وقناديل كأنه قطعة من الجنان . ولقد كان  
الكثيرون يتركون مرشح الحفلة ويدورون في انحاءهم يتفرجون على ما ترك  
السلف ويذكرون متاع اسماعيل وقد الهتهم درة المكان عن درر الشعراء  
والممثلين وما سوى ذلك من محاسن الحفلة

وعلى كل حال فقد كانت الليلة مثال الجلال يزيناها كل من فيها من علماء  
وشعراء وادباء وذوات وزينها فوق ذلك لطف آل لطف الله يقابلون المدعوين  
بما جبلوا عليه من الكرامة والبشاشة ويحيونهم بما يجعل سهرهم انساً ادام الله  
ليالي آل لطف الله الساهرة وجعل كل حياتهم هناء ومسررات

أما المدعوون فقد قسمهم آل لطف الله الى قسمين فدعوا خمسين الى  
تناول طعام العشاء مع سمو الامير عبد الله

وأما من زاد منهم فقد دعاهم آل لطف الله على الطريقة الامريكانية  
وادخلوهم الى مقصف خال من كل شيء الا من الحلوى

( تشير الجريدة الى أن آل لطف الله رأوا من الحكمة والادب ان لا يكون في مقصف تلك الحفلة شيء من المشروبات الروحية )

### مجلة العمران

حيّ الله وجهاءنا وزعماءنا آل لطف الله ، وزادهم من المجد والجاه ، فانهم أهل الشمائل الزاهرة العربية ، والمخائل الباهرة الزهية ، ومثلهم فيمكن أرباب الثراء ، ومثلهم يحقّ المجد والعلاء ، فانهم ينتهزون الفرص للاحسان ، ويتسابقون الى خدمة المواطنين والاطوان ، ويقدمون على كل عمل عظيم يعود على العرب بالآحاد ، ويذهب من صدورهم كل أثر للضعف والاحقاد ، وحسبهم انهم مؤيدون نادي الاتحاد السوري ، ومؤسسو حزب الاتحاد السوري ، وكلهم من عمل عظيم لخير الوطن السوري ، فكأنهم وهم اكرم كرماء السوريين ، قد وضعوا بين أيدي أمتهم السورية بل والعربية عموماً ، ثروتهم الطائلة بآرك الله فيها ، وأوقاتهم الثمينة ينفقونها لخدمة كل مشروع نافع مفيد للسوريين بل وعموم العرب ، فاذا كانت الجماعات لا تخلو من ارباب الثراء ، واصحاب همم شماء ، فما لا جدال فيه أن هؤلاء الامجاد في مقدمة الكرماء النبلاء ، ولو كان المقام ذا سعة لاسهبت بما آتتهم الطيبة وانها والله لتربو عن الاحصاء

وآخر ما نروي عن كرم هؤلاء الامائل حفلتهم الحافلة التي أقاموها تكريمًا للامير الجليل ، والشريف النبيل ، صاحب السمو الشريف عبدالله النجل الاكبر جلالة الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز وعميد العرب في مساء الثلاثاء ، مايو فقد أعدوا وليمة عظيمة لسموه ورجال معيته الكرام دعوا اليها طائفة من الوزراء والوجهاء والمعلماء فكانت وليمة فاخرة في قصر



الامير زيد الهاشمي  
اصغر انجال جلالة ملك العرب

Prince Zaid  
Youngest son of King Hussain I.

الجزيرة ذكرت هذا القصر بالولائم الفاخرة التي كان يقيمها صاحبه وبانيه اسماعيل باشا خديوي مصر أو ممثل المجد الشرقي الى ضيوفه الملوك والامراء وعند الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين أخذت تقبل على هذا القصر الفخم السيارات والعربات مقلة أهل الوجاهة والنبل من وجهاء المسامين والنصارى من مصريين ومتمصرين بل قل وجهاء العرب ولا تفرق فكلنا عرب بحول الله وكان حضرة النبيل صاحب العزة جورج بك لطف الله يستقبل الحاضرين بثغره الباش ويبالغ باكرامهم والحفاوة بهم ساهراً على توفير راحتهم والعناية بهم على أقدارهم السامية وقد شهدنا في صاعة القصر الرحبة التي كانت تلاميء بالكهرباء وتشير الى مجد اصحاب الدعوة النبلاء والوزراء والوجهاء والسادة وكل ذي مكانة معروفة في هذه الديار نخرج اليهم سمو الشريف عبد الله حفظه الله والى يمينه حضرة الاثيل الماجد صاحب السعادة ميشيل بك لطف الله واخذنا يتجولان عليهم فيقدمهم الى سموه ميشيل بك وسموه يرحب بهم ويتلطف باستقبالهم بما عهدناه فيه من بشاشة الثغر ورحابة الصدر والوقار المشير الى علو القدر حتى اذا ما انتهى بهما المطاف خرج سموه من تلك الصاعة الفاخرة الى الصاعة الحمراء التي بنيت على طراز حمراء الاندلس الشهيرة فجلس على كرسي نخم أعدت لجلوس الملوك من عهد اسماعيل وجلس من عن يمينه وعن يساره صفوة الوزراء والنبلاء والعملاء فسائر المحتفلين الفضلاء وافتتح الحفلة حضرة الشاعر المطبوع خليل افندي مطران بقصيدة عصماء أغرب فيها وأعجب فوصف القصر وبانيه ومجد آل لطف الله الذين اشتروه واعدوه ليكون مثابة الامراء والعظماء ثم انصرف الى سمو الشريف فاجاد في تمداحه وأسهب بوصف مزاياه الفريدة اسهاباً يليق بشخصه الكريم وتلاه شاعر العراق الكبير القدير الشيخ أبي

المكارم الكاظمي فانشد قصيدة في الشريف الكريم كلها درر وغرر  
وضمنها من مبتكر المعاني ما أسكر الالباب ولا عجب في ذلك فتلذذته  
ثم وقف سامي افندي الشوا نابغة الكمنجة فلعب بالآوتار ما اعتدنا منه  
نخب العقول ثم توالى المنشدون فانشدوا الاناشيد المطربة وبعد ذلك  
أطفئت الانوار الساطعة لتمثيل فصل من الصور المتحركة «السينماتوغراف»  
فكان فصلاً مضحكاً مسلياً، فرحاً ثم عادت فظهرت الانوار ونادى حضرة  
الليبي البارع سليم افندي سر كيس بالحضور أن هبوا الى مقصف المرطبات  
والحلويات فاقبل القوم زرافات على بهو مستطيل اقيمت فيه الموائد وفيها  
مالذ وطاب من المرطبات المنعشة على انواعها والحلويات الفاخرة على اشكالها  
فتناول القوم مالذ وطاب مسرورين شاكرين لآل لطف الله الاكارم  
كرمهم الخاتمي . ثم عاد القوم وعاد الشعراء الى قصائد هم فوق حضرة  
الليبي الفيور صاحب العزة نعوم بك شقير فاثني على آل لطف الله الكرام  
الثناء الذي يستحقونه ورحب باسمهم بسمو الشريف العظيم ثم تلا قصيدة  
عدد فيها مفاخر العرب فاطرب وأغرب وتلاه حضرة الاديب المفوه احمد  
افندي نسيم فاتي قصيدة فاخرة في مدح النبي العربي عليه الصلاة والسلام  
وآله الاخيار متخلصاً الى سمو الشريف فكان لقصيدته التأثير العظيم في  
نفوس السامعين من مساميين ومسيحيين حتى خلنا أن هذا البيت الطاهر  
بيت المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام سيكون واسطة جمع كلمة  
العرب أجمعين فلا زال بمدد المصطفى مظهر المفاخر الى يوم الدين

واني والله لقد أثرت علي مظاهر ذلك القصر ونظامته وعظمة  
آل لطف الله الذين اشتروه ليعيدوه الى مجد قومنا العرب وجلال سمو

الشريف الذي كان واسطة عقد ذلك الاحتفال الجميل تخلوت في احدى  
الصاعات مستوحياً القريحة الناضبة فجادت ببعض الايات وأسرعت  
فانشدتها فكانت كخاتمة لهذا الاجتماع الباهر وهي التي صدرت بها هذا  
المقال وتلا ذلك فصل من الصور المتحركة عقبه انصراف الحاضرين وهم  
معجبون برحابة صدر سمو الشريف عبد الله وكالاته الباهرة وبكرم  
آل لطف الله وماثرهم الزاهرة

ولا بد لي هنا من الاشارة الى هذا القصر المعروف بمصر بقصر  
الجزيرة اقول انه أنغم قصور اسماعيل خديوي مصر الشهير ابتناه في  
ازهر أوقات حكمه وجاء اليه بفاخر الاثاث والرياش وجعله مثابة ضيوفه  
الكثيرين من الملوك والامراء وكان يقيم فيه الحفلات الراقصة حيناً بعد  
حين ثم حدث ما أوجب بيع هذا القصر بعد أن تخلى ذلك الملك العظيم  
عن العرش فبيع باثائه ورياشه فاشترته شركة الفنادق وجعلته فندقاً عظيماً  
لعظماء ضيوف مصر وفي هذا العام رأت الشركة أن تبنيه وأشفق الناس أن  
يقع بيد تاجر يهدمه حجراً على حجر ويبيد رياسه الثمينة شذر منذر لعلمهم  
باستحالة وجود من يقتنيه للسكن لفخامته واتساعه وتعداد غرفه البالغة  
نيف و ١٢٠٠ غرفة فبأله آل لطف الله الاكارم فاشتروه ولكن ليس  
لانفسهم فقط بل ولقومهم العرب أيضاً وآلوا على انفسهم أن يعيدوا  
له رونقه العظيم الذي كان على عهد اسماعيل وانهم لا كفاء الى هذا  
وكانت أولى الحفلات التي أقامها هؤلاء الكرام الليلة الراقصة البديعة وقد  
اقاموها احتفاء بزواج حضرة النبيل صاحب السعادة ميشيل بك لطف الله  
في مساء يوم ٢٤ افريل وحضرها عليه القوم من الوطنيين والاجانب وذكر

الذاكرون انها كانت ليلة زاهرة جددت الى الازهان ليالي اسماعيل الشهيرة  
اما وصف هذا القصر العظيم ورياشه فما يعجز عن بيانه القلم فتصور  
ماشئت من غرف واسعة منقوشة بالذهب الوهاج ومفروشة بالسجاد  
الفاخر والكراسي المذهبة الحريرية والثريات العظيمة التي تبهر العيون  
حتى اذا ما وصلت الى الحمراء وبوسطها البحيرة تندفق منها المياه فاذا كرماء  
الاندلس فانها بنيت على ذلك المثال البديع الذي هو موضع اعجاب  
الاوربيين الى هذا اليوم والقصر مبني على النيل السعيد مشرف عليه وحوله  
حديقة واسعة غناء تزيد القصر عظمة ورواء

وحسبنا أن نقول في الختام أن الناس في تلك الليلة كانوا مغتبطين  
بهذا القصر ممتنين من آل لطف الله الاكارم الذين اشتروه فصانوه من  
الخراب الذي كان يهدده لو هو وقع في أيدي المتاجرين وسمعناهم يقولون  
بارك الله في هؤلاء الاجواد الذين صانوه عن الدمار وابقوه كآثر خالد  
لاسماعيل من ابدع الآثار



## ARAB PRINCE AT CAIRO A MAGNIFICENT FESTIVITY THE ONE THOUSAND AND SECOND NIGHT.

Habib Loutfallah Pasha the well known Syrian notable of Cairo and his sons Michel Bey and George Bey Loutfallah entertained Prince Abdalla and suit for dinner on Tuesday at the Gezireh Palace Casino, which Loutfallah Pasha had purchased from the Egyptian Hotels Company a few months ago. Amongst those who were invited for dinner were the Ministers, the members of the Syrian Union Party, Ahmed Izzet Pasha el Abed, the grand Mufti of Egypt, the Negib ul Ashraf, etc.

The menu served was Soupe Royale, Poisson, sauce Syrienne, Gigot de Mouton à la Mesopotamienne, Feuilles vigne farcies à la Hedjazienne, Dinde à l'Egyptienne, Namorah de Damas, Glace de Mt. Sannin, Fruits, cafés. After dinner, Loutfallah Pasha gave a great reception in honour of the Prince, to which were invited several hundreds of the leading Syrians, Egyptians, Mesopotamians, and Hedjazians, as well as a number of British officers and officials.

The famous Gezira Palace of Ismail well fitted for such an occasion — was most artistically decorated, and its grand hall with the pretty fountain in the middle and the artistic paintings covering its walls and roof, would have carried one back to the old days of the thousand and one night, had it not been that the fair sex was not represented at the reception. Among the many notabilities present we noticed Ahmed Zewar Pasha, Minister of Communications, Mohamed Shafik Pasha, Minister of Public Works and War, Yehia Ibrahim Pasha, Minister of Education, Hussein Derwish Pasha, Minister of Wakfs, Ahmed Izzet

Pasha el abed, the famous secretary of the late Sultan Abdul Hamid, Sir Ibrahim Fathy Pasha, late Minister, Ferik Shahata Kamel Pasha, chief A. D. C. to the Sultan, Lewa Sayed Ali Pasha, Under Secretary for War, Abdelfattah Yehia Pasha, Under Secretary for the Interior, Mr. S.E. More, Sudan Agent in Cairo, Colonel K. Cornwallis, Director Arab Bureau, Col. Vickery, British Agent at Jeddah, Mr. A. W. Keown Boyd, Privat Secretary to the Residency, Major Phillips of the Sudan Agency, Captain Hindley, A. D. C. to Lord Allenby, Major Douglas Murray, Captain Gottlied of the Arab Bureau, Captain Garrood, Negib Shakoor Pasha, Antoine Meciacca Pasha, Edward Elias Pasha, Sheikh Abderahim el Demerdach, Councillor Ragheb Bey Badr, Iskandar Bey Amoun, M. Vistor Sursock, Lewa Sadek Yehia Pasha, Rafik Bey el Azm, etc., etc. The programme of the soirée was varied and interesting. First came a poem by Mr. Khalil Moutran, the famous Syrian poet, then pieces of Arabic music by Mr. Sami el Shawa and Zeki Eff. Okasha, then a cinematographic show of Max Linder and Charlie Chaplin, followed by a poem of Ahmed Effendi Nesim and an address of welcome to the Prince by Naoum Bey Shoucair. A comical monologue by the Egyptian comedian, Mohamed Abdelgadous and other such items were also given. A rich buffet was served at the end of the soirée which closed a little after midnight.

(The Egyptian Gazette)

## قصيدة

لشاعر العرب الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي

القيت في الحفلة التي اقامها الامراء آل لطف الله احتفاءً بصاحب السمو الملكي

الامير عبد الله المعظم ابدته الله ونصره

وقف الزمان الى سنائك يشير  
مستقبل هذا وذاك مرحب  
كدنا وكادت من هووى اكبانا  
لترى جبين البشر كيف شأى الضحى  
ما البشر الا حيث ركبك طالع  
هبطت تباشير السعادة والمنى  
وتناقلت اخبارها صحف الورى  
وأصاخ دجلة والفرات وماها  
لم تبد تلك الصحف حتى زينت  
شربوا على ذكراك وهي صحائف  
ان قيل من شرب الطلا وأدارها  
شخصت لك الآمال والتفت الرجى  
وتسابقوا لك في مجالات المنا  
قد سارذ كرك والانام مسامع  
ما كل ذكر في الانام الى مدى  
كلا ولا كل القصور قطينها  
ومشى اليك الخاطر المسرور  
والطرف من هذا وذاك قرير  
من غير أجنحة اليك تطير  
وضحاً وكيف تمزق الديجور  
ولسكل قلب طربة وسرور  
فاستبشر المهوم والمهجور  
فصنى اليها النيل والبسفور  
الا قلوب تلتظي وصدور  
منها بذكرك أحرف وسطور  
تتلى وبالوا والغناء صرير  
فالعين تشرب صرفها وتدير  
وتشوف المظلوم والموتور  
فتنافس المنظوم والمنثور  
حيث النجوم النيرات تسير  
يبقى وتبقى أعصر ودهور  
حي في بعض القصور قبور

ولرب انسان يعيش وذكره بين الورى في ظله مقبور

\*\*\*

قصر الجزيرة أض وهو مشيد  
يا قصر أنت لكل قلب سلوة  
يا قصر طالعمك الذي طلعت به  
كل يمت إليه في اعراقه  
يا قصر شرفك الامير وقومه  
فكانت أمر يلدز بك طالع  
وكان اسماعيل عاد لملكه  
وكانما الحمراء عادت مرة  
وكانما دار السلام بدا بها  
ليس الخورنق يحتلى بخورنق  
يا قصر أرضك كما شهب العلي  
المجد أنت قديمه وحديثه  
وكان روضك والنواضر رُود  
فلقد تلاقى فيك اشقات العلي  
ولقد تجاوز دون قدرك من له  
يا آل لطف الله عبر عنكم  
المجد مقتصد السماح لديكم  
ولربما كانت جنابة من مضى

قصرأ له بين القلوب قصور  
والكل عين روضة وغدير  
في جانبك أهلة وبدور  
نسب كافرند الحسام نمير  
فلك الفخار جميعه والخير  
والدهر ممثل له مأمور  
والتاج تاج والسرير سرير  
أخرى وعاد جلالها المنظور  
هارون فاقتبست سناها الدور  
يحكي سنك ولا السدير سدير  
قطبا السماء بها وأنت نخور  
ولأنت فيه أول وأخير  
شعر وأزهار الرياض شعور  
وتجمع المنسي والمذكور  
قدر تجاوز دونه التقدير  
كرم يضيق بوصفه التعبير  
والجود لا سرف ولا تقدير  
مما جنى الاسراف والتبذير

\*\*\*

لسناك عبد الله يا رب الندى  
لا قلت انت البدر أو نجم السما  
بل أنت نور كل شيء تمنحي  
لا غرو أن سنا الأمامة كله  
ان فات شخصك في الورى اسمها  
دار الخلافة في انتظار مليكها  
سيسير ركبك للعراق ولو درى  
ان العراق ممنع بسيوفه  
لك من ثنانيا أرضه وثغورها  
يهب النفائس والنفوس لمن ابى  
ولديك فيه من قلوب رجاله  
فيه السبيل حدائق وثمانل  
منه الاذيب الفذواللسن الذي  
حاجاته في أرضه وسمايه  
الشاء حافلة الضروع وزرعه  
لكنه وهو الغني بتربه  
أما مبانيه فقير شواحق  
فهم البزاة محاقات في العلى  
لقريش بغداد مضي، جوها  
الكاظمون الغيظ والعافون من  
قد جاهدوا في الله حق جهاده

بين السكواكب حاسد وغيور  
فالبدري يكسف والنجوم تغور  
آثاره والنور ذاك النور  
وسنا النبوة في سناك ينير  
فلديك من تلك السمات كثير  
أنت المليك وعرشك المذخور  
لشأى المسير اليك منه مسير  
أنت العراق وسيفه المشهور  
أبدأ ثنانيا للعلا وثغور  
من ان يغير على حماه مغير  
حصن له تغنوه الحصون وسور  
وبه البيوت عرائن وخذور  
وفي ومنه العالم النحرير  
فلدى التمسر رزقه ميسور  
نامي الفروع وتربه مغفور  
من عارفي ذاك التراب فقير  
لكن سكان البناء صقور  
واذا هوت فضاغم ونور  
ولهاشم النجف الاغر منير  
أجدادك القر الكرام حضور  
ومضوا كراماً والرداء ظهور

وفم المطامع حولهن فقور  
للعامرات بظامها تعبير  
لك فوق شعراه العبور عبور  
مسك يضوع أريجيه وعبير  
تدعو الى الحسنى وأنت أمير  
وثبت حتى اندك ذلك الطور  
فوهت لهم حجيج وفلّ طرير  
ان القليل مع الجهاد كثير  
لولاك باتت وهي قفر بور  
ذا الكون لولا نهجها محصور  
لولاك سال دم هناك غزير

\*\*\*

ويقل منها الجد وهو عشور  
الا وضيع في الورى وحقير  
عزم يقل شبا الظبي مطرور  
ويطول ذو الهات وهو قصير  
الا عظيم منهم وخطير  
ما لم يطقه يذبل وثبير  
فقضى على آماله التقصير  
فجنى الوناء عليه والتأخير

\*\*\*

يا حبذا لو كنت في تلك الربى  
وضربت ضربتك التي ما بعدها  
وجعلتها جسراً الى الافق الذي  
لك في عراض البيد ذكر كاه  
كم وقفة بين الصفوف وقفها  
حاججت حتى خيل أنت كليها  
حاججتهم بشبا الظبي فحججتهم  
جاهدت بالنزر القليل عقيدة  
فسل المدينة انها لمدينة  
وكأنها في معزل عمّادهي  
وحقنت هاتيك الدماء تكرمها

خير البرايا من يجد خيراها  
اما الحياة فليس يرضى ذلها  
وعجبت ممن يستكين وعنده  
يقوى أخوال العزمات وهو مضعف  
القوم لم ينهض بياهظ حملهم  
ولربما حمل العظيم من الورى  
كم من عظيم قصرت خطواته  
ولرب ذي عزم تأخر أو وني

وطني وأني عالم بخلاله  
لم يثن جامع الخداع ولم يعل  
بيناه مثل البحر يسكن جأشه  
لا يبتغي نصراً سوى تحريره  
عاجله يا ذا العزم باستقلاله  
لا يملك الاعناق الا من صفي  
ما كل من ولي الممالك ساسها  
الملك ليس يسوسه الا فتى  
ولرب ملك غش في آساسة  
عند العليم من الام لبابه  
شتان من بين الورى في أمره  
من أخلص النيات كان لقوله  
أدهى الخطوب بأن نروح وبيننا  
فليتق المتظاهرون بودهم  
وأنا اذا قيل الوثام بشيره  
إن قيل أعلنت المطامع قصدها  
ان الحوادث لا يصد كرورها  
ولرب أمر غص من آآلنا  
لا حكم الا للمهيمن فهو لا  
فلينتبه من كان ثمة غافلا  
يا أيها القوم الذين أحبهم

وكذا الخلائق أفة ونفور  
بزمامه التضليل والتغدير  
فاذا به مثل الفنيق يثور  
وعلى يدك النصر والتحرير  
ان الطيب على العلاج قدير  
منه اليه ظاهر وضمير  
كلا ولا كل الرجال كبير  
لا الرأي يعوزه ولا التدبير  
بان فعاجل صرحه التدمير  
واذى الجهول من المهم قشور  
أعمى ومن هو بالامور بصير  
وقع وكان لفعله تأثير  
منا علينا حاسب مأجور  
اني بما خلف الستار خبير  
وانا اذا خيف الصدام نذير  
فما نوت وتكشف المستور  
في الناس تقدير ولا تقرير  
فقلت لتحقيق الرجاء أمور  
ينتابه التبديل والتغير  
عن تلك وايمتيةظ المغرور  
ان الثناء عليكم مقصور

فالدائرات على البغاة تدور  
ان العسير لدى المجد يسير  
ولرب ناس هزه التذكير  
تغلي مراجلها أسي وتفور  
عما أتاه الظالم الشرير  
ان التشبث بالمحال غرور  
خسفاً وينبح في حماه عقور  
أمخاف صيحات السكلاب هصور  
فيه قوى تلك الشرور تحور  
والله عون والمليك نصير  
كحى الحسين وهل كذاك مجير  
لهم بأفاق البلاد زئير  
منهم فهل للشك فيه خطوط  
ممن رآه وكل ريب زور  
فالخر منطلق الجناح أسير

\*\*\*

ولكل قوم مندر وبشير  
بين الرجال فقولي المأثور  
مرت عشيات لها وبكور  
قومي فاطرق تارة وأسور  
من بعد لأي للبلاد صبور

والوا الجدود ولا تنوا وتربصوا  
وصالوا المساعي بالمساعي واعلموا  
وتذكروا عبر الزمان وذكروا  
ما نحن الا أكبد مما عرى  
وثقوا بان الله ليس بغافل  
جهل الذين تشبثوا برضائنا  
هيهات ان يرضى الكمي يسومه  
هل هاب تذليل الصعاب مدرب  
لا بد من يوم ليعرب عابس  
اني بنصرهم العزيز لموقن  
هل من حى ان قيل حكم جائر  
هو ذلك الاسد الذي أشباله  
من كان في ريب فهذا واحد  
هو من علمت فكل شك باطل  
أسرت معانيه القلوب وأطلقت

اني بشير العرب أين توطنوا  
واذا مقالات الرجال تضاربت  
وأنا الرقيب على الحوادث أينما  
أترقب الفرص التي أدعو لها  
ولعلها أمنية قد نالها

وهناك أشياء عصفت بذكرها  
فعلی الحکیم بان یشیر معنیاً  
وعلی الیراع جریرة الکلم الی  
وهتفت لولا ذکرها محذور  
وعلیکم التأویل والتفسیر  
یذبو الفرزدق دونها وجریر

\*\*\*

دم للبلاد معینها ونصیرها  
لا كان غیرك للبلاد ولا انطوی  
قدر لها ما شئت وابق لها وعش  
واسلم وأنت مؤید منصور  
للحشر عنها ظلك المنشور  
لا راعها بیقاتك المقذور

### قصيدة نسيم

ثم انشد الشاعر المجيد احمد افندي نسيم قصيدته الآتية

بين الجلال وبين المجد والحسب  
يا ابن العطاريف يا ابن الصيد من مضر  
تهدي اليك التحايا أمة ورثت  
اذ كرت مصر جردوداً طالما افترعوا  
ومن يكن جده الهادي فلا عجب  
كفى بجحدك نغراً يوم أنزله  
حتى دنا فتدلى نحو خالقه  
وسدرة المنتهى لليوم شاهدة  
أعد للحق عزماً يوم جرده  
والجاءلية لم تشرق غياهبها  
وطهر الله أهل البيت فافتخروا

باسم الامير نجبي دولة العرب  
وابن الخلائف وابن القادة النجب  
عنكم مفاخركم من سالف الحقب  
بكر المدائن بالهندية القضب  
اذا انى في مجال المجد بالعجب  
جبريل فوق مدار السبعة الشهب  
كقاب قوسين أو اذنى لمقرب  
بما رأى من جلال العرش عن كشب  
قضى على دولة الازلام والنصب  
الا بشمس على كفيه لم تغب  
بحلية الطهر لا بالوشي والذهب

خميلة الزهر جادتها يد السحب  
بمدحكم أصدق الآيات والكتب  
فلم تنله يد الأشعار والخطب

وضاع محتدكم طيباً كما سطعت  
ان لم يف المدح من شعري فقد نطقت  
ورب مجد تسمى في العلى صعدا

\*\*\*

تزينها لغة القرآن والادب  
زهو المليحة في اثوابها القشب  
بسؤدد من رسول الله مكتسب  
وعزة في العلى مشدودة الطنب  
وفراء من حسب وفراء من نسب  
بشرى حبيب بشمل غير منشعب

مولاي دونك من نظمي مفوفة  
تسمى الى مجد عبد الله زاهية  
نهضت تحمي من العلياء ييضمها  
حتى رددت لكم في هاشم شرفاً  
وزدت بين شعوب الضاد منزلة  
تم الوثام واطف الله بشرنا



## لقب الامارة

من جلالة حسين الاول ملك البلاد العربية

الى

الامراء آل لطف الله

بيان - :

١ - ماهي الالقاب والرتب

٢ - من يمنحها

٣ - كيف تمنح

عن الاول: يراد بالرتب والالقب تقدير اخلاص شخص لذي سلطة أو جزاء على عمل جليل وهي تعطى عادة لمخلص في حب وطنه أو لوجيه تؤهله كرامته لحملها

عن الثاني: كل ذي سلطة له ان يمنح من يريد من رعيته ومن غير رعيته اللقب أو الرتبة أو الوسام الذي يراه موافقاً

عن الثالث: تمنح هذه الالقاب والرتب والوسامات بان يرى ولي الامر تكريم شخص فيصدر ارادته بمنح ذلك واذ ذلك تكتب حكومته الى المنعم عليه أمراً بالانعام

ملك الحجاز

ان جلالة حسين الاول ملك الحجاز هو الملك العربي الوحيد بين سلاطين وامراء الشرق الاذنى الذي صار ملكاً برضى قومه وموافقة انجلترا وفرنسا وأميركا وايطاليا والبلجيك وسائر دول الحلفاء . وحكومته دون سواها



ميشيل حزب الاتحاد السوري الداعي دون سواه من الاحزاب الى الاستقلال التام وانفق المال بسخاء في سبيل ترويح هذه الفكرة التي يرتاح اليها ملك الحجاز . وانصرف الامير حبيب الى خدمة مبادئ الحزب في اوربا فكان مندوبه الرسمي هناك وتبرع شقيقه الامير جورج عند تأليف الاتحاد السوري بالني جنيه

رابعاً — ان آل لطف الله يستحقون التفات ملك عربي يريد استقلال البلاد العربية

خامساً — ان آل لطف الله احتفلوا بنجابه الامير عبد الله عند قدومه لمصر احتفالاً لاثقاً بسموه وبمكانته

سادساً — رأى ملك الحجاز ان التفات الملوك يكون على نوعين — اعانة مالية لمن يريدون اظهار عطفهم نحوه او الانعام عليه بلقب شرف سابعاً — ورأى ملك الحجاز ان آل لطف الله من كبار الاغنياء فلا محل للالتفات المالي فلم ير الا الالتفات التكريمي

ثامناً — ورأى جلالته ان يكون التفاته بمجنهم لقب الامارة علماً منه ان في وسعهم حفظ كرامة هذا اللقب اولاً بوجاهتهم وثانياً بثروتهم وسخائهم وكرم اخلاقهم كيف وجه لقب الامارة

في السادس من شهر يونيو سنة ١٩٢٠ ورد التلغراف الاتي على دائرة آل لطف الله بال عنوان الاتي

« السويس في ٦ يونيو سنة ١٩٢٠ . الامير ميشيل لطف الله . مصر »

ارجو تقديم تهنئتي الخالصة لسمو الامير والدكم

عبد الملك الخطيب

كذلك فوجي، آل لطف الله باول خبر عن توجيه لقب الامارة اليهم . والظاهر ان الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة العربية الهاشمية كان عائداً من مكة المكرمة وهو يحمل في عودته الى مصر توجيه جلالة ملك العرب لقب الامارة الى آل لطف الله . فاراد ان يكون السابق في نقل خبرها وما لبث بعد وصوله الى السويس ان أرسل التلغراف السابق ذكره

اما آل لطف الله فقد فاجأهم التلغراف وما اشار اليه . ولذلك عهدوا الي ان اقابل حضرة المندوب حال وصوله الى المحطة للاستفسار منه عن تلغرافه . وفعلآ قابلته فافادني أن جلالة الملك حسين قد وجه اليهم لقب الامارة وانه بعد وصوله الى الوكالة العربية يرسل الامر العالي رسمياً

\* \* \*

وعلى الاثر ورد الكتاب الآتي :

وكالة الحكومة العربية الهاشمية

بمصر

مصر في ١٥ يونيه سنة ١٩٢٠

حضرة صاحب السمو الامير حبيب لطف الله المحترم

يسرني ان ابلغ سموكم ان جلالة مولاي الملك المعظم قد وجه اليكم الامارة منذ يوم الاحد ١٢ رمضان سنة ١٣٣٨ الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٢٠ فمنحك لقب امير (برنس) على أن يكون هذا اللقب وراثياً لذريتك من بعدكم يرثه الابناء عن الآباء تكريماً لعراقة عائلتكم وتقديراً لما فطر عليه

يترككم الكريم من الشهامة العربية وقد أعلن ذلك بجريدة القبلة الرسمية  
في العاصمة ( مكة المكرمة )

واني اغتنم هذه الفرصة لتقديم اخلص التهاني القلبية لسموكم بهذا  
الانعام السامي وأقبلوا فائق احترامي

مندوب الحكومة الهاشمية العربية بمصر

عبد الملك الخطيب

صورة الامر العالي كما نشر في جريدة القبلة الصادرة في مكة المكرمة  
في ١٦ رمضان سنة ١٣٣٨ الموافق ٣ يونيو سنة ١٩٢٠

### توجيه

وجه لقب - امير - حضرة السيد حبيب لطف الله  
وهذه صورة الامر العالي المتضمن ذلك :

« نظراً لعراقة عائلة لطف الله وما عرفناه لهم من الكرامة بين  
« اقوامهم قد وجهنا لقب - امير - لحضرة السيد حبيب لطف الله -  
« لقب يتوارثه عنه ابناؤه وأبناء ابنائه الى ما شاء الله »

جواب الامير حبيب باشا لطف الله

مصر في ١٧ يوليو ١٩٢٠

حضرة المفضل الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة الهاشمية

العربية بمصر

شرفني كتابكم الكريم عدد ١٥٩ رقم ١٥ الجاري وفيه البلاغ بان حضرة صاحب الجلالة الهاشمية أعزه الله قد وجه الي لقب أمير وان يكون وراثياً لابنائي فشكرت لجلالاته هذه العناية مفاخرأ مع عائلتي بما نضمرة ونظهره من الاخلاص للامة العربية وجلالة الملك المعظم لانني واثق من المستقبل المجيد المأمول في عهد صاحب الجلالة لما أعلمه من مقاصده الخيرية لفائدة البلاد . وقد رفعت الى مقامه الرفيع تلمغرافاً بمواطف الشكر تجدون صورته من طيه كما انني أرسلت مع البريد كتاب الحمد والتقدير ورجائي ان ترفعوا الى جلالاته تأكيدات ماتتأ كدونه من اخلاصي وتقديري لعنانيته وتفضلوا بقبول فائق احترامي  
حبيب لطف الله

صورة التلمغراف المشار اليه في التحرير السابق

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين ملك العرب  
مكة المكرمة

تشرفت بالامر الملكي العالي المتضمن اسمي دليل على تمطقات جلالاتكم بتوجيه لقب أمير الى شخصي والى ابنائي من بعدي فبذلت في سبيل تقدير هذا الانعام الجليل شكر قلب مفعم بالامتنان وسألت الله أن يؤيد عرش جلالتكم وجعلت المستقبل كفيلاً بدوام عواظني واخلاص افراد عائلتي  
لعرشكم الرفيع  
حبيب لطف الله

تلغراف جلالة الملك

مكة عدد ٣٥٦ الى الاسكندرية

الحبيب الاريب الامير لطف الله

ان كل ما اشارت اليه نجابتك هو من آثار سجاياها الجليلة فان موقعك

في مجموع اقوامك لا يحتاج الى بيان . تحياتي وجزيل تشوقاتي واحتراماتي

اهديكها وانجالك وعموم عائلتك الكريمة  
حسين

عبد  
العزيز

الحسين  
العزيز  
عبد  
١٩٢١

ابعدنا لظلال عراقة لطف الله ومعرفناه لهم من الكرامية لظلالهم

فقد ربنا توجه لقب (صبر) الى الحبيب لطف الله لقب بولائه

عنه بناؤه وبنائه ليناؤه الى ما من الله وتحرره لظلالهم

بما ذكر من بولائه للوحي والله يتولى الجميع بالقبول عزنا ان شاء الله

## كتاب الشكر

من الامير حبيب باشا لطف الله

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين ملك العرب

لما أراد الله تعالى أن يتم نعمته على الامة العربية وفقها الى الكمال  
الانساني مجسماً في ذات جلالكم الكريمة بين حمية في اتقاها وأدب رائع  
في سمو المدارك واصالة رأي جعل العبد حراً والشعب سعيداً يضاف الى  
جميع هذه المزايا التي تجملتم بها نسب أصنى من قلوب المحبين المخلصين  
ولقد شاءت جلالتم ان تشمل بالتفاتهما هذا المخلص وعائلته فتشرفت  
بالامر الكريم بتوجيه لقب أمير اليّ والى أبنائي من بعدي فتقبلنا هذه  
المنة الملكية بالشكر والامتنان وبادرت الى رفع تكيدات الحمد الى مقام  
جلالتم الرفيع سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يؤيد عرشكم وان يبقى مزداناً  
بشخصكم الشريف عمراً طويلاً وان يحفظ أصحاب السمو انجال الجناب  
العالي حصناً حصيناً للامة العربية وضمانة لمستقبلها المجيد ان شاء الله  
حبيب لطف الله

الوكالة العربية بمصر

مصر في ١٩ القعدة سنة ٣٣٨ - ٢٥ يوليو سنة ١٩٢٠

صاحب السمو الامير حبيب لطف الله المعظم

يسرني أن ارفع لسموكم الكتاب الملكي الوارد من صاحب الجلالة

مولاي الملك المعظم لتسليمه لسموكم - واقبلوا على الدوام فائق

معتد الحكومة العربية الهاشمية بمصر

احترامات المخلص

عبد الملك الخطيب

ردّ جلاله الملك حسين

الديوان الهاشمي مكة نمرة ١٠٧٤

العربي النقيب المهام الامجد عز يزنا

بعد بيان ابتهاجي العظيم بما ادخله عليّ رقيمكم المؤرخ ١٨ يونيه  
سنة ١٩٢٠ الموافق ١ شوال سنة ١٣٣٨ من البشري بدوام صحتكم والعائلة  
المحترمة اسارع ببيان عظيم اجلاي واحتشامي للذات الكريمة حفظها الله  
من كل شر ثم لاني اصرح بان شكركم عن اللقب هذا الذي لم تطالبوه ولا  
انتم في حاجة اليه فان مقامكم وقدركم هو اجل من ان يحتاج الى شيء مثل  
هذا وما ذلك الا لجملة وسيلة لاحكام الرابطة التي لا تزال بعناية الله تعالى  
محكمة العرى . وهذا من طبيعيات سلامتكم من الشوائب ونحوها والله  
المستول ان يمن عليكم بالظافه ونوال ما يزيدكم اليه قربي وسلامي عليكم  
ورحمة الله وبركاته

حسين

تهنئة الشاعر

لما اتصل بشاعر القطرين العربي الصميم خليل بك المطران خبر  
توجيه الامارة ارسل التهنئة الاتية على لسان البرق  
الى صاحب الحضرة السنوية الامير حبيب باشا لطف الله حفظه الله  
ان سليل البيت النبوي الاسلامي العظيم قد اكرم النصرانية الشرقية  
كلها باكرام بيت من بيوتاتها على نحو لم يسبق . وهذه اليكم تهنئة مخلص  
للمهدى اليه شاكر لجلالة المهدي فاقول  
يهنئكم آل النهي والنسدي منزلكم في اوج عليم

إمارة الافعال في يتكم من قبل توكيد باسماء  
أكرم مهديها بها قومكم فيكم فكانت خير اهداء  
٠ مصر في ١٦ يونيه سنة ١٩٢٠  
خليل مطران

## الامير حبيب لطف الله

مندوب جلالة ملك العرب في لندن

عودته الى مصر

العاطفة لا تغلب . والقطرة مكينة في النفس تدفمها عنها فتعود اليها .  
لذلك كان يقول العرب من شبَّ على شيء شاب عليه  
ولد الامير حبيب لطف الله ثاني انجال الامير حبيب باشا لطف الله  
في سنة ١٨٨٢ في مصر القاهرة . وبعد أن اتمَّ دروسه فيها دفعته العاطفة  
الى ما فطر عليه فتاق بغريزته الى الاشتغال بالسياسة والاهتمام بالشؤون  
العامة وهو لا يعلم يومئذ ما سيكون له فيها من الشأن . ولما كانت الجندية  
ظهرت من اكبر . ظهر السياسة يدفع الشباب ، والنشاط ، والهمة والحزم  
الشابَّ النشيط اليها دخل الامير فتى في المدرسة الحربية وارتقى فيها الى رتبة  
ملازم ثانٍ في صفِّ الفرسان ( السواري )

الا ان ما حصله في مدارس مصر لم يشبع همته فقصد عواصم بلاد  
العرب يعترف من بحور مدارسها وكلياتها ما يروي به ظمأهُ ماراً باكبر  
جامعاتها . طائفاً معاهدها معهداً معهداً . كالنحلة تمرُّ بزنايق الحقل فتمتصّ  
اطيب ما تجده فيها . فظل ثلاثة اعوام على هذا الشكل دارساً ، منقياً ،

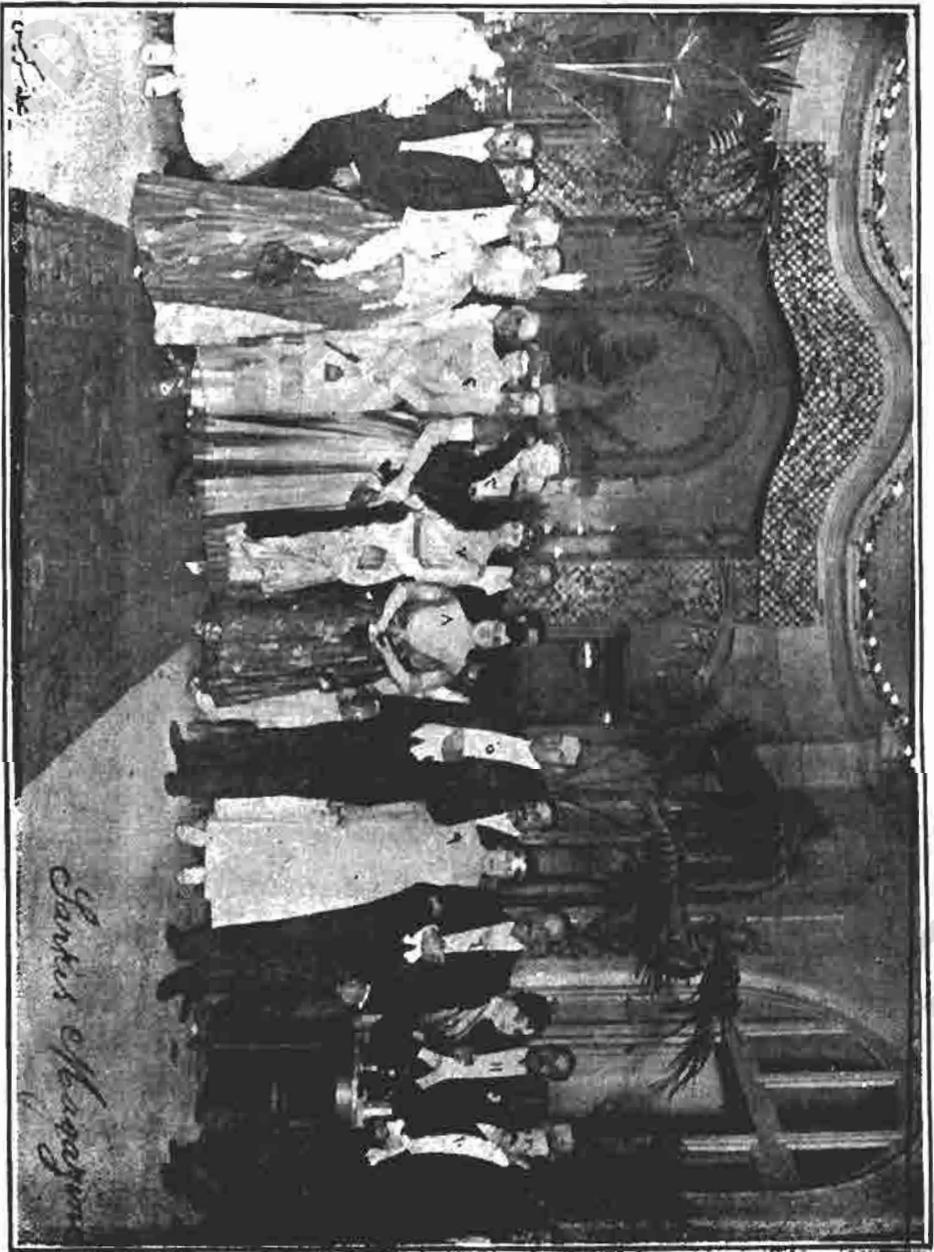
مستظلمًا، مقتطفًا من كل حقل مارق وطاب الى ان دعته مصر للعودة اليها  
فعاد كما رغب لنفسه ورغب له ذووه واحباؤه ان يعود



الامير حبيب لطف الله بنو به العسكري

Prince Habib Lotfallah as officer in Egypt

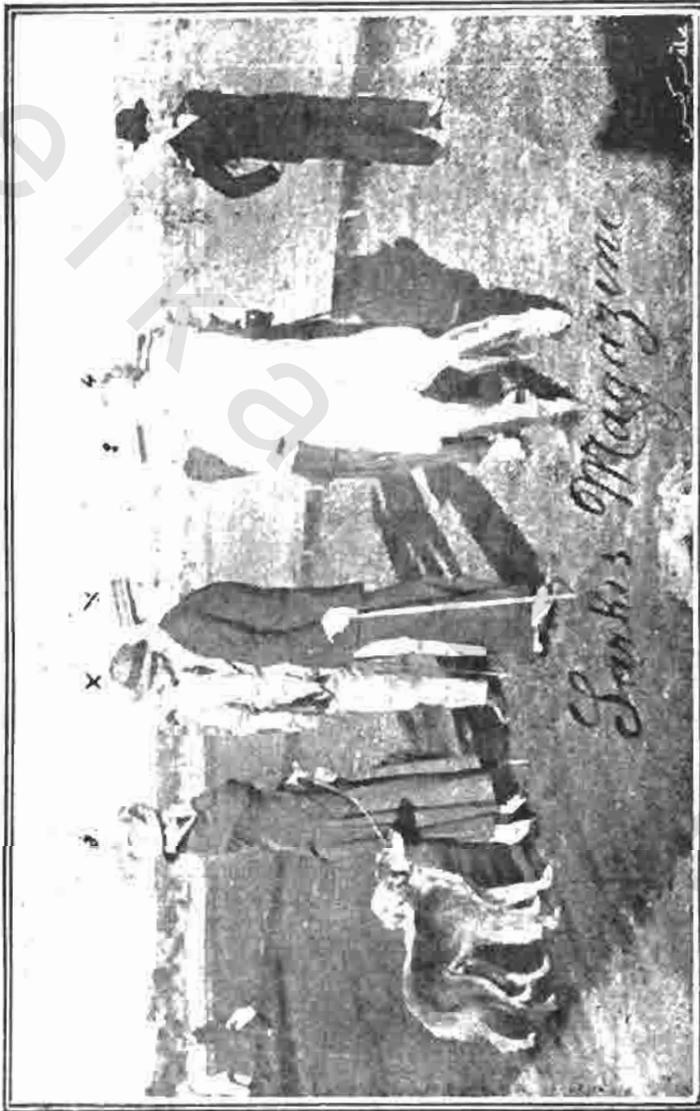
أعلن الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ وهو في ريعان الشباب وزهوة  
القوة والنشاط فكان اعلانه فاتحة عصر جديد للشرق نبه الافكار ونشط  
العزائم فشد الامير رحاله ثانية وشرع يطوف عواصم العالم مبتدئاً بفروق  
عاصمة الدولة العثمانية التي كانت متجه الانظار وملتقى الابصار ومحط الامال



الامير حبيب لطف الله

في حفلة راقصة في القصر الملكي في مدريد  
Prince Habib Lutfallah at a Royal ball, Madrid

في ذلك العهد . وبعد ان وقف فيها زمناً يربى ويسمع ويدرس ويحدث وينقب انتقل الى عواصم البلقان فزارها عاصمةً عاصمةً مستكشفاً احوالها . ملماً بشؤونها ، محدثاً رجالها . ثم انتقل الى النمسا فالمانيا فرومة ففرنسا



الامير حبيب لطف الله

مع العائلة المالكة الاسبانية في ساحة البولو بمسريد

Prince Habib Lotfollah with the Spanish Royal Party at polo, Madrid

فانكثرتا فاسبانيا فاجتمعت له من جميع هذه المشاهدات والمقابلات والمطالعات مجموعة علم وخبرة وتجارب كبيرة الثمن

قلنا ان اعلان الدستور كان فاتحة عصر جديد في الشرق فلم يكن من الممكن أن يمرّ به هذا الحادث دون أن يترك اثره في مصر . فتنهت الافكار فيها الى وجوب تمثيل الامة المصرية في مجلس نيابي أو ما يشبهه ينوب عنها فكان هذا التنبه سبباً في مولد الجمعية التشريعية في شكلها المعروف ونظامها الذي كفل للاقلييات فيها تمثيلاً نسبياً يضمن مصالحها ويصون حقوقها . ولما كانت الامة السورية تحسب في عداد هذه الاقلييات ذات التأثير في مصر فكرت في أن تسمى لدى السلطة المحلية لتعيين عضو لها في هذه الجمعية التشريعية فاشترك الامير بهذا السعي اشتراكاً حسناً كلل بالفوز والنجاح وكان من نتائجه ما يعرفه السوريون عموماً

ولقد قضى سوء الطالع على الشرق أن يكون تاريخه بين سنتي ١٩١٠ و ١٩٢٠ مملوءاً بالحوادث الجسام التي كانت سبباً في انقلاب نظام العالم كله . وان لا تكون نتيجة هذه الحوادث المؤلمة في مصلحته فلم يحدث في الشرق حادث منذ ذلك التاريخ الا وكان له اشتراك فيه في صورة من الصور

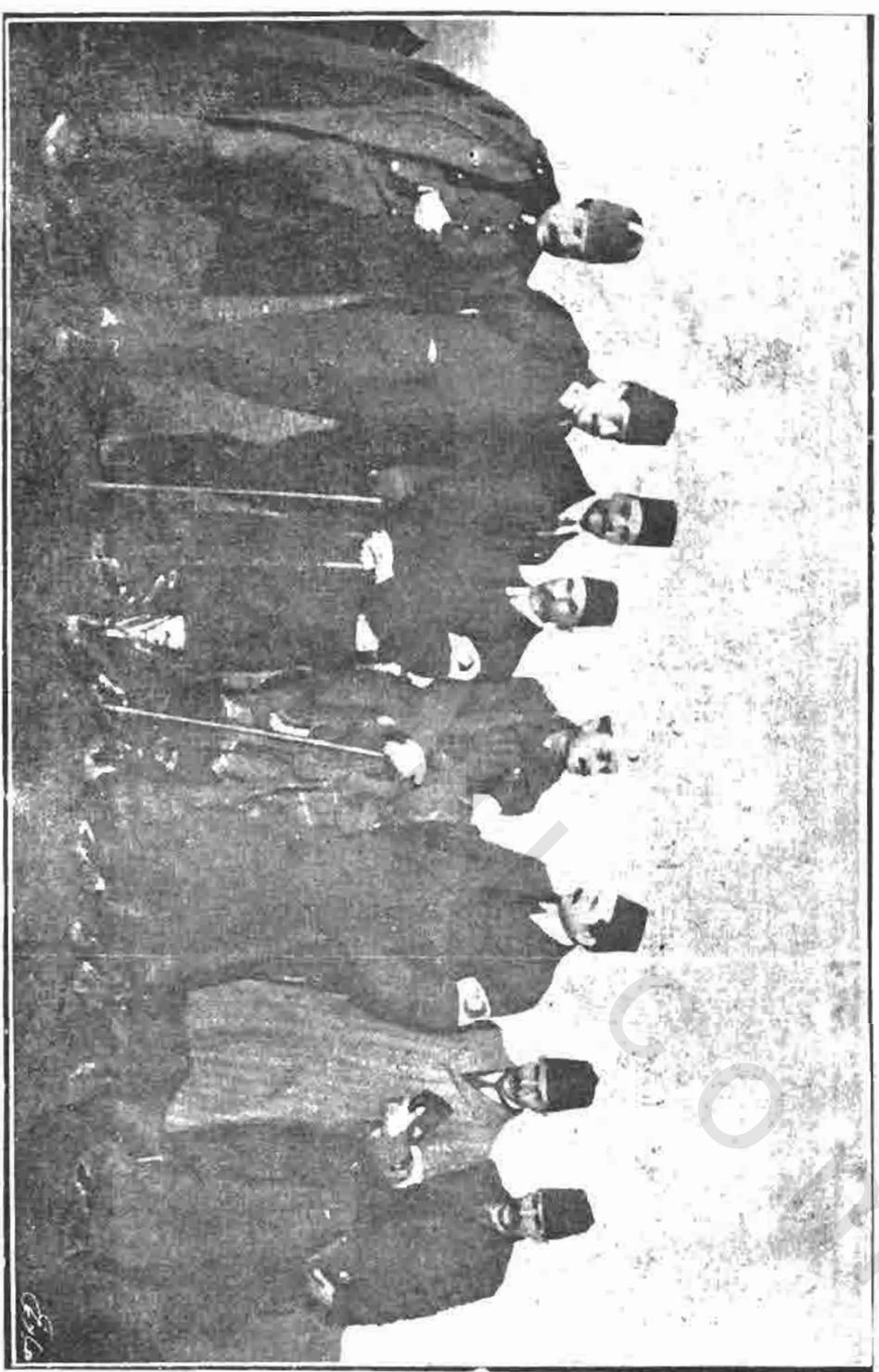
حدثت حرب طرابلس الغرب سنة ١٩١١ فكان من نتائجها ان ضربت مدينة بيروت تلك الضربة المؤلمة الدامية التي ذهبت بعدد من ابنائها فتألفت لجنة في مصر لاسعاف المنكوبين واعانة المحتاجين فكان الامير امين صندوقها ومن كبار العاملين على خدمة المصلحة فيها فساعد بسعيه وضمن دائرة استطاعته على انجاح ذلك العمل البار

وما كادت تنطفئ جذوة الحرب الطرابلسية حتى اضطرت نار حرب أعظم منها شأناً وأشدّ ضرراً فشبّت في سنة ١٩١٢ حرب البلقان التي

وقفت الدولة العثمانية فيها على بعد اصبعين من اضمحلالها ولم تستطع النفوس الاية ازاء المصائب والآلام التي شاهدها فيها الا ان تمدد اليدها الى جرحاها بالمساعدة فتألفت في مصر لجان الهلال الاحمر المصري . وعهد الى الامير ميشيل لطف الله بامانة صندوقها فخدمها أجل خدمة بثروته ومرؤته ووقته وتدقيقه . وأرسلت البعثات الطبية الى الاستانة فمقدونيا لمداواة المرضى ومعالجة الجرحى ومؤاساة الضعفاء فكلفت لجنة الهلال الاحمر المركزية في مصر الامير حبيب أن يكون مفتشاً عاماً لهذه البعثات فقصده الاستانة عاملاً على خدمة الانسانية . فبذل اقصى الجهد في تخفيف الآلام حتى استحق شكر الحكومة والامة العثمانية وجميع الذين وقفوا على مجهوداته العظمى في هذا السبيل

وقد شابت الاقدار ان يكون هذا العمل واسطة فوائح اعماله السياسية . فما انتهت حرب البلقان وفرغت البعثات الطبية المصرية في الاستانة من عملها وانهى الامير مهمته الانسانية حتى نظرت الدولة الى الانتفاع بمركزه فعيذته سنة ١٩١٣ ملحقاً سياسياً بسفارتها الكبرى في لندره حيث اقام سنة . وفي سنة ١٩١٤ عين معاوناً لوالي بيروت فبرز من اللياقة والاعتدار واللطف وكرم الاخلاق والسخاء ما اجمع القلوب على حبه والالسن على الثناء عليه

الا ان الحرب الدامية الكبرى التي حدثت في تلك السنة وحالت دون كثير من المشروعات النافعة وضمت لمساعيه حدًا . وانصرفت العناية عن الاشتغال بالامور النافعة الى الامور العسكرية فألقت الحكومة بالاتفاق مع الاهلين لجنة الدفاع الوطني التي عين الامير رئيساً منتخباً



الامير حبيب لطف الله

في ميدان شاطيء بحيرة اللال الاحمر القري  
Prince Habib Lutfallah, General Inspector,  
Egyptian Red Crescent, at Chatalja

لها باجماع الاصوات . الا ان اسباباً شخصية حالت دون بقائه في سوريا  
فبرحها الى سويسرا واستقال من جميع وظائفه التي كان انتدب لها و  
عهدت اليه



الامير حبيب لطف الله

مع العائلة المالكة الاسبانية في ساعة البولو في مدريد  
Prince Habiib Lotfallah at Polo ground,  
Madrid, with the Royal Party

(١) ملك اسبانيا (٢) ملكة اسبانيا (٣) الامير حبيب لطف الله (٤) ياور الملك

وفي سنة ١٩١٦ قصد اسبانيا فاقام في عاصمتها على الراحب والسمة  
محترماً مكرماً . متصلاً بجلالة الملك وافراد البيت المالك كما يرى القارىء  
من الرسوم التي ننشرها في مايلي



الكونت دي فيلافيجا  
Conde de VILLAVIEJA



الكونت مازاس  
Conde de MAZAS

Prince Habib  
Lotfallah at  
San Sebastian  
playing Polo  
with the King  
of Spain and  
party, July 1919

H. M. ALFONSO XIII



حفلة البولو  
في سان  
سباستيان ورسم  
جلالة ملك  
اسبانيا مع أشهر  
لاعبي البولو  
بعينه في ١٠  
يوليو سنة  
١٩١٩

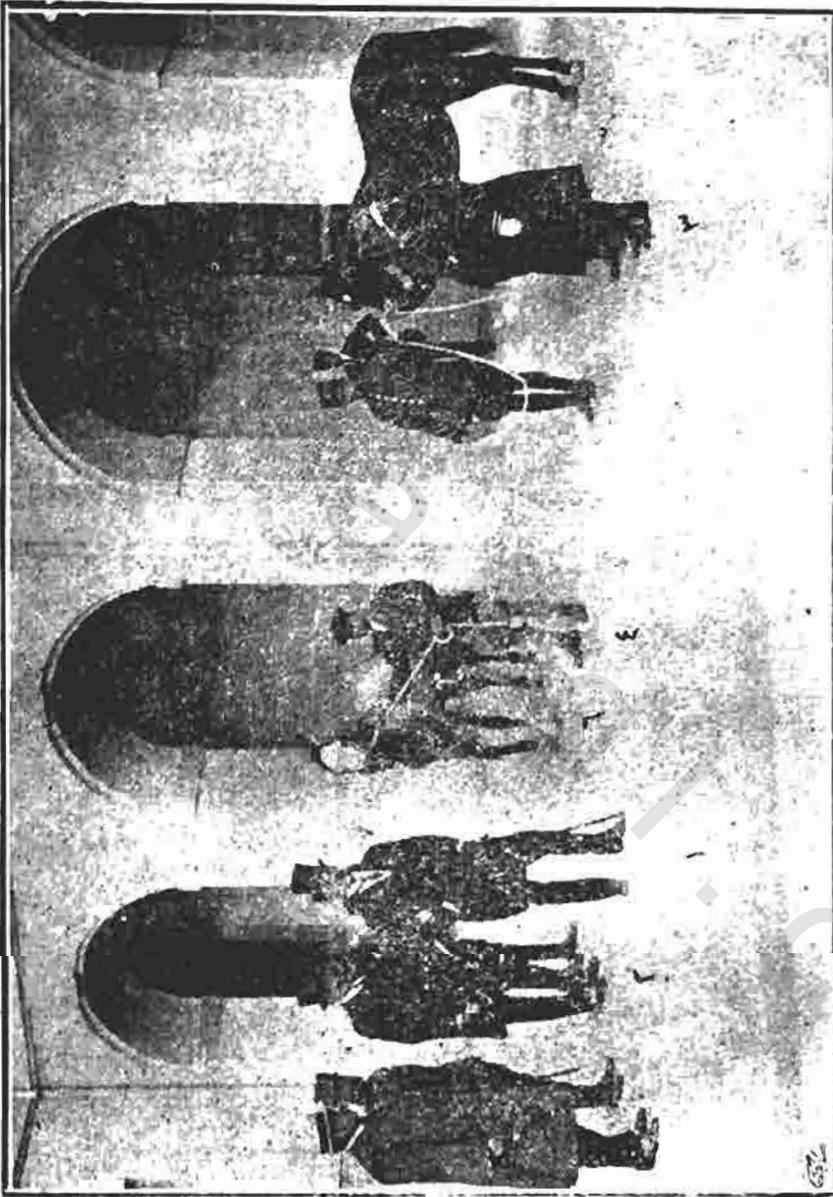


الامير حبيب لطف الله  
PRINCE HABIB LOTFALLAH



دون بواكيم سانتوس سوارس  
D. JOAQUIN SANTOS SUARES

واقدمت سنوات الحرب سنوات عطلة السياسة نظقت فيها المدافع فسكتت الالسنة والاقلام . فلما جاءت سنة ١٩١٩ يشرى السلام



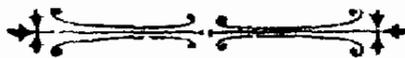
الخياد العربية التي أهداها المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله  
الى جلالة ملك اسبانيا برسطة نجل الامير حبيب  
Horses presented to H. M. the King of Spain by  
Prince Habib Lottallah

طلب حزب الاتحاد السوري من الامير حبيب أن يكون مندوبه في اوربا  
خصوصاً في عاصمتي فرنسا وانكلترا فافخر فيهما من الهمة والنشاط والمآثر  
الباهرة ما اكسبه حمداً على حمد وثناءً على ثناء حتى أن الحزب رأى بعينه

عودته أن يشكر مساعيه في المأدبة التي يرى القارىء رسمها في غير هذا المكان

واقدر رأى جلالة الملك حسين الهاشمي من آثار همته ونشاطه وتوقد ذهنه ما دعاه الى أن يعهد اليه بتمثيله في اوربا ولدى جلالة الملك جورج ملك انكلترا فقام بمهمته هذه الدقيقة خير قيام وظل في هذا المنصب الى أن دعاه الواجب البنوي الى أن يعود لمصر على جناح السرعة فلبى النداء لمشاهدة والد كان يحن اليه في أعوام الحرب حناناً شديداً ويذكره في يقظته وحنانه فشاءت العناية أن يمتع الطرف بمرآه قبل أن ينطبق ذاك الجفنان على نورها

فكانت حياة الامير حياة جهاد وسمي وعمل متواصل في سبيل امته وبلاده والانسانية والشرف خمسة عشر عاماً قضاها في الجد والعمل دون انقطاع اخذ الله بيده لاتمام ما يتوق اليه



## في القطر المصري

عاد الامير حبيب الى مصر بعد غياب طويل وسمي وطني جميل وقصد  
العاصمة فعلم الاخوان الفضلاء في طنطا بسفره فاحتفلوا باستقباله في محطة  
مدينتهم احتفالاً دل على مكانة آل لطف الله ومنزلة الامير لدى مواطنيه  
ومع قصر المدة في المحطة القيت كلمات طيبة من حضرة الاستاذ قسطنطين  
بك سعادته رئيس جمعية الاتحاد والاحسان السورية ورد الامير رداً جميلاً  
سداه الوطنية ولحمته الاخلاص للشرق وأهله

فلما وصل الى محطة القاهرة كانت غاصة بالفضلاء والاعيان والاصدقاء  
والاقارب وقد استوقف الجمهور حضرة سليم افندي قبعين فانشد  
الايات الآتية

لك في بلاد الشرق فضل يذكر	وماثر كالبدر بل هي أشهر
ربّ النجابة والحصافة والنهى	وأخا العلاء بك المعاني تحصر
أبديت في فلك السياسية حكمة	تنبي عن الفضل الغزير وتخبر
ورفعت رأس الشرق بالنبل الذي	أبدى لاهل الغرب أنك قسور
ودرجت في درج العلاء مؤيداً	وبلغت اوجاً أنت فيه مظفر
وقدمت ترفل بالامارة والعلی	فانم بما يبدو عليك ويظهر
أهلاً حبيب المجد أهلاً بالنهى	حقاً بك الوطن المعزز يفخر
وسرى السرور الى البلاد جميعها	وغدت به صحف البلاد تبشر
فاهناً على طول الزمان مؤيداً	والسعد يخدم والصفاء يسطر
وارغد ودم بالعمز أعظم سيد	ماغردت طير بروض يزهر
لكم الهنا يا آل لطف الله قد	رجع الحبيب اليكم فاستبشروا

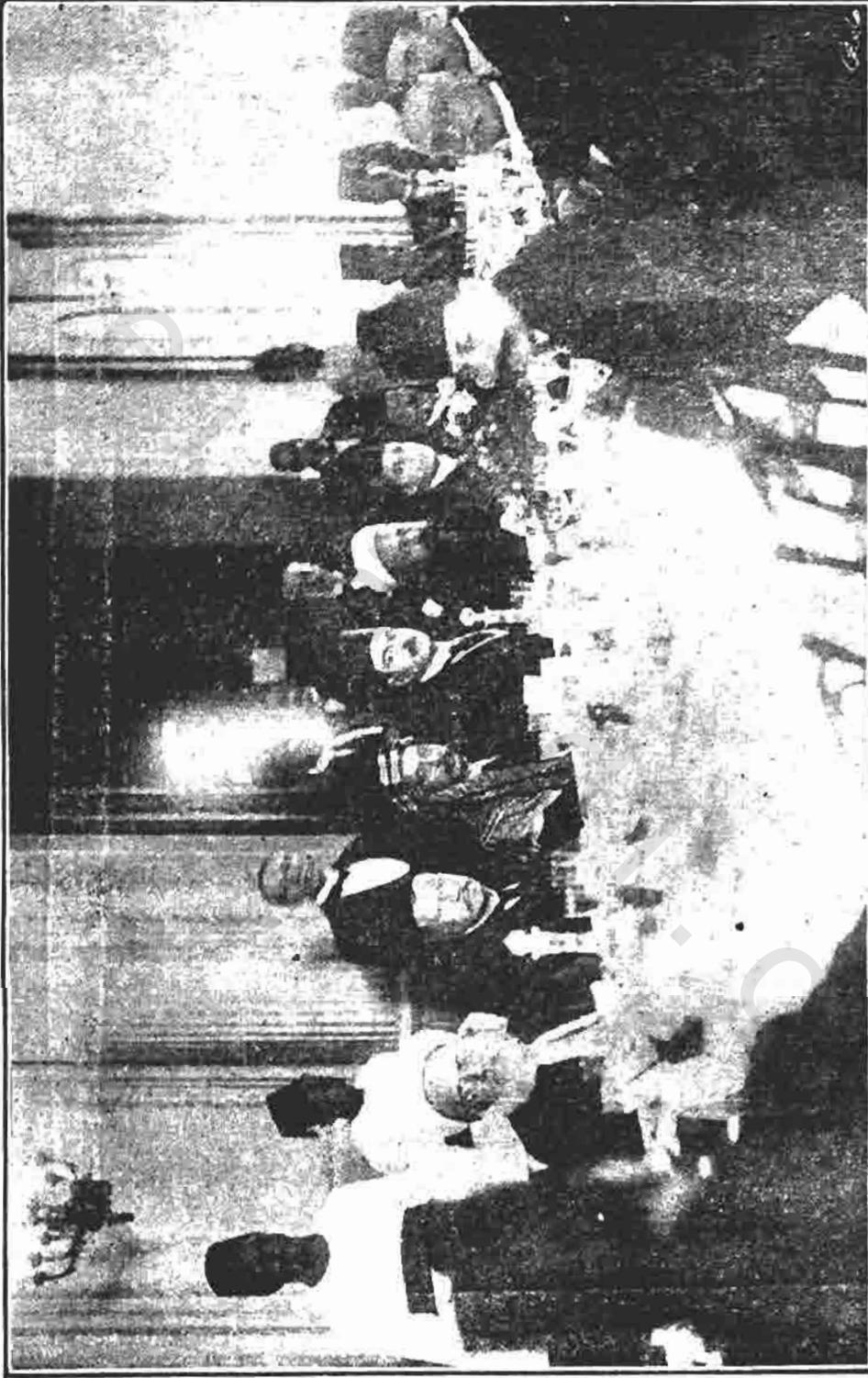
## في الاتحاد السوري

على اثر وصول الامير حبيب الى القاهرة حضر جلسة عقدها حزب الاتحاد السوري في مركزه خاصة لاستقبال مندوبه في اوربا . فلما وصل احتفلوا به احتفالاً عظيماً وأشنوا على غيرته القومية . وبذله المال والوقت في خدمة مبادئ الحزب فشكر لهم كثيراً ثم قررت لجنة الحزب المركزية ان تأدب مأدبة حافلة احتفالاً بعودته وأرسلت الدعوة الاتية الى نحو ٧٠ شخصاً

### « حضرة »

« ان لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية بمصر تتشرف بأن تدعو حضر تكلم لحضور المأدبة التي تقيمها للامير حبيب لطف الله مندوبها في اوربا بمناسبة عودته الى مصر وذلك في النادي السوري نمرة ٤ شارع الفني يوم الخميس في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠ الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر »

فدعي الامير الى المأدبة التي أعدها الحزب في النادي السوري وعند ظهيرة يوم الخميس في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠ تهيأت قاعات النادي على أحسن ترتيب ومدت الموائد في أجمل نظام فجلس الامير المحتفل به في صدر المائدة وعن يمينه الشيخ عبد الملك الخطيب مندوب الحكومة العربية الهاشمية في مصر وعن يساره الشيخ محمد رشيد رضا رئيس المؤتمر السوري ونائب رئيس الاتحاد السوري . وجلس تجاهه من الجانب الآخر شقيقه الامير ميشيل لطف الله رئيس الاتحاد السوري والنادي السوري وعن



على المائدة - مائدة الأتحاد السوري في النادي السوري تكريماً للإمبراطور لطيف الله  
Prince HABIB LOTFALLAH banquetted by the Syrian Union Party. Dec 23 - 20

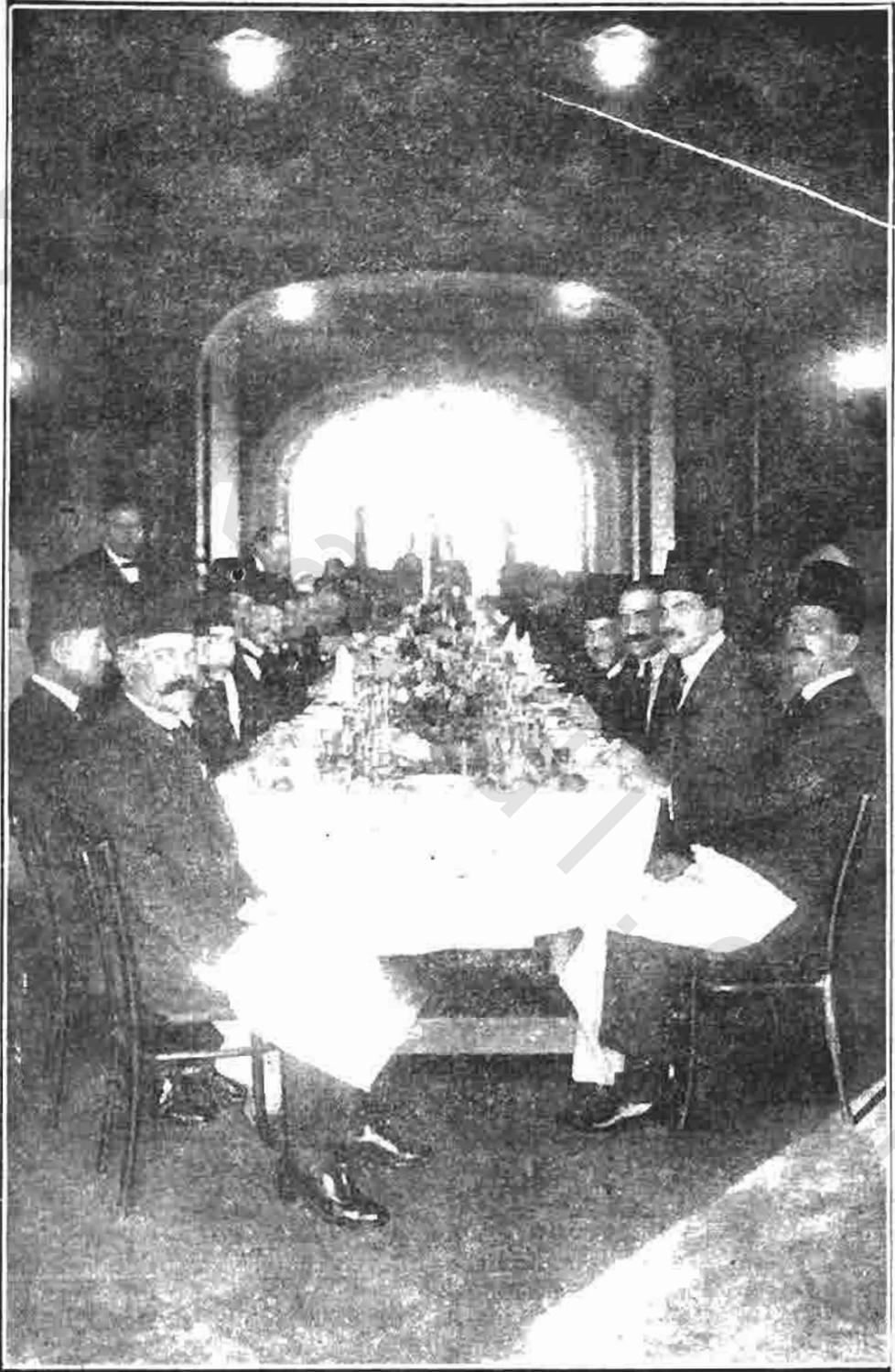
يمينه سعادة امين بك واصف ومحمود بك عزمي وعن يساره خليل افندي  
زينية صاحب المرآة وجلس سائر المدعوين في مجالسهم وعددهم يربو على  
السبعين وليس بينهم الا الاديب والوجيه وفي مقدمتهم اكثر أعضاء لجنة  
النادي السوري الذي اقيمت الحفلة فيه . فلما اديرت القهوة التى السيد  
محمد رشيد رضا نائب رئيس الاتحاد السوري كلمته مرحباً بالامير شاكرًا  
للمندوب وتلاه نعووم بك شقير فانشد الايات الآتية

بقلب بطروبٍ وصدور حبيب	نحي قدوم الامير الحبيب
ونشرب كأس العفاء ملياً	فعود الحبيب يسر القلوب
تطيب الحياة بقرب الحبيب	ولمست بغير الحبيب تطيب
قدومك سر الصديق وارضى	الصديق وأروى غليل القريب
وأبقى حياة الامير الكبير	بأعجوبة حار فيها الطيب
دعوت الهى يريك اباك	فكان السميع وكان الحبيب
فاهلاً وسهلاً بعود كريم	حبانا باطف الاله العجيب
واسأل ربي دوام صفاك	فان رجائي به لا يخيب

وبعد ان التى خليل بك مطران كلمة ترحيب حسنة وقف حضرة  
الدكتور اسكندر بك جريديني الذي حضر مندوباً عن الاخوان في  
المنصورة فالتى الخطاب الآتي

### خطاب مندوب المنصورة

ايها الامير الخطير والمواطنون الامثال  
انتدبت لجنة الاتحاد السوري بالمنصورة وفداً للسلام على الامير



مأدبة الاتحاد السوري للامير حبيب لطف الله

الحبيب وتهنئته بعوده الى وطنه وقومه . وحذت الجمعية الخيرية السورية للروم الارثوذكس حذوها فضرب الوفدان موعداً للقاء يوم السبت القادم ثم فوجئت بالدعوة الى هذه الحفلة الجميلة فاتيت وحدي حاملاً سلام الجمعيتين وتهانئهما . وايس عجباً اذا قامتنا بهذا الواجب فان لآل لطف الاكارم يداً عليهما لا تكفرانها ولا تنكرانها الى الابد . فاحبيك واهنتك ايها الامير الخطير وفوق التحية والتهنئة اشكرك شكراً جزيلاً على خدمك الجليلة النافعة التي خدعت بها بلادك حتى أوصلت صوتها الى آذان الملوك ورجال السياسة العظام فاصبح لها مكانة في قلوبهم وذكر في أفواههم سيكون فيها الخير والامن لابنائها ان شاء الله

### خطاب مندوب طنطا

وعلى الاثر التقي الاستاذ بديع بك قربه المحامي الخطاب الاتي وكان قد حضر مندوباً عن الاخوان في طنطا

يا حبيب الامراء وامير الاحباء

لقد حللت اهلاً ووطأت سهلاً . فاهلاً بك وسهلاً . ارحب بك ايها الامير الجليل باسم السوريين في وادي النيل . بل ارحب باسم الكرم والعبقرية . يازين الشبيبة السورية

ما كنا نحن معشر السوريين في طنطا لنرى في آل لطف الله غير رسل البر والاحسان وملائكة الرحمة والحنان . والشيء من معدنه لا يستغرب فكل اناء ينضح بما فيه . ولكنتنا رأينا الآن فوق ذلك . رأينا من ماضي همتك . وجليل أعمالك في تلك المأمورية التي نيطت بك في ديار الاغتراب .

ما جعلنا نضم الى شخصك المحبوب صفة السياسي المحنك والرجل الذي  
عرك الدهر وخبره

نعم أيها القادم الكريم والضيف العظيم . لقد وصلت الى اسماعنا  
اخبارك الحسنة واملت علينا الصحف والبرقيات صحيفتك البيضاء . فكنت  
ذلك البطل الذي تجشم الصعاب واستهان بالموت في سبيل اعلاء مبادئ  
حزبنا السامية الشريفة . مما جعلنا نلجج بالشكر والثناء . جزاك الله  
خير الجزاء

فلا عجب اذا اجتمع المعجبون بك بين جدران هذا النادي ليحيوا  
في شخصك المحبوب رجل المروءة والشهامة والاقدام . وهانحن بين سورين  
اصليين وسوريين متمصرين ومصريين صميمين . وكلنا ذلك الرجل الذي  
قربت الالام بين جوانبه وقلبه وجمعت الآمال بين شطريه ولبه - بل  
كلنا ذلك الرجل الذي يحن الى الاستقلال ويصبو الى ذكر مجيد  
الافعال - هانحن كلنا وقد أحطنا بك تكريماً لشخصك المبجل مرتلين  
آيات الحمد على نجاتك من خطر الماء والهواء . عاقدين الخناصر على أن نقيم  
لك في قلوبنا معبداً دائماً اركاناً الحب والاخلاص وعنوانه « خير الناس  
أنفعهم للناس »

فاليك أيها الامير الجليل احملى تحيات اخوان طنطا الذين لا يفترون عن  
شكرك وشكر ذلك البيت المجيد الذي انجبتك ما غنى على الاغصان  
طائر والسلام

ردّ الامير

وفي الختام نهض الامير المحتفل به فألقى الكلمات الآتية :

ايها السادة الكرام

اسمحوا لي ان اقدم شكري لحضرة رئيس هذا النادي ولجنة ادارته المحترمة بمناسبة جمعنا في ناديهم المعتبر الذي تشرفت من يوم وصولي الى مصر بطلب الانضمام الى اعضائه وتقرر اجابة طلبي . فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون عوناً لنا على زيادة الالفة بواسطة التعارف بين جميع السوريين واختم كلماتي بالشكر لهيئة الاتحاد السوري التي سهلت لنا هذه الفرصة فتمكنت من التمتع بمشاهدتكم كما اسرّ بابداء شكري لجميعكم على تفضلكم بالاشتراك في هذا الاجتماع السعيد

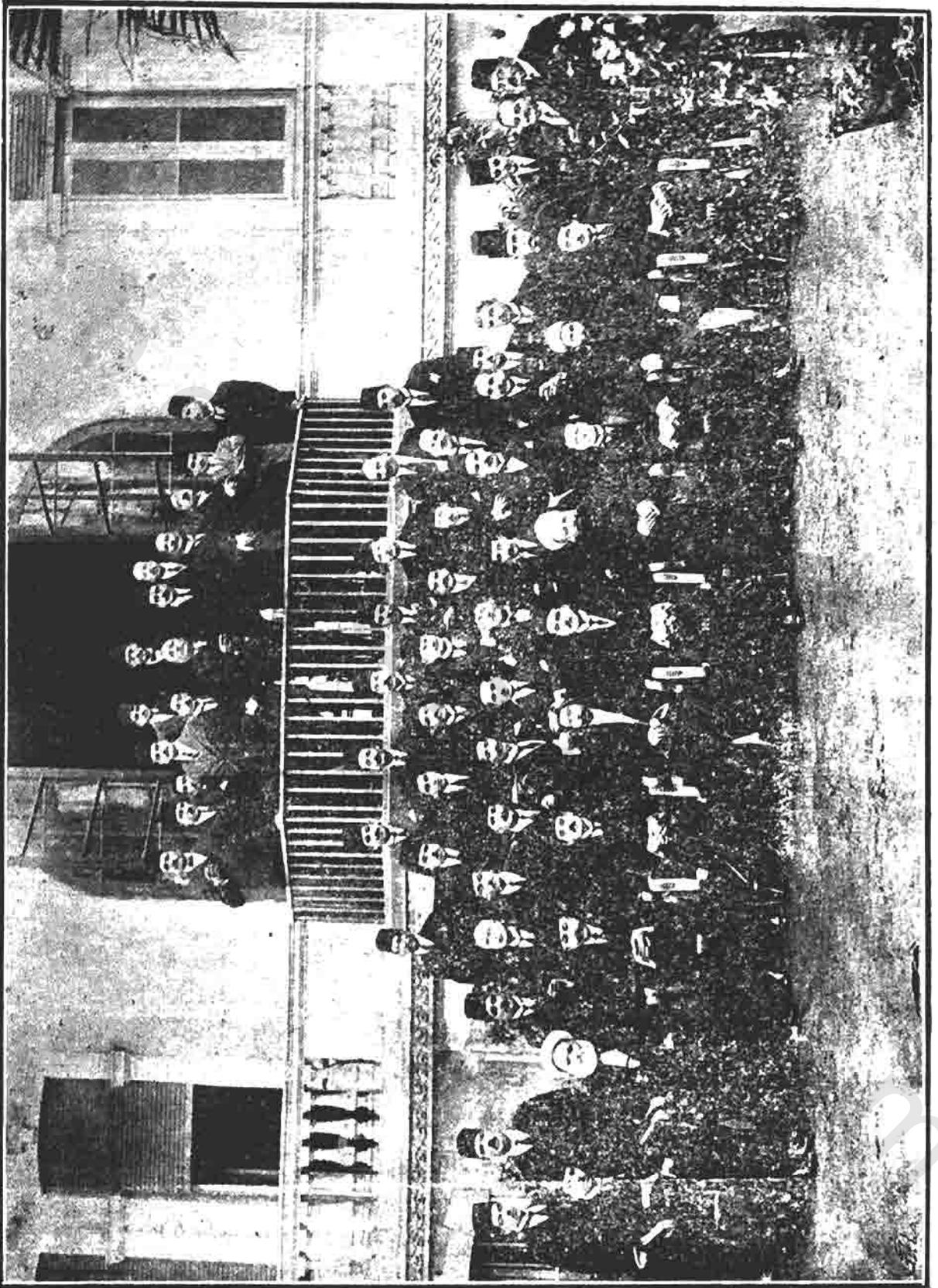
رسوم الحلقة

وعلى الاثر سألت الجمهور ان ينتقلوا الى حديقة النادي لتؤخذ صورتهم وهذا بيان الاسماء حسب ترتيبها في الصف الاول على الكراسي من اليمين

الدكتور عبد الرحمن شهبندر وزير خارجية الحكومة السورية العربية ، الشيخ كامل القصاب ، ادوار باشا الياس ، السيد رشيد رضا . رئيس المؤتمر السوري ونائب رئيس حزب الاتحاد السوري ، الامير حبيب لطف الله . مندوب حزب الاتحاد السوري في أوروبا ، الشيخ عبد الملك الخطيب . مندوب الحكومة العربية في مصر ، ساطع بك الحصرى . وزير المعارف في الحكومة السورية العربية ، نجيب افندي مبرى . صاحب مطبعة المعارف ومكبتها ، الشيخ عبد المحسن الكاظمي ، حسن بك الحكيم مدير تفرافات وبوسطة الحكومة السورية العربية

في الصف الثاني من اليمين

ابراهيم افندي نجار . صاحب جريدة آسيا العربية في باريس ، الياس



حفلة الأتحاد السوري في النادي السوري لتكريم الامير حبيب لطف الله

inquet given by the Syrian Union Party, Dec 23, 1920 in honour of Prince HABIB LOTFALLAH

افندي عيسوي ، سامي افندي السراج . صحافي ، رفيق بك العظم ومن ورائه نوري باشا السعيد ولم يظهر في الصورة ، عبد الله افندي صبيعه ، شكري بك القوتلي ، وهبه افندي العيسى المحامي ، توفيق افندي مفرج . سكرتير الوكالة العربية ، الدكتور منير افندي احمد ، سليم افندي سر كيس رامز افندي شوقي المحامي ، رفيق بك التيمي . عضو في المؤتمر السوري ، أسعد افندي داغر . صحافي ، الدكتور امين المعلوم ، خليل افندي زينه صاحب مجلة المرأة . ابراهيم بك ديمتري ، خالد افندي الحكيم ، نجيب افندي ارمنازي . صحافي

#### الصف الثالث على الكراسي من اليمين

الدكتور محمد حيدر ، عوني بك عبد الهادي ، امين بك واصف ، بديع بك قر به المحامي . مندوب عن طنطا ، محمود بك عزمي . رئيس تحرير الافكار ، اميل افندي زيدان . صاحب مجلة الهلال ، محمد افندي توفيق دياب

#### الصف الرابع . الوقوف من اليمين . محمود افندي فهمي . الدكتور خليل افندي مشاقه . رياض بك الصلح . ميشيل افندي كفوري المحامي . الدكتور سليم العجة - الطيب الخاص لجلالة ملك العرب . اسكندر افندي فواز . جميل بك الرافي . احمد افندي فوده

#### على البالكون من اليمين . توفيق افندي اليازجي . محب الدين افندي الخطيب - محرر الجريدة الرسمية في دمشق . الدكتور احمد قدري . نعموم بك شقير . اميل افندي قطان . الامير ميشيل لطف الله . سامي افندي قصيري محرر المقطم . فؤاد بك الخطيب . جميل بك مردم . احمد افندي المناصفي . الامير جورج لطف الله . سعيد بك حيدر . الدكتور اسكندر بك جريديني مندوب المنصورة

## وسام النهضة

كان جلالة الملك حسين الاول ملك البلاد العربية قد رأى أن يتدب رجلا خبيراً  
غيراً لبعثه في إنجلترا فوقع اختياره على الامير حبيب لطف الله لما تحققت من مكانته لدى  
أولياء الامور وصلاته الحسنة مع ذوي المقامات هناك فلما عاد الامير من أوروبا أنعم عليه  
بوسام النهضة من الدرجة الاولى واحتفل رسمياً بتقليده الوسام في دارالوكالة العربية

عبد  
الله  
حبيب  
لطف  
الله

الملك  
الحسين  
الاول  
الملك  
الاول

لا بعد فلما كان الامير حبيب لطف الله قد تم بحصوله وسام النهضة  
الذي نرى بظاهره عيديه من الخزم المشهورة والى عي البرورة فقد  
صدرت له اذننا الملكة بخدمته من النهضة للرفع السان من  
الدرجة الاولى مكافأة على عمله وتقدير للاخلاق والديجى الخينه

خبر  
الملك  
الحسين  
الاول  
١٣٣٩

صورة الامر العالي من جلالة ملك العرب بتوجيه وسام النهضة من الدرجة الاولى  
الى الامير حبيب لطف الله مندوب جلالاته في أوروبا

ففي يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٠ ازدانت الوكالة العربية الهاشمية باعلامها  
المربعة الالوان حيث توافد اليها فريق من الاصدقاء والذوات والاعيان  
لحضور الحفلة الرسمية التي اقيمت خصيصاً لتقليد الامير وسام النهضة من  
الدرجة الاولى تقديراً لخدماته نحو أمته ووطنه وفي الساعة الحادية عشرة  
ونصف وصل الى دار الاعتماد العربي حضرة الامير المشار اليه يصحبه  
شقيقه الامير ميشيل والامير جورج فاستقبلتهم الوكالة العربية أحسن  
استقبال وبعد تبادل الحديث وقف حضرة الشيخ عبد الملك الخطيب  
معتمد جلالة الملك وخطب ما يأتي :



الشيخ عبد الملك الخطيب  
معتمد الحكومة العربية الهاشمية في مصر

## ياسمو الامير الكريم

باسم جلالة مولاي الملك حسين الاول وامام هؤلاء الذوات والاعيان  
احمل لسؤك تحية جلالة مولاي الملك واقلدك الوسام الاول من النهضة  
الشريف الذي تفضل به جلالتك عليك . تقديراً لخدماتك الجليلة وأعمالك  
التي قتت بها أثناء وجودك في اوربا مندوباً ببعثة خصوصية من قبل  
جلالتك الهاشمية أو نائباً عن حزب الاتحاد السوري أو من قبل ذلك حين  
كنت تعمل مدفوعاً بباعث من نفسك . وقد كنت في كل هذه الاوقات  
مثال الوطني المخلص الغيور على مصلحة بلاده وأمتة . ودافعت عن القضية  
العربية دفاعك المشهور . واسمعت اوربان في الشرق فتيان غير غافلين  
عن مصلحة بلادهم ولا متهاونين عن خدمتها والسعي وراء الاهتمام بشؤونها  
ومستقبلها فبرهنت بجميع ذلك على ما اتصف به ببيتكم آل اطف الله من  
كرم المحتد والاصل . وما عرفتم به من النفاذ في سبيل الوطن وخدمة  
القضية العربية . وها انذا الآن اقلدكم بيدي هذا الوسام الرفيع واغتم هذه  
الفرصة لتقديم تهاني الخالصة لك ولاخوانك الامراء الكرام

وبعد ان جرى تقليد الوسام بالطريقة الرسمية اجاب سمو الامير حبيب  
على خطبة معتمد جلالة الملك بما يأتي  
ياسعادة المعتمد :

اني بصفة امير هاشمي ارجوكم رفع شكراتي وامتناني الى اعقاب  
جلالة ملك العرب المعظم حسين الاول . واني لا اعد نفسي سعيداً لتقليدي  
هذا الوسام الرفيع الذي اعتبره اشارة شرف لي ولعائلي نفتخر به ونعز  
بوجود المملكة العربية ظافرة راقية بفضل مليكها الهمام ورجالها العالمين

لخير مصاحتها وسلامتها — ذلك المليك المنقذ الذي تتوسم الخير على يده  
المباركة فيرجع بالامة العربية الى مجدها الاول وعزها القديم يوم كانت



صورة وسام النهضة من الدرجة الاولى  
مناراً يستنير به العالم فتجتمع بذلك كلمة العرب ويتحدون تحت علم  
مليكمم الاكبر

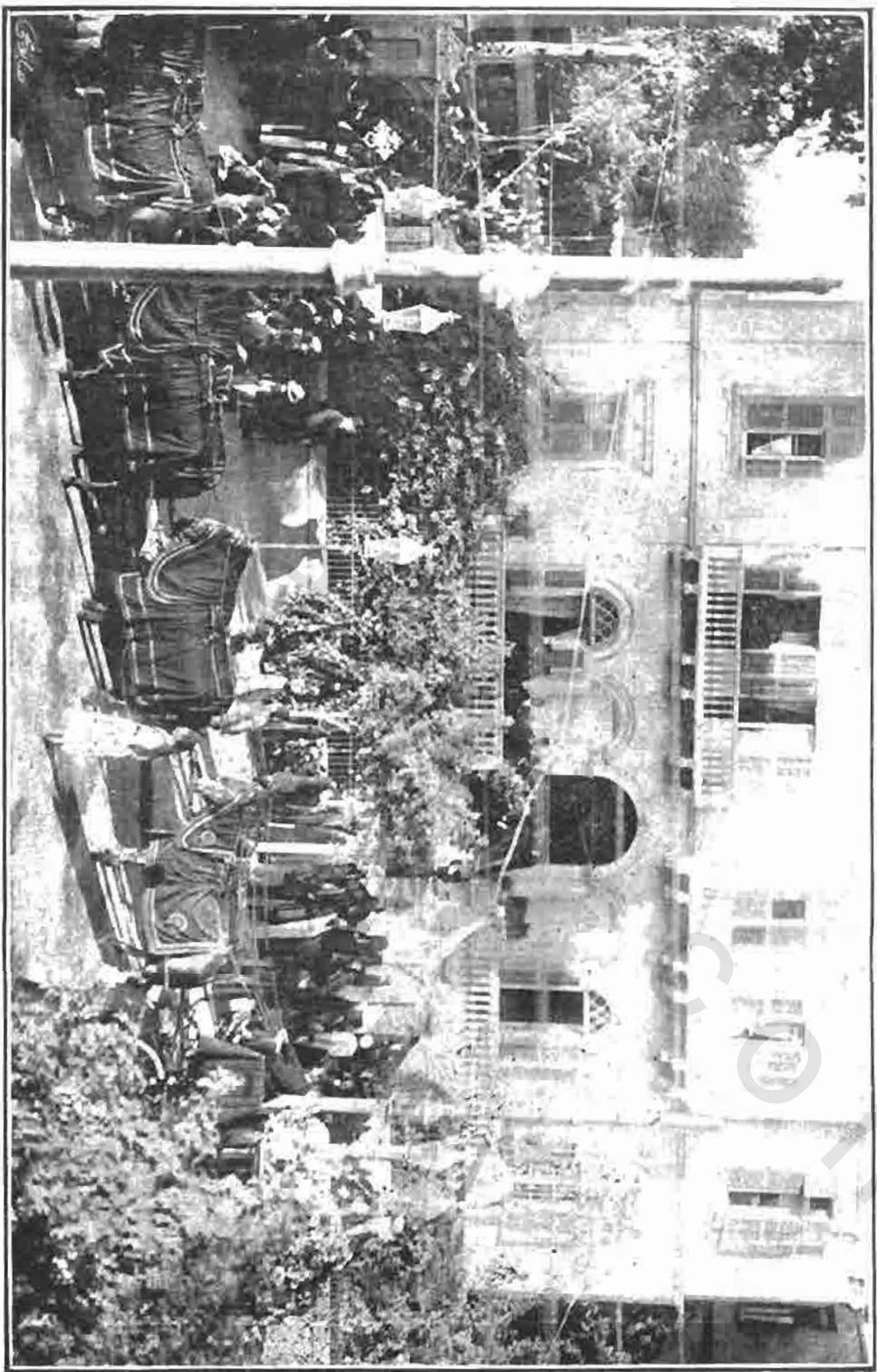
## المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

وفاته

عند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاربعاء في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٠ لفظ عميد عائلة الامراء آل لطف الله نفسه الاخير محاطاً بمائلته مودعاً حياته الطويلة السعيدة حتى آخر ساعة من ساعاتها وقبل ان استطعنا اذاعة أوراق النعي انتشر خبر وفاته فأقبلت جماهير الاصدقاء والمعجبين بالرجل من مصريين وسوريين على منزله يذكرون بالخير رجلاً كان وبيته الكريم شركاء للأمتين السورية والمصرية في كل عمل خيري وكل مشروع وطني حتى لقد كان جمعية خيرية عمومية . وكان رحمه الله جباراً في جسمه . جباراً في سنه جباراً في ارادته وجباراً في ثباته وقد عرفته معرفة شخصية عدة سنوات متواصلة ورافقت حياته الطيبة زمناً طويلاً فأرأيت اكثر منه اعتدالاً في الحكم واصالة في الرأي وانصافاً لسواه

الجنائز

قبل ان اذف موعد الدفن في اليوم التالي احتشد جمهور المشيعين حتى غصت بهم قاعات المنزل والسيوان الفخم الذي نصب في الحديقة ولم يبق متسع للاكاليل الكثيرة التي جاءت من جهات متعددة وترتبت صفوف طلبة المدارس العديدة ووفود الجمعيات الخيرية الكثيرة وكان جناب الجنرال كونجريف القائد العام للجيش البريطاني في فلسطين فلما اتصل به نعي الفقيد وكان من المعجبين به ومن خاصة اصدقاء الامراء آل لطف الله تفضل فأصدر أمره تليفونياً بارسال الموسيقى الانجليزية للسير في موكب الجنائز



جنازة المرحوم الأمير حبيب باشا لطف الله ( نقل القصيد الى العربة يشيعه ائمه الامراء )  
The funeral procession of the late Prince Habib Pasha Lotf-Allah

وعند الساعة الثالثة اتم غبطة بطريرك الروم الارثوذكس الصلاة على  
الفقيد في غرفته ثم نقل نعشه الى العربة وسار الموكب على الترتيب الآتي :

الموسيقى الانجليزية لفرقة ميدلسيكس

٣ صفوف عرضية من حملة الاكاليل

تلميذات مدرسة القديس جاورجيوس

تلميذات مشغل لطف الله

تلميذات مشغل القديس جاورجيوس

تلميذات مدرسة شيكولاني

تلميذات المدرسة القبطية الارثوذكسية

تلميذات المشغل البطرسي

تلاميذ ملجأ الايتام القبطي

تلاميذ المدرسة العميدية

تلاميذ جمعية التوفيق القبطية

تلاميذ جمعية ثمرة التوفيق المجانية

وبين كل مدرسة ومدرسة صف من حملة الاكاليل

قداسة بطريرك الاقباط

غبطة بطريرك الروم الارثوذكس

رجال الكليروس الروم الارثوذكس

رجال الكليروس الارمن

رجال الكليروس السريان

بساط الرحمة الاول

يحملة حضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا رئيس الوزراء . حضرة

صاحب السعادة حسن باشا عبد الرازق . جناب الدكتور يعقوب صروف  
صاحب المقتطف . حضرة صاحب السعادة اللواء عبد الرحمن باشا فهمي  
بساط الرحمة الثاني

يحميه حضرات أعضاء جمعية القديس جاورجيوس

مركبة الفقيد مجللة بالا كاليل

حضرات الامراء ميشيل وحبیب وجورج لطف الله انجال الفقيد  
وصهره فكتور بك سرسق يتقدمهم كبيرهم الامير ميشيل وعن يمينه حضرة  
صاحب العزة ثابت بك نائباً عن عظمة السلطان فؤاد الاول وعن يساره  
حضرة الشيخ عبد الملك الخطيب نائباً عن جلالة حسين الاول ملك البلاد  
العربية . و مندوب نخامة نائب الملك و مندوب القائد العام

جماهير العظماء والعلماء والوزراء وقناصل الدول ومديري البنوك والاطباء  
والمحامين والمهندسين والقضاة والاعيان ورجال الحكومة

فالعلماء يتقدمهم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل المقام الشيخ  
محمد بنحيت مفتي الديار المصرية

حضرات أصحاب المعالي الوزراء يتقدمهم زيور باشا و ثروت باشا و صديقي  
باشا وسابا باشا

فالاعيان يتقدمهم سعادة مدحت باشا يكن وحسن باشا سعيد

فبعض أعضاء الوفد المصري يتقدمهم حضرة صاحب السعادة ابراهيم  
باشا سعيد . وغير من تقدم من الهيئات الرسمية عدد غفير اذكر منهم  
حضرات أصحاب السعادة محمود فهمي باشا . شكور باشا . سعيد باشا شقير  
حسن سعيد باشا . ادوار باشا الياس . قطه باشا . محمد شكري باشا . فريد

باشا بابازوغلي . اسكندر باشا فهمي و ابراهيم باشا زاده  
ضباط الحكومة العربية الهاشمية يتقدمهم سعادة الجنرال نوري باشا  
السميد وعلى الاثر جمهور غفير من ذوي المكانة لم يدرك الطرف آخره .  
فكان أول المشهد في ميدان الاوبرا وآخره عند منزل الفقييد في الظاهر  
والطريق من الجانبين حافلة بالناس

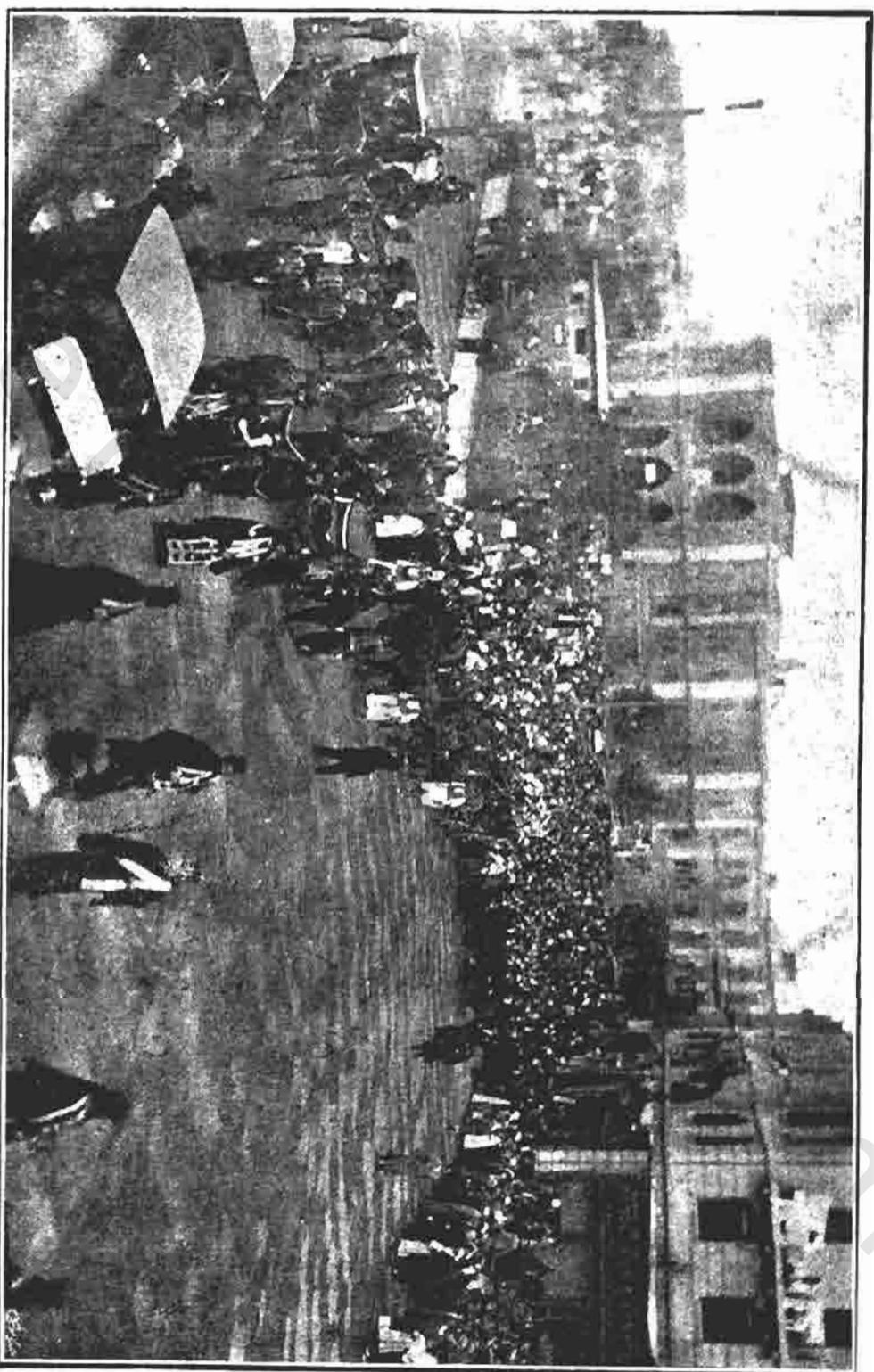
وعند ميدان الاوبرا واصل الموكب سيره . فركب الاهل والاصدقاء  
والاعيان الاوتوموبيلات والعربات الى كنيسة القديس جاورجيوس في  
مصر القديمة  
في الكنيسة

صلى على الفقييد غبطة السيد فوتيوس بابا وبطربرك الاسكندرية  
على الروم الارثوذكس ولفيف الاكايروس ثم ألقى خطبة التأبين الآتي  
باللغة العربية

« وأسلم ابراهيم روحه ومات بشيبةٍ سالحة وشبعان أياماً »

« وانضم الى قومه ( تكوين ٢٥ : ٨ ) »

لم ير موسى العظيم كاتب التكوين مدحاً لابراهيم رئيس الآباء المختار  
خيراً من قوله انه مات بشيبة سالحة واذا طالعنا حياة ابراهيم نرى انه حصل  
على السعادة الأرضية في حياته وخصوصاً في شيخوخته وعاش بالسلام مع  
جيرانه وكثرت مواشيه وتوسعت مراعيه حتى لم يكن في الارض من  
يضاهيه في الجاه والثراء ورضى الله جل جلاله وهو عرف نفسه انه كان  
قويًا وناجحًا فأوقف حياته لطاعة الله الذي اختاره . وكان ايمانه بالله الخالق  
قويًا في كل ادوار حياته المباركة وكذا صبره واحتماله البلايا والتجارب بل لم



جائزة المرحوم الأمير حبيب باشا لطف الله  
الشيخ امام قسم الارضية وابيطة الرحمة والاكبروس الارثوذكسي  
The funeral procession of the late Prince Habib Pascha [Orfalhah]

يتزعزع إيمانه في التجارب التي امتحنه الله بها تاركاً أمره الله ذي القدرة والجلال لاظهار وفرة طاعته له جلّ شأنه فكان ينال بأحزانه الشديدة التي كان يحتملها بالصبر والتسليم البركات الالهية العميمة ولذلك لم يلحق به ضرر ممن كانوا حوله ومع عقر امرأته ساره رزق تحت عناية الله ووقايته أولاداً صالحين كانوا خيرة أهل زمانه

نعم أيها الاحباء ان من كان يرضي الرب حيث ذهب أوصى الرب كل قوات الطبيعة وملائكة السموات أن تعتنى به فابراهيم سار مع الله فباركه الله في كل شيء ولما حضر حومة الوغى دفع الله عنه أعداءه واخضعهم لقوسه فاذا كنا مع الله كان الله معنا واذا ابتهجنا بإرادة الله ربنا عناية الله . هذا ما أريد أن أفكركم به أيها الاحباء امام جثمان هذا الراحل الكريم الامير حبيب باشا لطف الله

فقد عاش الفقيد حياة ابراهيمية بكل ادوارها وسار على وفق ما شاء الله من الاعمال الصالحة المقرونة بالنوايا الحسنة وارادة الخير لوجه الله . عاش في هذا العالم منقطعاً لعمله وحده فكان . منفصلاً عن هذا العالم كل الانفصال . لقي المشقات ولم يحد عن سنن الاستقامة . كان يفعل الخير روح قلبه وربحانه ولا يوصي أولاده الآبه ويأسف على يوم يمرّ به ولم يفعل فيه خيراً حاسباً نفسه كل شيء بالنظر الى الفرح الموضوع امامه في ذلك اليوم

فلا تعجبوا اذا قلت لكم انه كان ابراهيم زمانه في طاعته لاوامر الله ورضاه وأعماله الصالحة وفي من رزقهم من الاولاد الصالحين الذين انشأهم على ما كان عليه من محبة الخير والرغبة في الخير العام وكلكم تعرفونهم انهم نخر في جيد العصر ولؤلؤة هذه البلاد السميدة لا يقدر قدرها . وفي البركات

الزمنية التي أعطيها من الله وأخيراً في هذه الشيخوخة الصالحة التي قضاها  
كما قال موسى الكليم بشيئةٍ صالحة

وجلّ ما أتمناه لكم جميعاً أن تمشوا مثله وتناولوا ما ناله بالطاعة الكاملة  
لله سائر في طريق الرب بأعمالكم وأفكاركم ومقاصدكم وأن تتشددوا  
على توالي الاوقات في كل شيء في محبة الله الذي خلقنا وجعلنا له لا لانفسنا  
ليكون هو فرحنا وتكون خدمته بداءة السماء على الارض

قالى أبنائه الامراء الكرام أوجه الخطاب فأناشدكم بمراحم الله وذكر  
هذا الوالد الحبيب لله أن توالوا أعمال الوالد المرحوم وان لا يبرح من  
فكركم خير القريب في كل أعمالكم لتكونوا خير خلف لا كرم سلف  
وتخلدوا ذكره الكريم لنقول كلنا ان هذه الاشبال من ذلك الامند  
وتسموا في ذلك اليوم الرهيب صوته القائل: « تعالوا يا مباركى ابي رثوا الملك  
المعد لكم منذ تأسيس العالم »

والله اسأل أن يضاعف لك أيها الراحل الكريم كل حسنة فعاتها  
وأن يسكنك ملكوته مقرّ النعمة والراحة والغبطة التي لا تزول وأن  
يجعل أولادك من بعدك خلفاء لك صالحين بمنه وفضله وشفاعة الانبياء  
والقديسين وحسبي ان أناديك في هذا الموقف الكريم وأقول :

ليكن ذكره مؤبداً

ليكن ذكره مؤبداً

ليكن ذكره مؤبداً

## مندوب بطريق الاقباط

والتي حضرة الواعظ الشهير الشماس فرح جرجس الموفد من غبطة  
بطريق الاقباط الكلمة الاتية

« طوبى للاموات في الرب فانهم يستريحون من اتعابهم واعمالهم  
تتبعهم »

أيها السادة . لا شك أن يوم المات هو يوم الراحة الحقيقي كما أن يوم  
القيامة يوم ظهور الاعمال واظهار الحسنات ولا غرو أن المؤمن في الحياة  
كالمسافر بعيداً عن وطنه ويوم مماته يوم الوصول اليه . لانه كما يقول الكتاب  
على لسان النبي « انا غريب ومجتاز مثل جميع آبائي » . وكما يقول الرسول  
بولس « ما دمنا في الجسد فنحن متغربون عن الله فبالاولى أن نتغرب عن  
الجسد فنكون مع الله » . وعليه فهذا اليوم المشهود هو يوم راحة للراحل  
الكريم ونوم الفقيد ما هو الا يقظة في الابدية

كلنا نعرف ما كان عليه الفقيد من كرم الاخلاق وطيب الاحدوثة  
وجميل الفعال ولا غرو أن يصدر ذلك من الامير المرحوم حبيب باشا  
لطف الله فان الشجرة الطيبة ابنة للاصل الطيب . فقيدنا اليوم انما هو فقيد  
الانسانية جمعاء . فقيد الشرق . فقيد رجال العلم والادب

أيها السادة - ان الامير الطيب الاحدوثة ولد سورياً ولكنه مات  
سورياً مصرياً . ولد معروفاً من عائلته ومات معروفاً من العالم أجمع  
أن أحد علماء الافرنج قال عن ديماس الكبير : ان أحسن ما أنبتته لنا  
هو أنه خلف لنا ديماس الصغير . ولكن المرحوم الامير لطف الله خلف  
لنا بدل ديماس الصغير ثلاثة معاً . واذا كان الذين بنوا الاهرامات ٣ ملوك

فان المرحوم حبيب باشا لطف الله قد بنى لنا ٣ اهرامات معنوية خالدة  
وهم حضرات الامراء الكرام أنجاله

سادتي . ان اماره المرحوم حبيب باشا لم تكن اماره وراثه بل اماره  
جدّه واجتهاد وليست اماره عرش بل اماره خدمه . وأحسن الناس من خدم  
الناس . وقد قال السيد له المجد « ان ابن الانسان لم يأت ليخدم بل ليخدم »  
فاماره الراحل الكريم انما هي اماره احسان ورحمة

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهمو فطلما استعبد الانسان احسان  
فلذلك لا عجب اذا رأينا حول نعشه، من جميع الامم الشرقية والغربية.  
حول هذا النعش الكبير من مسامين وأقباط . من سوريين ومصريين .  
من شرقيين وغربيين

كأنك من كل الطباع مركب فانت الى كل القلوب حبيب  
وكفاه فخراً وعظمة انه ذهب الى مرقده الابدي . مودعاً بالدعاء من غبطة  
البابا المعظم الانبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية الذي تأثر لفقدته . ومن  
الأنبا فوتيوس بطريرك الروم الذي بكاه بدموع واكفة . وفوق ذلك سار  
في موكبه فضيلة شيخ الاسلام لان الانسانية واحدة لا تتقسم . وصحيفة  
النراب صحيفة ديمقراطية تجمع الجميع في تربة واحدة

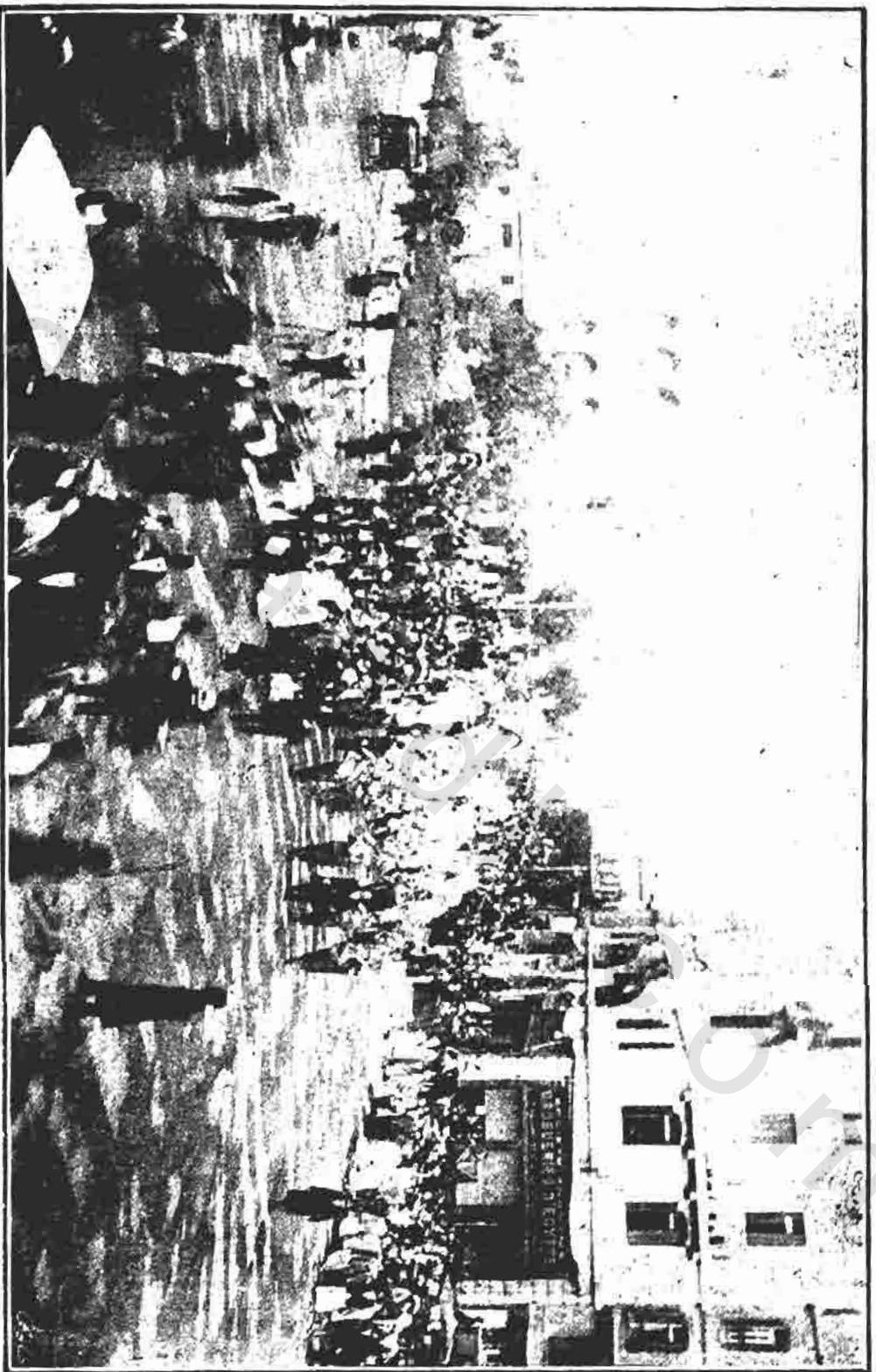
أنت أحسنت في الحياة الينا أحسن الله في الممات اليكا

قصيدة خليل مطران

ثم انصت الجمهور الى الشاعر الكبير خليل بك مطران قال :  
كنت في الموت والحياة كبيرا هكذا المجد أولاً وأخيرا  
ظلت في الخلق راجح الخلق حتى نلت فيهم ذاك المقام الخطيرا

فوق هام الرجال هامتك السماء  
خطبت ودرّك الملوك وقد كنت  
من على نفسه يكون أميرا  
عبرة الدهر أن ترى بعد ذلك الـ  
ما حسبتنا الزمان ان طال ما طأ  
ان يوماً فيه بكينا جيباً  
يا لك الله من همام تولى  
جعل الحلم دأبه وتوخى الـ  
زاد عن حوضه الاساءة بالحسنى  
وهو من لا تنال منه الاعادي  
ناط بالعقل أمره كله والـ  
حزمه علم الضعيف اذا استب  
فاذا ما استقاله عثرة الجد  
واذا اعوز الوفي نصيراً  
يبلغ المتهى من الحظ في الداء  
وحياة مديدة ومن الالباب  
اسفا أن يقوض الرجل الباء  
اشكاة من الزمان ومن يهدده  
أيها المنتحي من الغيب دارا  
أعلى الفانيات يؤسى وقد كنت  
تزهو على وتزهو نورا  
بأسنى ما لقبوك جديرا  
لم في القوم لا يكون أميرا  
جاء في حد كل حي مصيرا  
ل مزبلا ذاك الشباب النصيرا  
لجدير بأن يكون مطيرا<sup>(١)</sup>  
فاقدا في المناظرين النظيرا  
سلم ما اسطاعه سماحاً وخيرا  
وما كان مزدهى مغرورا  
لو غدا بعضهم لبعض ظهيرا  
عقل خير في كل حال مشيرا  
صر أنى بالحزم يغدو قديرا  
عزيز اقل جدا عثورا  
يدراً الضيم كان ذاك النصيرا  
يا ثراء وصحة وسرورا  
ناء شمساً مضئئة وبدورا  
ني وان ظل بيته معموراً  
في نهاية مشكورا  
خل دار البكاء واللق جبورا  
علمها بها وكننت خيرا

(١) يريد ان يوم دفن الفقيد كان كثير المطر



جنازة المرحوم الامير حبيب باغا لطف الله  
الوسفي الانكليزية تقدم المراكب

The funeral procession of the late Prince Habib Pasha Lortia lah  
Band of the 2nd Bn. Middlesex Regiment

ان اشبالك الاعزاء ايها ظ فتم عنهم أميناً قريراً  
كلهم عند ما تحب المالى خلقاً نابهاً وفكراً منيراً  
يحد النبى أن يسر حزيناً ويرى الفضل ان يبر فقيراً

والقيت خطب تأيين اخرى من وفود الارياف لم أوفق الى نصها  
ثم حال ضيق الوقت دون الخطب التي كان في النية القاءها  
بلسان البرق

وكان لنعي عميد الامراء آل لطف الله تأثير ظاهر في كل جهة وصل  
اليها فوردت رسائل العزاء البرقية ما لا يحصى عدده وأكتفي بنشر  
الام منها

من جلالة حسين الاول ملك البلاد العربية

مكة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٠

عائلة فقيدنا الجليل الامير لطف الله

شق علينا . واني لأعتبر مصابه يئالنا منه جزء مهم . يهون آلامى

بقاءكم ممتعين بكل ما تحبون حسين

وكان معتمد الحكومة العربية في مقدمة الذين شاركوا عائلة الفقيد

في جميع أدوار حزنهم فرفعوا شكرهم تلعرافياً الى جلالة الملك حسين  
كما يأتي

الى جلالة الملك حسين الاول المعظم

مكة المكرمة

نرفع لجلالتكم الشكر والامتنان لتعطفاتكم بالبرقية السنوية التي كانت

تسلياً لقلوبنا وصدور الامر لمعتمدكم الشيخ عبد الملك الخطيب لينوب عن  
جلالتكم في تعزيتنا وحضور جميع مراسم دفن فقيدنا الامير حبيب لطف الله  
وقد قام حضرته بهذه الاوامر خير قيام وبفضل هذه التعطفات السامية  
دفن الفقيد في مشهد يليق به كامير هاشمي وذلك في الساعة الرابعة من يوم  
الخميس في ٢٠ ربيع الثاني . لجميع عائلتنا ترفع الى مولاها الملك أجل الشكر  
ونسأل الله تعالى حفظ جلالتهم والداً باراً لهذه العائلة المتمسكة بعرشكم  
على الدوام . حفظ الله جلالة مولانا الملك

جميع عائلة لطف الله

رد جلالته

فوررد من جلالته الرد الآتي

عائلة الامير الجليل لطف الله

لا أراكم المولى سوءاً . انما أدنى معتمدنا فرائض محتمة . ولو كنت  
او أحد اولادي في مصر لقمنا بما قام به

حسين

من شقيق عظمة سلطان مصر

لندن . الامير حبيب لطف الله . مصر

أقدم لكم تعزيتي على مصابكم الاليم

( الامير ) ابراهيم حلمي

من غبطة البطريرك الانطاكي

دمشق الشام

سعادة الامير ميشيل لطف الله . مصر

رزيء الفضل والوجاهة بالحبيب الى العلياء والد الامراء الكرام  
فتصنعت القلوب تألماً . نستمطر الرحمة للفقيد العزيز والسلوى للابناء  
الصبورين . دامت الاسرة الكريمة تعزية للفقراء ونخراً للملة وعماداً للوطن  
البطريرك غريغوريوس

القدس الشريف

تلقينا نعي ولدنا العزيز المرحوم والدكم فاسفنا عظيم لفقد عظيم في  
كنيستنا الارثوذكسية لنا الرجاء بنعمة الله ومناقب فقيدنا الخالدة الذكر أن  
يرحمه الله ويمتعه بالاخدار السماوية كما لنا حسن العزاء بسلامة اشباله  
واسرته الكريمة العزيزة . أطال الله بقاءكم وشملتكم البركة  
البطريرك داميانوس

بيروت

الامراء الافاضل أنجال المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

بكمال العواطف الابوية نشارك لفيضكم المبارك بالاسف على والدكم  
فقيد الملة الذي سنقيم يوم الاحد القادم قداساً وجزائراً بكل احتفال عن  
نفسه . لا زلتم تحيون ذكره عمراً طويلاً مجيداً نخراً للوطن  
المطران جراسيموس مسره

عكا

الامير ميشيل اطف الله بمصر

عامت اليوم بالرزء الجسيم فاقدتم العزاء لعائلتكم بفقد كبيرها وللسوريين  
بفقد أميرهم . جبر الله الخواطر بعزكم وطول بقاكم

المطران حجار

من حضرة صاحب الممالي سعد باشا زغلول

باريس . الامير ميشيل اطف الله

أقدم لكم تعزيتي القلبية

سعد زغلول

من رئيس المؤتمر الفلسطيني

القدس الشريف

الامراء ميشيل اطف الله واخوته بمصر

نقدم التعزية بفقيد الامة الجليل

رئيس المؤتمر الفلسطيني

كاظم الحسيني



## اقوال الجرائد

في وفاة المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

ان الجرائد وهي لسان الجمهور المعبر عن رأي الشعب اجتمعت على تأبين فقيد الامراء آل لطف الله وعلى اطراء مناقبه والاسف لفقده والافاضة في وصف مشهده الذي ندر نظيره في مصر فرأيت ان أنقل بعض ما ورد في الصحف التي أمكن العثور عليها

الاهرام في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

نعي الينا عند ظهر امس المرحوم المغفور له الشيخ الكبير الامير حبيب باشا لطف الله وهو في الخامسة والتسعين من عمره انطقاً مصباح حياته رويداً رويداً كما تنطق المصابيح وقد فرغ منها زيت الوجود وهو ممتلئ النفس من الحياة وطولها ومن نعم الدنيا وعزها ومن بر البنين الكرام وعطفهم والاحاطة به احاطة الهالة بالقرى حتى اغمض عينيه راضياً مرضياً وذهب الى ربه بحجة ناضرة تتقدمه اعمال طيبة فنحن اذا شاركنا آل لطف الله بالحزن على فقيدهم فانا نسأل له معهم رحمة ربه ورضوانه ونسأل لهم نعمة الصبر على فقده

المقطم في ٣٠ ديسمبر

استأثرت رحمة الله امس الظهر بالشيخ الجليل المبرور الامير حبيب باشا لطف الله كبير آل لطف الله في هذا القطر ووالد حضرات الامراء ميشال وحبيب وجورج لطف الله . وافاه القدر المحتوم بعد عمر طويل قضاه في الاعمال النافعة والمشروعات الكبيرة واعانة اعمال البر والاحسان وظل الى آخر حياته حافظاً لقواه يشرف على ادارة دائرته الواسعة ويقابل زائريه واصدقائه ويحادثهم في جميع الشؤون وقد ناهز الخامسة والتسعين

وقد أنعم عليه اخيراً جلالة ملك الحجاز بلقب الامارة له ولحضرات انجاله من بعده تقديراً لخدماتهم للقضية العربية وتنويراً بمساعدتهم وفضلهم وكانت الحكومة المصرية قد سبقت فأنعمت عليه برتبة الباشوية

جريدة الاخبار . مصر . في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠  
نعي الى أهل الوجاهة والفضل وجيه قومه الشيخ الجليل الامير حبيب لطف الله  
باشا انتقل الى رحمة ربه أمس الساعة الاولى بعد الظهر عن حياة طيبة حافلة بالمكرمات  
والآثار الطيبة وخدمة الانسانية وستشيع جنازته اليوم بالاحتفال اللائق به وبشهرة  
بيته . عزى الله انجاله وسائر اعضاء عائلته الكريمة وتعمدت بواسع رحمته ورضوانه

جريدة المحروسة في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠  
انظفاً نور مصباح كان دوماً يضيء اركان الانسانية باشعة الرجاء . نعم انظفاً  
النور الوهاج الذي كان يسطع في جوانب الحياة فيزينها بالنبل والكرم والشرف  
وحسن الاعمال وجيل الخصال

انظفاً ذلك النور بمقد الشيخ الجليل المبرور المرحوم الامير حبيب لطف الله  
باشا كبير آل لطف الله ووالد حضرات الامراء ميشال وحبيب وجورج لطف الله  
وقد قضى من العمر خمسة وتسعين عاماً . قطع هذه المرحلة في البر بالفقراء والمعوزين  
والاعمال النافعة والمشروعات الكبيرة فكان في كل ادوار حياته ملجأ القاصدين ،  
ومعين اللائذين

جريدة النظام . مصر في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠  
في الخامسة والتسعين ودع الحياة بعد ما عطر نواحي مصر وسوريا بارج ذكره  
الحالد وباعماله الصالحة كانصافه اخيراً لزراع حقوله الواسعة في شراء اقطانهم بثمن لم  
يخطر لهم ببال في هذه الظروف

ودع الحياة وفارق سماء الوادي بعد ان شبع من العيش وانضجته التجاريب  
ليسكن الجنة دار الراحة وانمض عينه عن الحياة الفانية ليفتحها في عالم الخلود بعد ان  
خلف لمصر وسوريا ثلاثة هم النبل والشمم والاباء والحياء  
ولا يسعنا الا ان نتقدم بالتعزية الى حضرات الامراء ميشال بك وحبيب بك  
وجورج بك لطف الله وجميع افراد عائلتهم الكريمة سائلين الله ان يتعمد الفقيد  
برحمته فقد طال عمره وحسن عمله وان يلهم انجاله جميل العزاء ويمد في حياتهم  
النافعة المملوءة بصالح الاعمال

جريدة الوطن . مصر في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

ولا شك في ان الشيخ الجليل الذي فاضت روحه امس عن نحو المئة عام من الرجال القلائل الذين تنبتهم الامم ليكونوا اعلاماً للاجيال . واذا كانت سوريا منبت أسلة الامير حبيب باشا لطف الله ولهذا الحق بان تفتخر به فان مصر التي اظهرت مواهب هذا العصامي واخرجتها كما تخرج الزهرة من كائنها فتعطر الارحاء باربعها لهي ايضاً محقة في التباهي به وفي عده من ابنائها النابغين فقد جاءها الراحل العظيم ولا سند له الا ذكاه ولا عضد الا عقله الرجيج ونظره البعيد وفي يده الثروة الادبية من همة ماضية وعزيمة صادقة وفضائل اخلاقية عزيزة المثال فاستثمر هذه الثروة بين أمة هادئة واسعة الرحاب . فكان له منها ما يريد من الغنى الوفير والجاه العريض . وظل دائماً على تنمية ثمرات جهاده بما له من فهم وعلم يقين واستقامة وصلاح حتى بارك الله له فيما اعطيه كما بارك لابراهيم أب الاسباط . وانتقل رحمت الله عليه لا عن اطيان وعقارات واموال عظيمة فقط بل عن انجال كرام طبقت شهرتهم في المروءة والنجدة وتكريم العلماء الآفاق ومن ذا الذي تلفظ شفتاه اسما الامراء ميشيل وحبيب وجورج لطف الله ولا يقف اجلالاً واحتراماً لصفات ومكارم تجلت في هؤلاء الاشبال الذين اطالوا حياة والدهم بطيب احدوثتهم حتى مات قري العين شعبان اياماً وشعبان آمالاً . وسيخلدون اسمه الشريف تخليداً بعد مائة بايات برهم ومكرماتهم وهي اكثر من ان تحصى وتحصر . بل هم الذين لا يستمكثرون مالا ينفقونه على تعضيد المشاريع العلمية والخيرية في هذا القطر الحافل بما آثرهم . فاجتذبوا اليهم القلوب وانطقوا بفضلهم الالسنه . وحببوا فيهم النفوس ولا سيما لما وهبهم الله مع هذا الكرم من لطف الشائل وحسن الشيم ولو كانت كل ترعة الامير حبيب باشا لطف الله مالا وعقاراً فقط لما كان الا واحداً من الاغنياء الذين كل فضلهم محصور في جمع المال بالاقتصاد : ولو ان هذا الفضل غير قليل ولكن الامير خاف ترعة اخرى ائمن وانفس قدراً هي هؤلاء الانجال الافاضل الذين نشاركهم بكل قلوبنا في حزنهم على والدهم العصامي العظيم

جريدة مصر في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

رقد الى جوار ربه امس الشيخ الجليل الوقور الخالد الذكريات والكثير

الفضائل بأعماله الطيبة وحسناته المرحوم المبرور الامير حبيب باشا لطف الله الشهر  
ووالد حضرات الامراء الافضل ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك لطف الله  
المشهود لهم بالفضائل الكثيرة والذكرى العاطرة مثل ايهم — اجاب الفقيد الكريم  
نداء ربه ظهر أمس وهو في الخامسة والتسعين من عمره وحول سريره حضرات  
انجاله المشار اليهم وبقية ذويهم الكرام . فمات قرير العين بهم كما مات الابرار  
الصالحون « شيخاً مسناً وشبعان اياماً »

جريدة الصاعقة . مصر في ٦ يناير سنة ١٩٢١

نكب الشرق نكبة واصيبت مصر والشام والحجاز والعراق بكارثة وطويت  
اعلام للوجود كانت منشورة . وضاعت ايام للفضائل كانت مذكورة . حين نعي الى  
العالم العلم الخفاق . والقمر الذي لا يدركه المحاق . المرحوم المبرور

### الامير حبيب باشا لطف الله

ربيع الايتام . وغيث الانام . عن حياة صالحة طيبة كآها لله وللخير . ولم يكن  
له منها الا ما للغير . ونفس كبيرة . ترفعت عن الخيبة والصغيرة . وسودد لا يجارى  
فيه الا اذا جارت الكواكب الشموس . ولا عطر بعد عروس . فسلام عليه يوم كان  
في الاحياء . وسلام عليه يوم يجاور الانبياء . ورحمة الله عليه خالصة . وجنته للاقائه  
شاخصة . كان رحمة الله عليه لباب الفذة العاقلة . وكانت مكارمه كمكارم أمة كاملة .  
فاي مشروع لم يكن له سباقا ويده فيه العليا . وأي استغاثة لم يكن فيها المحير والنصير

وما كان قيس هللكه هلك واحد ولكننه بنيان قوم نهدهما

وليس الرجل كل الرجل من جمع مالا وعدده . وظن ان ماله اخذه . وانما  
الرجل من عرف لنفسه حقها فلم يحتجن ماله ولم يؤثره على مروته وراحة قومه  
واغاثتهم . وقد كان الامير حبيب باشا رحمه الله ذلك الرجل فقد محاعن كثير وعن  
جمعيات عدة آثار الصلابة . فهتف الناس بالدعاء لهذه المملكة

واذا النية انشبت اظفارها القيت كل تيممة لا تنفع

ولئن كان الخير يخلد في الدنيا والبر يطيل العمر لكان أحق الناس بالبقاء

والخلد الي ان تفرض الارض ومن عليها هذا الأرحي الكريم ولكنها أيام معدودة .  
وآجال محدودة . ونحن كركب يسير الى أمد ويمشي الى غاية لها آخر وآخر الحياة  
الموت . وقد عاش رحمة الله عليه مغتبطاً بصالح عمله ومات كريماً مأجوراً يبكي عليه  
الثقلان . وينوح عليه المشرقان . لا كالذين ان عاشوا عاشوا ارقاء . وان ماتوا ماتوا  
أدلاء . لا تنوح عليهم أمة زنجية . ولا تنكش لموتهم نعل سبتية

مات شعبان من المجد ومن فعل الخير ومن طول العمر وكان لا تفرز قناته . ولا  
تحشى هياته . ميسور الرزق من المال ومن النعمة والآلاء . ومن نجباء الابناء النبلاء  
الذين تقر بهم الاعين فالله تعالى يرحمه قدر رحمته بالناس . والله تعالى يحسن اليه  
قدر احسانه لخلقه . والله تعالى يجزيه بما يجزي به خير عباده الصالحين . وانا نتقدم  
بفروض العزاء للأمرء الاجلاء آل لطف الله ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك  
وللامة المصرية كافة لاتفاوت بين احمر واسمر ولا تغاير بين أبيض وأسود ولا تباين  
بين لهجة ولهجة ونسأل الله عز وجل ان يدرأ عنا أمثال هذه المصيبة التي لا تعادها  
مصيبة في نوعها

وقد دلت الامة على تقديرها لرجالها الاخيار بما أتته يوم فوجئت بالنعي فاحتشدت  
من أكبرها الى أصاغرها في صعيد واحد لتشيع الميت الكريم الحي بفعاله الصالحة  
فكان مشهداً له أول عند جدته الطاهر وآخر عند باب قصره . مما لم تجر به عادة .  
«وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة» فتم ملء جفونك «واسوف يعطيك ربك فترضى»  
جريدة الاكسبرس . الاسكندرية في ٧ يناير

فوجئت في الاسبوع الماضي بنعي أمير جليل وسري عظيم ووجيه شهير ذاع صيته  
وملأت شهرته انحاء مصر والشام بل الشرق والغرب وهو الأمير الجليل حبيب باشا  
لطف الله الذي لا يجهل اسمه وصفاته ومكارمه أحد في القطرين

قضى الفقيد حياة طويلة طيبة في عز وسؤدد وجاه وحاز من الثروة ما جملة في  
مقدمة الموسرين والاغنياء والعطاء وأنجب اشبالاً من انجب الابناء وأفضلهم واعلمهم  
وأرقاهم حازوا أكبر المراكز الادبية والسياسية ونالوا أرفع الدرجات والاسمة  
والشارات من الملوك والسلاطين

قضى رحمه الله حياته مجداً في العمل ساعياً في الخير محسناً جواداً له في كل عمل خبري فترك أثراً محموداً مشكوراً سواء في مصر او سوريا وقد ساعد المدارس والملاجي، والمستشفيات ولم يدخر معروفاً لم ييذاه لجميع الطوائف والمذاهب وكان يحب مصر وقد اختارها لاقامته وكان رحمه الله يميل الى العيشة الشرقية ولا يحب سواها وكان يحب أولاده ميشيل وحبيب وجورج حباً جما وله رحمه الله نارينخ كبير حافل بالمكرمات لا يتسع المقام له وذكرتي بالقول ان الرجل كان عاملاً مجداً وورعاً تقياً ومحسناً كريماً

جريدة عكاظ . مصر في ١٦ يناير

أهدم بنيان الفضل والنبيل . ونضب معين الجود والبذل . غيث الأيامي .  
وربيع اليتامى . نصير الضعفاء . وملاذ الفقراء . فجمعت مصر والعراق . وخسر الشام  
والحجاز فجيعة مؤلمة . وخسارة لا تعوض — يوم نعى النعاة الى العالم الأمير المحبوب  
حبيب باشا لطف الله

أي خسار خسرناه ؟ وأي فقيده فقدناه ؟ وأي دفين دفناه ؟ . كان الأمير  
حبيب لطف الله رجلاً كبير النفس ، عالي الهمة ، قوي العزيمة ، كبير الآمال . وافر  
المال . كثير الاحسان . جم العطاء . وكانت له في كل عمل من أعمال الخير يد  
مذكورة . ومبرة مشكورة . ومساعي محمودة

فالى رحمة الله . وفي ودیعة الله أيها الراحل الكريم . ان الامة لا تنسى فضلك .  
ولا تنكر جميلك . وقد دلت على تقديرها ايك وجبها لبنيك . والتفافها حول بيتك  
يوم نقلوا جثمانك الطاهر الى مقره الأخير . ويوم واررك التراب ووقفوا باكين  
رحم الله الأمير حبيب لطف الله عداد حسناته . وغفر له في آخرته بقدر  
ما أحسن الى الناس في حياته . وعزى مصر وأبنائه الامراء الكرام ميشيل بك  
وحبيب بك وجورج بك عن فقده عزاءً جميلاً

جريدة الحقائق . مصر . في ٩ يناير

انك طود من أطواد الفضل والاحسان وافل نجم نصير كبير من انصار الانسانية  
العصاميين هو المحسن الكبير الامير حبيب لطف الله باشا . فنكب فيه العلم الذي

كان يشد ازر حاملي اعلامه ويحميهم من غوائل الايام وتقلبات الحدثان . ونكب  
البؤساء واليتامى الذين كان لهم المصباح المضيء في الليلة الظلماء  
ان الامير الراحل أكبر من ان يعرف فكفى به فخراً ان مصر من اقصاها الى  
اقصاها تعرف من هو الامير حبيب لطف الله والشام من شرقها الى جنوبها وبلاد  
العرب والحجاز طولها وعرضها تعرف من هو الامير حبيب لطف الله ولا يوجد من  
اهل الفضل واصحاب المقامات السامية من لا يعرف من هو الامير حبيب لطف الله  
فكفاه بذلك فخراً في الحياة وفي المات

جريدة ابو الهول . مصر . في ٤ يناير

واقاه القدر المحتوم وهو في الخامسة والتسعين من عمره ، أي وهو ممتليء النفس  
من الحياة وطولها ، ومن نعيم الدنيا وعزها ، وبعد ان قام وحده باكثر مما تقوم به  
أمة باجمعها في سبيل الاعمال النافعة ، والمشروعات الكبيرة . واعانة البر والاحسان ،  
فلقي ربه بحجة ناضرة ، واعمال طيبة

جريدة السيف . مصر في ٩ يناير

كنا ننتظر ان نسجل مبرة جديدة في سجل المبرات الكثيرة التي اسداها الى  
الانسانية والتعليم والملاجىء ، ووفود الغرباء ذلك الامير الجليل حبيب لطف الله  
باشا . فابى الدهر البخيل بعضاء الرجال على هذه البلاد الا ان نبكيه ونرثيه ، ونذيع  
نعيه في طول البلاد وعرضها ، ونفجع المدارس والكنائس والمستشفيات وجماعات  
الخبر بنجر ارحماله من هذه الدنيا الى الدار الآخرة بعد ان كنا نبشرها باقباله بالعطف  
والرأفة والبذل ، وفي ذمة الله شيبة سالحة ووجه كريم وقلب رحيم وسجايا باهر ،  
ورحمة الله على ضريح فيه الوقار والشرف والاحسان ، والعزاء لاسرته السالكة  
نهجه القويم جعل الله ابناؤه الامراء مشيل بك وحبيب بك وجورج بك خير عوض  
لخير مفقود ، وانا لله وانا اليه راجعون

جريدة الف باه . دمشق في ٤ يناير

نعت البرقيات اللاسلكية البراردة الى سوريا وفاة رجل غني ونافع في وقت  
واحد ( وهما صفتان يصعب التوفيق بينهما ) وهو الشيخ الجليل الامير حبيب باشا

لطف الله توفي رحمه الله عن ٩٥ عاماً قضاها بما يرضي الله ويرضي الناس ويرضي نفسه  
فرحم الله الفقيد وعزى انجاله الذين ولا شك ينسجون على منواله ولا تقول : وارانا  
بين اغنيائنا كثيرين من امثاله فاننا نقنع بالقليل من هذا الصنف النادر في الشرق

جريدة المقتبس . دمشق في ٥ يناير

نعت الينا الانباء المصرية الامير حبيب باشا لطف الله من كبار اغنياء السوريين  
المتوطنين في القطر المصري ويعد هذا الرجل من كبار المحسنين الذين يبذلون اموالهم  
في سبيل خدمة امتهم

جريدة الشمس . تونس ابرس . جمهورية الارجتين في ١٩ فبراير

فجع الجود والوطنية والفضل بفقد السوري الجليل الامير حبيب لطف الله جعفر  
القرن العشرين ووالد الامراء ميشال وحبيب وجورج لطف الله الذين هم في سماء  
الوطنية والجود نجوم سواطع

وبعد ان نقلت ما كتبه جريدة الصاعقة قالت

فالشمس — تشارك الصاعقة الغراء في تقدير هذا المصاب الجسيم قدره وتعزى  
آل لطف الله الكرام وانجال الفقيد الامراء عن مصابهم وتعزى والوطن بوجودهم  
اشبالاً كل منهم خير خلف لخير سلف

جريدة الوطن . في ساقتياغودي شيلي . في ١٥ مارس

نزل القضاء بكثير من اغنياء الشرق وسرانه في العهد الاخير ولكن لم يصب  
الوطن منذ عهد بعيد بفقد رجل وقف على خير الامة من المساعي والاموال والمبرات  
ما وقف الامير حبيب باشا لطف الله فنكبة البلاد به هي مصيبة وطنية حقاً واذا  
كانت الجرائد المصرية والسورية كلها قد حملت نعيه وتوجعت لفقده فانها قد فعلت  
الجزء مما يحق لرجل وجب ان يكون يوم وفاته حداداً وطنياً في كل بلاد الناطقين  
بالعربية . فالامير لطف الله مفخرة للعرب عموماً وللسوريين خصوصاً بمبراته التي  
تتجلى فيها طبيعة العنصر من العطاء والاحسان والسخاء لغبر ما دافع سوى طيب  
النفس وحب الخير وما ظهور امثال فقيدنا الكريم في كل حقبة من الزمن الا شاهد  
ودليل على ان الروح التي احيت العنصر في ما مضى لا تزال حية تخرج فيه وتتجسد

أحياناً في احد ابناؤه كأنما هي تشرف على قديم منازلها لتتري ما اذا كانت قد أصبحت  
معدة لاقبالتها فتعود اليها

ان ايادي الامير حبيب اطف الله لا تقع تحت حصر واكثرها يبقى طي الخفاء  
الى الابد فان الامير كان مسيحياً حتماً لا تدري شماله بما تعطي يمينه وهذا مما يزيد  
في قدرها ويرفع النفس التي اوحتها الى مستوى قل اهله في هذا الزمن الذي يحسن  
فيه الكثيرون ابتغاء الشهرة

ويزيد في ميزة فقيد الامة الكريم ان اكثر مبراته المعلومة كانت مبرات  
قومية رمى بها الى تحسين حال جماعة او الى رفع مستوى طبقة من بني وطنه . فقد  
انفق قسطاً كبيراً من المال في سبيل المدارس وفي السياسة المنصرفه الى تحرير بلاده  
وليس من يجهل ان آل لطف الله كانوا خزانه الاحزاب والجمعيات السياسية التي  
اشتغلت لخير سوريا منذ عقد اول مؤتمر عربي في اوربا حتى الساعة

يدل على سمو النفس وكريم الاخلاق التي تحلى بها الفقيد الطيب الأثري عمله  
الاخير وهو مثال الكثير من اعماله المبرورة التي كان اكثرها منصرفاً لا الى انهاض  
الساقطين المغلوبين بل الى تدارك المجاهدين العاملين من السقوط والانكسار  
على ان اعظم ما ابره دون شك هو واحدة ليست من ذهب ولا من سفاتج  
ولا من قطن ولا من جود وسخاء : هي تربية اولاده

ان تربية انجال الفقيد الامراء ميشال وحبيب وجورج هي اعظم ما فعل وما  
خلف وما احسن فان النبلاء الثلاثة المنزه بهم هم استمرار حياة ذلك الشيخ في طيب  
نفسه وكريم اخلاقه فضلاً عن الروح الناهضة والوطنية الخالصة التي تجعلهم بين آمال  
الامة العربية من اكبرها

ان الامير اطف الله لم يمت فحياته مستمرة في ابناؤه وآثاره خالدة يحيا بها كثار  
من الناس . وجميل بنا ان نحبي في كل ٢٩ كانون الاول ( ديسمبر ) تلك النفس  
الكريمة على نحيبتنا لها تبعث في نفوس اغنياء قومنا الشعور بالواجب وعاطفة الوطنية  
والانسانية الحقّة

جريدة الوطنية . مصر ٣ يناير

شهدت عاصمة الشرق « مصر » في الاسبوع الماضي حفلة تكريم لم يسبق لها  
ان شهدت مثابا في كل ادوارها

ولا تقتصر عظمة الحفلة التي نحن بصددنا على فخامتها وهيبتها وجلالها — ولا  
على سمو مقامات الذين اشتركوا فيها فقط — ولكن بمميز غريب مبرزها على ما عداها  
من حفلات التكريم التي اقيمت وتقام في كل زمان وكل مكان — نعني به قيامها  
بلا ارادة المخفل به على ما ترى مما يأتي :

في ظهر الاربعاء ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٠ طير النعاة خبر انتقال الشيخ الجليل  
الوقور الامير حبيب باشا لطف الله الى رحمة الله — فدوت اسلاك البرق والتلفون  
بالنبا الى كل مكان في الشرق والغرب فاهزت البيوت المالية وتقاطر الوزراء والعظماء  
والنبلاء والامراء الى بيت الفقيد الكريم لالتعزية حضرات الامراء انجاله ميشيل  
بك وحبيب بك وجورج بك وشقيقهم مدام سرسق — ولا ليقولوا مات الجود  
وانهد ركن الاحسان في الشرق ولا ليدرفوا الدموع على عظيم فقدته الامم الناطقة  
بالضاد — وانما ليكرموا شيخاً جليلاً وهو جثة هامدة على ما اسدى لقومه الشرقي  
من فضل واحسان

ان المغفور له الامير الجليل حبيب لطف الله باشا الذي نذكر خبر تكريمه  
لمناسبة انتقاله الى جنة الخلد والملك الذي لا يبلى . كان بحراً في المكرمات . لم يفض  
ماه لحسن الخط . بل تفرعت منه ثلاثة بحور ومن يستطع ان ينكر ان الامراء  
ميشيل وحبيب وجورج ابناؤه الكرام ملأوا الشرق والغرب حياة علم وتقوى وخير  
بما احيوه ، من المدارس والكنائس والجمعيات الخيرية وبما اسدوه ولا يزالون  
يسدونه من آيات الجود لكل عمل صالح عام في الشرق ، هذه البحور الثلاثة المتفرعة  
عن البحر الاعظم والدم — كفيلة ببقاء ذكره حياً اجيالاً طوالاً — ولثل هذا  
البحر يقال من ( خلف لم يمت ) ولثل هؤلاء الامراء يقال ( المال والبنون زينة الحياة  
الدنيا ) ونحن نقول وزينة الحياة الاخرى ايضاً .

جريدة البيان . نيويورك . في ٥ فبراير سنة ١٩٢١

لقد فقد العالم العربي أحد أركانه والحركة العربية الوطنية كبير انصارها وأحد زعمائها الكبار قولاً وعملاً وذلك بوفاة الوطني والمحسن والمثري الشهير — الامير حبيب لطف الله

توفي عن ٩٥ عاماً قضاها بالاعمال المبرورة والاحسان وقد كان قبل وفاته من كبار الحركة العربية في الحجاز وسوريا وأشعاراً بخدماته الجليلة للوطن التي لا تقابل بمال انعم عليه جلالة الملك حسين بالامارة له وامائلته الى الابد وهي اول مرة انعم بها ملك مسلم على شخص مسيحي وقد جاء عمل جلالة الملك الحسين المعظم دليلاً واضحاً على الاتحاد المتين بين المسلمين والمسيحيين الاحرار في الشرق وعربوناً على عصر جديد تتحد القلوب بروح حب الوطن والتفاني بخدمته بعد ان تفرقت بالتشيع لحرف المعتقدات والانتماء الى الاحزاب المختلفة

جريدة الاوقات البصرية . البصرة . في أول فبراير سنة ١٩٢١

نعت أبناء القاهرة عربياً كبيراً ذاعت شهرته في هذه الايام بين الناطقين بالضاد حتى لا نحسب واحداً منهم لم يسمع باسمه فلا غرو اذا ذكرنا شيئاً عنه وعن انجاله الامراء الكرام

قضى هذا الامير الجليل حياته بطولها في الخير طلبه لنفسه ولمواطنيه ولقومه العرب وشب الامراء انجاله في ظله على مبادئه العالية واخلاقه السامية

واشتهر بين الناس بصدقه وأمانته وطهاره ذمته فكان ذلك من أسباب نماء ثروته هذا النماء الطيب حتى أصبح من كبار المثريين السوريين بل من كبار المثريين في جميع اطراف القطر المصري

وكان ذكياً قوياً الحججة ملساناً حسن البيان لا يعمل مجلسه

## مشهد الجنائز

قالت جريدة الاهرام في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠

في الساعة الثالثة بعد ظهر امس سار موكب جنازة المرحوم المغفور له الامير حبيب لطف الله باشا من منزله بشارع الظاهر فسارت في المقدمة موسيقى الجيش الانكليزي تعرف بانغام الحزن ووراءها تلميذات ملجأ الايتام للاقباط فلامذة المدرسة العبيدية فلامذة مدرسة التوفيق القبطية الخ . فشماسة البطريكية القبطية بازياهم الكنسية فلاكليروس الارنوذ كسي على اختلاف طوائفه . فحملة الاكليل فبساطا الرحمة بايدي الكبراء والعظماء يتقدمهم صاحب الدولة رشدي باشا وحسن باشا عبد الرازق فعربة النعش تجلها اكليل الازهار مقدمة من الوزراء والجمعيات والافراد والاهل والانساب والاصدقاء .

فانجال الفقيد الامراء ميشيل بك وحبيب بك وجورج بك يحيط بهم مندوب عظمة الساطان ومندوب جلالة ملك الحجاز ومندوب فخامة نائب الملك ومعمدو الدول فالقناصل فالعلماء يتقدمهم فضيلة الاستاذ الجليل المقام الشيخ محمد بنحيت . فاصحاب المعالي والسعادة ثروت باشا وصديقي باشا . ومدحت يكن باشا وسابا باشا فابراهيم سعيد باشا وبعض اعضاء لجنة الوفد ومحمود فهمي باشا وشكور باشا وشقير باشا وحسن سعيد باشا فالياس باشا فقطه باشا ومحمد شكري باشا وفريد باباز وغلي باشا واسكندر فهمي باشا الخ . فاعضاء الجمعية التشريعية فالضباط العرب يتقدمهم الجنرال نوري السعيد باشا

فرؤساء وأعضاء جميع الجمعيات الخيرية على اختلاف المذاهب والاديان فالوجوه والاعيان من العاصمة والاقاليم الخ .

ووصلت مقدمة الموكب الى ميدان المحطة قبل أن يسير النعش من المنزل . وكانت الجماهير مصطفة على جانبي الطريق متراصة تراصاً كبيراً في شرفات المنازل والفنادق لرؤية هذا الموكب الكبير الجامع بين الجلال والوقار حتى آخر ميدان الاوبرا حيث وقف آل لطف الله الكرام لقبول تعازي المعزين تخفيفاً عنهم وقد تلبدت السماء وبالغيوم اندرت بالمطر

وبعد ذلك واصل الموكب سيره بالعربات والاوتوموبيلات ركبها الآل والاعيان والوجوه رتلاً طويلاً الى كنيسة مار جرجس في مصر القديمة حيث صلى الاكبروس الارثوذكسي على روح الفقيد الجليل

وبعد الدفن عاد المشيعون وتوافد المعزون على آل الفقيد يؤاسونهم في مصابهم ويظهرون لهم بتوافدهم مقامهم من النفوس ومقام المرحوم والدم فنكرر لهم التعزية ونكرر الاسترحام الفقيدهم

المقطم في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٠

احتفل امس بتشييع جنازة الشيخ الجليل المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله من منزله بالظاهر فما وافت الساعة الثانية بعد الظهر حتى تقاطرت الجماهير العديدة من المعزين على منزل الفقيد للسير في مشهد الجنازة وازدحمت الشوارع والنوافذ التي مرَّ بها المشهد

وفي نحو الساعة الثالثة ابتدأ سير المشهد وفي طليعته الموسيقى الانكليزية المرسله بامر جناب الجنرال كنجريف القائد العام فتلاثة صفوف من حملة الاكاييل فتلميذات مدرسة القديس جاورجيوس فتلميذات مشغل لطف الله فتلميذات مشغل القديس جاورجيوس فتلميذات شكولاني بشبرا فتلميذات المدرسة القبطية الارثوذكسية فتلميذات المشغل البطرسي فتلاميذ ملجأ الايتام القبطي فتلامذة المدرسة العبيدية فتلاميذ جمعية التوفيق القبطية فتلاميذ جمعية ثمره التوفيق المجانية وجميعهم بالملابس البيضاء وبين كل مدرسة ومدرسة صف من حملة الاكاييل : ثم الشماسة فرجال الاكبروس القبطي يتقدمهم غبطة البطريك فرجال الاكبروس السريان والارمن الارثوذكس فبساطا الرحمة بحمل الاول حضرة صاحب الدولة رشدي باشا وصاحب السعادة حسن باشا عبد الرازق وجناب الدكتور يعقوب صروف وصاحب السعادة اللواء عبد الرحمن باشا فهمي ويحمل البساط الثاني حضرات اعضاء جمعية القديس جاورجيوس فالمركمة المقلدة لعش الفقيد مغطاة بالاكاييل فخضرات الامراء انجال الفقيد وصهره فكتور بك سرسق يتقدمهم الامير ميشيل بك لطف الله والى يمينه صاحب العزة نابت بك نائباً عن عظمة السلطان والى يساره حضرة السيد عبد الملك

الخطيب نائباً عن الحكومة العربية ووراءهم جمع عظيم من العظماء والعلماء والوزراء  
وقناصل الدول ومديري البنوك والاطباء والمحامين والمهندسين والقضاة والاعيان  
وموظفي الحكومة وفريق كبير من الاهالي والجمعيات الخيرية

فسار هذا المشهد المهيب من منزل الفقيد بالظاهر الى شارع الفجالة فيدان  
المحطة فشارع نوبار باشا فشارع كامل فيدان الاوبرا وهناك اقبل حضرات المعزين  
على حضرات الامراء انجال الفقيد يمزونهم. وبعد ذلك ركب المشيعون خلف مركبة  
الفقيد الى مدفن دبر مصر العتيقة حيث صلي عليه في كنيسة الدير ثم ودعوه الوداع  
الاخير وواروه التراب مبكياً عليه وعادوا وهم يستمطرون على الفقيد الرحمة والرضوان  
ويسألون الله ان ياهم جميع آل لطف الله جميل الصبر والسلوان

جريدة الافكار . مصر في ٢ يناير سنة ١٩٢١

ما وافت الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس اول من امس حتى هرعت الجماهير  
العديدة من جميع الطوائف والاديان الى دار الفقيد العظيم المغفور له الامير حبيب  
لطف الله باشا فشارع الظاهر للاشتراك في تشييع جنازته تقديراً لمكاته واظهاراً  
لشعورهم نحو هذا البيت القديم الكريم

وفي الساعة الثانية والنصف اقبل رجال الدين من مطارنة وأساقفة وشمامسة  
وكهنة الروم الارثوذكس وتبعهم اصحاب الفضيلة العلماء الاعلام فالوزراء والعظماء  
والكبراء وفريق كبير من اعيان البلاد الذين وفدوا بعد ان فاجأهم نعي الفقيد  
فالتجار والموظفون وبالجملة كل ذي مقام كبير في القطر كله

وعند الساعة الثالثة بدأ سير الموكب الجليل فتقدمته موسيقى الجيش الانكليزي  
تعزف بانغام الحزن والاسى وبعدها تلميذات ملجأ الايتام للاقباط فتلاميذ المدرسة  
العبيدية فمدرسة التوفيق فتلميذات المشغل البطرمني ومدرسة شيكولاني ويليهم  
الشمامسة بازياهم فطوائف الاكبروس فحملة الاكليل فبساطا الرحمة يحمل اولها  
حضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا رئيس مجلس الوزراء الاسبغ وصاحبي  
السعادة حسن عبد الرازق باشا وعبد الرحمن باشا فهمي والدكتور يعقوب صروف  
ويحمل البساط الثاني حضرات اعضاء جمعية القديس جاورجيوس فالركبة المهيبه المقله

لنعش الفقيد الكريم مغطاة بالاكليل فحضرات الامراء انجال الفقيد وصهره  
حضرة صاحب العزة فيكتور سرسق بك وأصحاب السعادة والعزة المندوب السلطاني  
ومندوب ملك الحجاز ومندوب نائب الملك ووراءهم الجمع الكبير من قناصل الدول  
الاجنبية ومديري البنوك والاطباء من الوطنيين والمحامين ورجال الجمعيات الخيرية  
وسار الموكب على هذا الترتيب من منزل الفقيد الى شارع الفجالة فميدان  
المحطة فشارع نوبار باشا فشارع كامل باشا فميدان الاوبرا ثم ركب المشيعون  
السيارات والمركبات وسار بهم الموكب الى كنيسة مار جرجس حيث صلى على روح  
الفقيد الاكبروس الارنوذ كسي وقبل ان يراروه المقر الاخير ابته الخطباء  
وبعد ان ووري الفقيد التراب عاد المشيعون يستمطرون على جدته شآبيب  
رحمة الله ورضوانه وقصد المعزون الى بيته يواسون آله الكرام في مصابهم ويسألون  
الله لهم الصبر والسوان

جريدة مصر في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠

### اكبر جنازة لا كبر وجيه

رأى الناس أمس بعد الظهر اكبر مشهد اقيم في العاصمة للرجل العظيم الذي  
شاد صروح المجد بيده هو الشيخ الجليل الخالد الذكر بحسناته ومبراته الامير حبيب  
لطف الله باشا الشهر

واتت الجريدة على وصف المشهد كما تقدم بيانه

جريدة المحروسة في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٠

شهدت العاصمة أمس جلال الموت في جنازة الشيخ الجليل المرحوم الامير  
حبيب لطف الله باشا متجلاً وعظمة الرجال بادية مجسمة في مظاهر من الحزن والاسى  
والشعور بفداحة الخطب والفراغ الذي تركه فقد رجل كبير كالفقيد الراحل الكريم  
فانه ما حلت الساعة الثانية بعد الظهر حتى جاءت الجماهير الغفيرة تسمى زرافات  
ووحداً الى منزل الفقيد لتشييع جنازته وتوديعه الوداع الاخير وقد غصت شرفات  
المباني الكبرى واصطففت الناس على جانبي الطرق التي سار بها المشهد المهيب

جريدة الوطن . مصر في ٣١ ديسمبر

## علو في الحياة وفي المات

لقد عرف قراء الوطن شيئاً عن مقام الفقيد العظيم والراحل الكريم الطيب الذكر والخالد الأثر المرحوم الأمير حبيب باشا لطف الله في حياته الطيبة التي كانت حافلة بالآثر والمفاخر وما كان له من سمو المنزلة وعلو المكانة وقد أبى الله إلا أن يكون عظيماً في ماته كما كان عظيماً في حياته ليكون في ذلك درساً وعبرة للأحياء الذين يريدون تحليد ذكركم عاملين بقول الكتاب « ذكر الصديق يدوم إلى الأبد »

ظهرت عظمة الفقيد الجليل متجلية في أبهى مظاهرها في تشييع جنازته أمس بعد الظهر حيث لم يبق واحد من سكان العاصمة على اتساعها من كل العناصر والمذاهب والملل والنحل إلا اشترك في هذا الاحتفال المهيّب فكان عدد الذين يطلون من الشرفات والنوافذ في البيوت واسطحة المنازل يربو على عدد الذين كانوا يسرون في جنازته وكلهم من أعلى الطبقات واعظم اصحاب الخيّمات والمقامات فإنه لم تأت الساعة الثانية بعد ظهر أمس حتى وفد على سراي الفقيد جمهور المشيعين من الوزراء والامراء والاعيان والكبراء وكل ذي مقام عال في هذه البلاد غير الوفود العديدة التي حضرت من جهات كثيرة لمشاركة آل لطف الله الكرام في مصابهم واظهار شعورهم نحو هذا البيت الكريم

مجلة المرأة . مصر في ١٦ يناير

بعد أن اتت على وصف المشهد قالت :

فكان المشهد مهيباً مؤثراً في كل نفس وقلبا شهدت له مصر نظيراً وقد تواردت برقيات التعزية إلى أنجاله الامراء من أنحاء القطر المصري وسوريا والبلاد العربية وأنحاء عديدة من أوروبا مما دل على ما كان المرحوم من طيب السمعة وما لاسرته من المكانة السامية

جريدة الدلتا . المنصورة في ٣ يناير

لا أغالي اذا قلت أن مصر كلها مشت في مشهد المرحوم المأسوف عليه وجيه قومه الامير حبيب لطف الله باشا ولا أبالغ اذا قلت ان العاصمة لم تشهد موكباً في فخامته واهنئه وكثرة الجماهير التي سارت فيه مشيعة الفقيد العظيم الى مرقدہ الاخير

مجلة سر كيس ١٥ يناير

### رجل مات والرجال قليل

ما عودت قرأني الكتابة عن الوفيات الا ما ندر ولا ارى بدأ من الاشتراك مع حضرات الامراء آل لطف الله في الاسف على فقد كبيرهم وكبير قومنا المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله فقد كان وبيته الكرم شركاء للامتين السورية والمصرية في كل عمل خيرى وطنى وكل مشروع حتى لقد كان بشهادة اختباري الشخصي جمعية خيرية عمومية وكان رحمه الله رجلاً فاضلاً . كان جباراً في جسمه . جباراً في سنه جباراً في ارادته وجباراً في ثباته . عرفته معرفة شخصية عدة سنوات متواصلة ورافقت حياته الطيبة زمناً طويلاً فما رأيت اكثر منه اعتدالا في الحكم واصالة في الرأي وانصافاً للآخرين . كنت ذات يوم انتقد رجلاً بخيلاً ضحى أمة في سبيل امساكه وشحه فردني عن الكلام وقال اعلم يا ولدي أن الانسان انما يعمل بعقله لا بعقل جيرانه وكذلك أوحى الى الرجل عقله فلا لوم عليه ولا تريب

\*\*\*

كتب الدكتور موريسون الانجليزي يعزى آل الفقيد قال « لقد صار في أواخر

حياته أميراً ولكنه كان كل عمره أميراً في أخلاقه وأدبه ومرؤته »

## جناز الاربعين

في ٦ فبراير سنة ١٩٢١ اقيم في كاتدرائية الروم الارثوذكس بالحرملاوي جناز الاربعين للفقيد فكان الاحتفال منطبقاً على منزلة آل لطف الله سواء في الخفلات الدينية والعامية وقد رأيت ان اکتفي بما نشرته بعض الصحف عن حفلة الجناز.

قالت جريدة الوطن في ٧ فبراير

احتشد أمس في كنيسة الروم الارثوذكس بالحزايوي عدد لا يحصى من خيرة الكبراء والعظماء من المصريين والسوريين والاجانب لحضور جناز الاربعين عن روح الفقيد العظيم والراحل الكريم الامير حبيب لطف الله نذكر من بينهم صاحب المعالي زيور باشا وزير المواصلات وصاحب المعالي يوسف سبابا باشا وزير المالية السابق واصحاب السعادة حسن باشا عبد الرازق محافظ الاسكندرية السابق وابراهيم باشا زاده وحسن باشا سميد وخالد باشا لطفى وادوار باشا الياس ومشاقه باشا وجناب قنصل روسيا وقنصل البلجيك وغيرهم من كبار الاعيان من كل الطبقات ومختلف الجماعات وأكبر الهيئات النيابية والمالية على اختلاف المذاهب والاديان مما يضيق المقام دون حصره وقد أرسلت الدار البطريركية وفداً من حضرات القمص بطرس عبد الملك رئيس الكنيسة القبطية الكبرى ورئيس المجلس الملي الاعلى وجناب القمص سلامة منصور رئيس المجلس الفرعي بمصر والشماس فرح افندي جرجس لحضور هذا الجناز وكذلك حضرت وفود أخرى من باقي الطوائف المختلفة وأرسلت الحكومة العربية مندوباً خاصاً لحضور الجناز. وكانت الكنيسة مجللة بالسواد وخاصة على اتساعها بالحاضرين وبينهم كثيرات من السيدات والكل كأن على رؤوسهم الطير هيبية ووقاراً. وقد قام بالجناز غبطة الخبر الوقور والشيخ الجليل بطريرك الروم الارثوذكس ومعه اليف من مطارنة وكهنة وشماسة هذه الكنيسة حيث تليت الدعوات الصالحات على روح الفقيد وطلب الرحمة له وكان يتخلل ذلك الاناشيد والترنيمات الروحية وكانت تلميذات مشغل القديس جاورجيوس مصطفات أمام باب الهيكل بملابسهن البيضاء مما زاد في جمال الحفلة ووقارها وكان الحضور يحملون بأيديهم الشموع المضاءة مضافة الى انوار الكهر باء التي كانت تسطع من كل ثريات

هذه الكنيسة الكبيرة تبهر لابصار وتسترعي الالباب وفي ختام الجناز أقبل القوم على حضرات الامراء الكرام ميشيل وحبيب وجورج بك لطف الله الذين كانوا على باب مدخل الكنيسة والى جانبهم شقيقتهم المصونة ومندوب الحكومة العربية ليقدّموا لهم واجب العزاء فكانوا يصاحفونهم شاكرين لهم حسن عواطفهم بما عهد فيهم من اللطف والذعة ومكارم الاخلاق

## حفلة التآبين

بعد ظهر يوم الاحد في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢١ اقامت طائفة الروم الارثوذكس حفلة حافلة لتآبين المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله وذلك باتفاق الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية المصرية وجمعية القديس جاورجيوس فارسلت الدعوة من حضرات حبيب بك دبانه رئيس الجمعية الاولى ونعوم بك شقير رئيس الجمعية الثانية. ففي الوقت المعين أقبل جمهور المدعوين الى مركز النادي السوري حيث ترتب المحل الموافق لاقامة الاحتفال وكان أعضاء الجمعيتين يستقبلون المدعوين أحسن استقبال ولما تم الاجتماع أقبلت تلميذات مدرسة القديس جاورجيوس فانشدن النشيد الآتي من نظم وتلحين اسكندر افندي شلفون صاحب مجلة روضة البلابل

حبيب الاله واطف الكرم      ويا قدوة الجود في العالمين  
بكاك الفقير بكاك اليتيم      بكاتك الارامل في كل دين

\*\*\*

حبيب الاله دعاك الاله      وجاورت عرش الضيا في سماه  
وأولاك مجد الملا في علاه      فساويت أبراره الصالحين

\*\*\*

تركت لنسلك أعلى مثال      وأجمل ذكري وأسمى مآل  
ونلت الامارة بين الرجال      وكنت أميراً على المحسنين

\*\*\*

فقدناك ركناً قوي العماد      فقدناك شهماً رجبم الفؤاد  
فقدنا الندى فيك ملء الاياد      فقدنا الشفوق الحنون المعين

\*\*\*

ولكننا قد وجدنا العزاء جليلاً بانجالك الاوفياء  
فكم بذلوا من جزيل العطاء وكانوا مثالك المعوزين

\*\*\*

خلوداً لاعمالك الصالحات ولا سمك تحت ضيا النبرات  
خلوداً لنائك من مكرمات خلوداً خلوداً مع الخالدين

\*\*\*

تركت الفناء لاهل الفناء وفضلت في المجد سكنى السماء  
ورحبك الله والانبياء وكل ملائكة الطاهرين

خطاب سامي افندي قصيري

باسم الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية المصرية

سادتي وسيداتي

اقتي لم أقف بينكم اليوم لأؤين الفقيه العظيم الذي اجتمعنا في هذا المقام  
لاحياء ذكره بتعديد مناقبه وفضائله . فان الخطباء والشعراء الذين ندبوا لذلك  
سيوفونه بلا ريب حقه من الرثاء والتأبين . ولكنني وقفت لافتتح هذه الخفلة بكلمة  
في تعريف الرجل العظيم الذي تمتاز أمته به فتسعد بحياته وتتروع لماته لان حياته  
وعمله انما هما جزء من حياة الامة وعملها

ان الامم تسمو وتنمو بمجهودات ابنائها النابغين الذين يعملون لما فيه خيرها  
ورقيها فهم الذين يشيدون صروح مجدها بعملهم وما أوتوا من عمل وعقل وذكاء وهمة  
فعظمتها مكنسبة من عظمتهم فهي عالمة بعاملاتها غنية باغنيائها قوية بما لها من ايد  
عاملة ورؤوس مدبرة وهمم عالية . ثم ان لكل فرد منها عملاً يعمله فاذا برز فيه  
واستطال على اقرانه وخرج من جهاده فوزاً ظافراً أسعد نفسه وأسعد امته لانه جزء من  
هذه الامة ولان سعادة الامة قائمة على سعادة أفرادها . ويقدر الفرد بمقدار نفعه فاذا  
كان . مقدار نفعه عظيماً كان عظيماً في أمته — وكل فرد بمقام أمة — « على قدر أهل  
العزم تأتي العزائم »

ان ما يقيمه العاملون لانفسهم بكفائتهم ومواهبهم من مجد وسؤدد انما هو في الحقيقة احجار الزاوية التي يرتكز عليها ذلك البناء المشمخر ببناء مجد الامم وسؤددها . وعلى ذلك فعطاء الامة الجديرون باكرامها واعجابها احياء وأمواتاً هم الذين جاهدوا أعظم جهاد في طلب الملا وخدموا أمنهم بجهادهم وفضاهم وسيظل عملهم حلية جميلة خالدة تزين جيدها ويذكرها لهم التاريخ ما ذكر نوابغها ومجاهديها

والآن ليس فيكم ايها السادة من يجهل عمل فقيدنا العظيم وجهاده الحسن في اعلاء شأن امته وخدمتها . فهو بلا مرأى مجاهد من خيرة مجاهديها وعظيم من أكابر عظيمها ولهذا وقع نعيه وقعاً الباعاً في النفوس عامة وفي نفوس أبناء طائفته السورية المصرية الارنوذ كسيرة خاصة ورأت هذه الطائفة ان عليها واجباً امييدها هذا الكريم فقامت هذه الحفلة بواسطة جمعيتها الخيرييتين اعلاناً لفضله واعترافاً بجميله . وهي تشكركم جميعاً على تلبيتكم دعوتها وتشريفكم حفلتها ومشارككنم لها في قضاء الواجب الاخير لهذا الفقيد الكبير

ان فقيدنا انما هو فقيد الامة فقد خسرت بفقده ابا صالحاً وابناً باراً وعضواً عاملاً وعضداً قوياً . كان رحمه الله عظيماً في عمله عظيماً في جهاده عظيماً في همته فخطبه عظيم جليل . ولكن عزاءنا عظيم ايضاً بما تركه من الاثار الجليلة والاعمال الطيبة . ان عزاءنا الاعظم انما هو بانجالة الاقار الثلاثة وكرمته شمس الفضيلة الذين اضاء فضاهم وخلفوه على المحراث وقد اختارهم الله ليعتمموا عمل والدهم وليكونوا عمالاً للرحمة التي يفيضها الله على ايدي خائفيه ومختاريه لانعاش عباده واسعادهم . وهم خايقون بما اختارهم الله له وبما عاقته الامة عليهم من الآمال الكبار وسيمدم الله بروح من عنده - ويحقق آمال الامة بهم

خطاب نسيم افندي صيبه

باسم الجمعيتين الخيرييتين الارنوذ كسيتين

اتشرف بالمثل امامكم مندوباً من قبل جمعياتنا الخيرية وهي أداة الوصال بين المحسن والفقير لأحبي باسمها ذكرى الشيخ الجليل الامير حبيب باشا لطف الله اقف امام انجالة الكرام وقد اشعرت بما يشعرون به من ألم الفراق ولوعة

الابن الذي فقد أباه أي علة وجوده وسبب نعمته ومرشده في الحياة فلو أظمت قاضي الداعي بتذكارات الاحياء الراحلين لذرفت الدموع وتمتمت بعض كلمات العزاء وانصرفت من حيث أتيت

ولسكني حين اجيل الطرف في هذا المحفل الخافل باهل الفضل والعلم والادب والجاه من كرام المصريين والسوريين وأرى علامات الاسف والخشوع بادية على وجوه الجميع دلالة على ما للراحل الكريم من المكانة لا يسعني وأنا سوري مولود في نفس البلد التي ينتمي اليها الفقيده الا ان أقف وقفة المفاخر بوطنه المعتر بينيه اقول ( اذا مات مناسيد ) وذكرنا ما له من المآثر فلتكون حسنات افرادنا آيات حمد وشكر لله برتلتها مجموعتنا الصغير المنتشر في سائر انحاء العالم سادني . اذا كانت حياتنا الدنيا سفراً مقدّمته المهدي وخاتمته اللحد فلكل امرؤ صفحة يدون فيها ما يأتيه من الاعمال . اذا كانت الحياة ميداناً تساوى الناس بالنزول اليه والارتحال عنه . فلحكمة من حكم الله التي لا تدركها العقول كانت الطرق التي نسلكتها مختلفة عن بعضها كل الاختلاف يتوقف اختيارها على ما أعطي طارقوها من صحة وقوة وعقل وذكاء

أسلم بان الحياة وعرة المسالك . اسلم بما يعترض الانسان فيها من المصائب والمصائب والامراض والايوجاع والسكني لا اسلم بقول من قال ان الارض دار الدموع وان الحياة اضغاث احلام نهايتها القبر فلا تستحق ما نعطيها من الاهتمام يولد الطفل فلا يفتح عينيه الصغيرتين حتى يتطلع بها الى المستقبل ولا يتزعزع ويشدد ساعده حتى يسعى لتهدئ سبل الراحة لا يام الشيخوخة . يصير شيخاً ويصل الى القبر وهو يجر وراءه سلسلة الامل ليصل بها حياته الماضية بالحياة العتيدة أجل . ان كل عمل نأتيه وكل بناء نبنيه وكل دين ندين به بل كل عاطفة من عواطفنا وكل جارحة من جوارحنا تشير الى الخلود

سادني . ان دقائق لا تتجاوز اصابع اليد عدداً لا تسمح لي بالافاضة في الموضوع فأكتفي بالقول ان الحياة مرحلة يجب علينا وقد صُنعتنا على صورة الله ومثاله ان نقطعها ونحن سهارى لا نيام . وجدنا نجد ونكد ونقوم بما فرض علينا من الواجبات

نحو أنفسنا ونحو القريب

أتينا من عالم الغيب وقد فرض على القوي منا ان ينهض بالضعيف والا لما كان للقوة معنى . فرض على الغني ان يحسن الى الفقير والا فإفائدة المال المكسب في الخزائن . فرض على اصحاب العقول الكبيرة ان يستعملوها كمصايح لهداية اخوانهم

والا لكان الضيفم أقرب الى الشرف من الانسان

عاش فقيدنا الجليل من العمر أطوله وكان قوياً خيلاً لمن عرفه أنه من الجبابرة الذين صارعوا الدهر فصرعوه . نهض بالذين حواليه وأعطاهم القدوة الصالحة . كان ذا صدر واسع وعقل راجح عرف كيف يجمع المال وكيف يحفظه وكيف يثمره وكيف يستفيد منه وكيف يفيد . كان من أوسع السوريين جوداً ان لم أقل اكرمهم طراً

لم يخل الفقيد من حساد ومنتقدين شأن أمثاله من ذوي الخيثيات وقد ذكرت هذا الامر لاعرب عن اعتقادي بان الانتقاد الصحيح لا يجيز لي أن اشير على أغنيائنا الغيورين كيف يتصرفون باموالهم بل يوجب علي أن أقدر اعمالهم الخيرية بحق قدرها وان أترك الحكم على ما ورائها من النيات للعالم بما في الصدور

خالف فقيدنا الكثيرين من أغنياء الشرق الذين يعتقدون أن خطرات النسيم تجرح حدود أولادهم وان اس الحرير يدمي بناتهم فربى عائلته التربية الحقيقية ودرّبها على العمل وفارق الدنيا مطمئن البال بأنه تارك ورائه رجالاً

فعن مثله يصح القول العامي « شبيع من الدنيا » لانه عاش محبوباً محترماً عاملاً بوصايا خالقه فنال ما تمنى ومات مأسوفاً عليه تغمده الله برحمته الواسعة

وفي الختام أقول يا سادتي اذا كانت المقدمات الصحيحة أساساً للتنتائج الصحيحة فكل ما عرفناه ورأيناه حتى الآن يجعل أملنا وطيداً بان يديم أولاده ذكره الجليل فيزيدون مجد بيتهم الكريم ويظهرون قوتهم بمد أيديهم لاعانة المغلوبين في الحياة ويكونون خير خلف لخير سلف باذن الله

## خطاب حبيب افندي جرجس

ناظر المدرسة القبطية الاميركية وواعظ الكاتدرائية الكبرى

الانسان أشبه بنفخة . أيامه مثل ظل عابر . كسحاب يضمحل ويزول ، كخيال يتمشى الانسان لان ربحاً تعبر عليه فلا يكون ولا يعرف موضعه بعد . لان حياتنا كبخار يظهر قليلاً ثم يضمحل . وما نحن الا سكان بيوت من طين غرباء ونزلاء في هذا العالم . ولا بد من الذهاب الى البيت الابدي لان العناصر لا بد أن تسترد جزئياتها والسكيات لا بد أن تسترجع مفرداتها . فما الحياة الا بناء والموت سقفه . ومن هو الانسان الذي يحيا ولا يرى الموت

هذه هي الحياة ايها السادة لا فرق بين غني وفقير . أمير أو حقير . كبير أو صغير فان الموت نهاية كل حي . من الملك الجالس على عرشه الى المسكين الحقير الساكن في كوخه

ايها السادة . لو كانت حياتنا هي هذه فقط . فلنا كل ونشرب لانا غداً سنموت . لو كانت الحياة مصيرها القبر فقط لقلنا بنست الحياة ولا معنى لهذا الوجود . وايظلم الظالم كما يشاء وينجبر القوي كما يريد وايعث الشرير في الارض فساداً ويفعل ما يشاء لانا غداً سنموت . لو كان الامر هكذا الضاع الايمان وبطلت الاديان وسقطت قيمة الفضيلة وتطرق الشك في العناية الالهية

سادتي اننا نؤمن بحالقي قدير كلي الحكمة والعظمة . لا تقتضي حكمته السامية أن نوجد اليوم وغداً لا نوجد وتنتهي حياتنا كما تنتهي حياة الحيوان والنبات . لكنه خالقنا على صورته في الابدية والخلود وقضى بان يعود التراب الى التراب وأما الروح فترجع الى خالقها الذي أعطاها

ايها السادة . كل شيء في الوجود يتغير من صورة الى أخرى وما نتصوره في الظاهر فناء أما هو رجوع العناصر الى أصلها واذا كنا نعترف بان المادة العمياء الحرساء لا تنعدم ولا تتلاشى بل تتحول من مظهر الى آخر فهل توجد قوة في السكون تستطيع أن تلاشي تلك الروح الخالدة التي كانت مظهراً للكالات والفضائل . فان مات الجسد وانحلت أجزاءه وتبددت ذراته وعادت العناصر الى أصلها فالروح باقية على

صورتها خالدة أبدية حية لا تموت ولا تنعدم

فقيدنا الذي نقيم اليوم ذكراه . لم يتلاش ولم يفن . وإنما هو حي موجود . فقط تغيرت صورته من شكل مادي الى مظهر روحاني خضع للناموس العام الذي يشمل جميع الكائنات حتى الممالك والدول . خرج من عالم الفناء ودخل الى دار البقاء فارق حياة الجهاد الزمنية وانتقل الى حياة الراحة الابدية . وانضم الى صفوف الالوف والملايين الذين سبقوه . فهو حي الآن بحياة أبهى من الشمس . ونقي أنقى من ذرات النور

أيها السادة . في كل يوم يولد الوف ويموت الوف ولا يشعر بهم احد . ولكن يموت واحد فيحدث انتقاله تأثيراً عاماً ويشترك الكل في الاسبى عليه . ذلك لان الناس متساوون في الخلة مختلفون في المواهب والقول والهمم والاعمال . فمنهم الضعيف الخامل الذي لا فائدة من حياته سوى انه يأكل ويشرب . ومنهم الجاهل الذي يعيش بلا ادراك ولا شعور ومنهم العالم المحقق الذي يبحث عن نواميس الكون ويستجلي اسرار الطبيعة . ومنهم الحكيم المدبر الذي يقود غيره الى سنن الرشاد والصواب . ومنهم المقدم المفضل الذي يقضي ايامه في عمل الخير لنفسه ولغيره . وهكذا نرى البشر متفاوتين في الاعمال والا فلماذا يموت الوف ولا يعبا بهم . ويموت واحد ويترك فراغاً هائلاً بعده . ذلك لان نفوساً كبيرة تميزت امتيازاً خاصاً . خلقت وقد هيأتها العناية الالهية لاعمال خطيرة ومقامات عظيمة في الدنيا لخير المجموع تراها دائماً في الصف الاول في كل أدوار الحياة . ولا ينتهي وجودها الا بعد أن تترك أثراً عظيماً في الحياة الدنيا

ولذلك النفوس الكبيرة التي تمتاز في هذه الحياة شأن عظيم وهي لا تدفن في التراب وهمهم العلية لا تغيب بل تبقى آثارها مادامت الاكوان . ذكر الفضلاء لا يموت ولو دفنوا في الثرى وسبرهم خالدة ولو ادركهم البلى لان ذكر الصديق يدوم الى الابد . هؤلاء هم بمنزلة ضامر حية وانوار مضيئة للوسط الذي عاشوا فيه . وكقواد لغيرهم وامثلة ناطقة تتخذ نموذجاً وقدوة للسبر في الحياة

من هؤلاء العظماء الراحل الكريم الذي نقيم اليوم ذكراه . فقد عاش عظيماً ومات عظيماً وترك بعده ذكراً عظيماً . هو المغفور له الطيب الذكر الشيخ الجليل

والامير النبيل المرحوم حبيب باشا لطف الله . من كان قدوة للمآثر والافضال ومثالا في الجد والامانة والاستقامة والطيبة وعمل الخير . وصل بجده وكفائه الى اسمى المراتب ونال اشهى ما يتمناه المرء في الحياة . غنى وافر . جاه طويل . ومقام كبير . ومرکز عظيم . مع شرف وفخار وسؤدد . بتقوى وتواضع ودعة . مع بنية صحيحة ثبتت في وجه عواصف الحياة . ووجه طلق ومحيا بشوش . وذات تفيض هيبه وجلالا . فوق ذلك حياة هنيئة سعيدة . وابناء بررة مباركين . يذكرون فيطوبون وينسجون على منوال والدهم لأحباء ذكره المجيد . فلا غرو اذا قلنا أن فقيدنا لم يمت بل رقد ونام بسلام شيخاً وشبعان اياماً . وكما ينام المرء بعد نهار صرف في التعب يشعر بهدو وراحة الى أن يستيقظ في النهار التالي مجدد القوى هكذا رقد فقيدنا لتجد نفسه راحتها في عالم الخلود الى أن يقوم في صباح القيامة المجيد بجسد لا يقنى ولا يضمحل سادتي أن كثيرين من العظماء الذين يذكرون اسمهم الان مقروناً بالمجد والفخار لم ينل اكثرهم العظمة في حياته ولم يعرف العالم قيمتهم الا بعد مماتهم . كذلك يكون بعض الناس عظيمي في حياته حتى اذا مات فارقتهم عظمتهم وانتهت صولته وهجرته شهرته ونسي اسمه وباد ذكره ولكن فقيدنا رحمه الله كان عظيماً في حياته ومماته وبعد مماته . أما عظمتهم في حياتهم فظاهرة في تاريخهم المجيد وحياتهم الكاملة المملوءة نشاطاً واعمالاً خيرية . حياة كلها فضل ونبل . وأما عظمتهم في موته فظاهرة كذلك في رقادهم الهنيء اذ رقدوا في ربيع العيون هاديء الضمير . وأما عظمتهم بعد موته فيدل عليها ذكره المجيد الحي باعماله واعمال انجاليه . يكفيه عظمة اشتراك الكل في الاسى عليه من جميع الطبقات والاجناس والاريان

ايها السادة . اننا في عصر شعور واحساس ولا يخفى أن الاحساس دايل الحياة والقائد الى الرقي ونحن في هذا الاجتماع الجليل نرى شعوراً واحداً واشتراكاً عاماً في تأييد وتكريم ذكر الراحل الكبير وما ذلك الا دليل محبة الجميع لهذه العائلة الكريمة . فبهذا الاحساس العام اقول . ان كنا شعرنا باننا فقدنا رجلاً عظيماً وخسرنا بموته خسارة كبرى الا أن عزاءنا عظيم بأن عوضت الخسارة تعويضاً ثميناً . مات عظيم وقام من أبنائه عظماء . مات فاضل وقام فضلاً بجيا فيهم وبهم وأختم كلمتي بما اعتاد بعض القدماء أن يكتبوه على قبور موتاهم الصالحين مما ينطبق

معناه على فقيدنا وهو : رقد في الكرامة بعد أن عاش بها وها هي تنادي قائلة :  
يا ذاكره اكرموه ويا أهل المحبة طوبوه لانه كان في حياته محبوباً من الصغير والكبير  
فاحبوه وباركوه . فبارك ذكره المجيد . له الرحمة والرضوان ولا نجاله العزاء والسلوان  
خطاب أنستي افندي ظريفه

يا راحلاً قد بكه الفخر والجود	واستنجدا صبرنا والصبر مفعود
سرفي الجنان بلطف الله مقتبطاً	اذ أنت بالخلد والنعمة موعود
سرياً (حبيب) كساك البرنوب هدى	وصانع البر في الدارين محمود
حزت المفاخر لا يحصى لها عدد	كنى الفخار (نزيل اللحد محسود)
كفناك غيث الندى ما خفها طله	وأنت تستره والغيث مشهود
ليس الجواد الذي يعطي لمن صلحت	أحواله بينما المسكين مجهود
لكنا لبذل فيمن يدوي من سغب	أويقضي من خجل ان قيل منكود
من للفقر اذا ما قال قائلنا	مضى أمير العطا والعيش محدود
في آدم ثم في أحفاده سطعت	للموت آي بها الانسان مصفود
ذي سنة قد جرى في حتمها القلم	وليس في القدر المحتوم مردود

في ذمة الله أيها الراحل العظيم . في رعاية الله أيها الفقيد الكريم . في رحمة الله  
أيها العميد الجليل . في جنان النعيم أيها البار الموفور . في أحضان ابراهيم أيها الامير  
المفدى . في منازل الصديقين يا من كان حصن الفقراء والبائيسين . في السعادة الابدية  
أيها الشيخ الوقور الآخذ بأيدي المتعبين

لقد كنت في نداءك عظيم السخاء . وفي بذلك كريماً جم العطاء . وفي جاهك  
جليلاً عمدة الاجلاء . وفي شيخوختك وقوراً مهاباً . وفي برك موفوراً وهاباً . وفي  
اقدامك امير الاقدام . وفي مساعدتك المعوزين مثال المتفضاين السكرام . فلا عجب  
ان شقت لفقرك القلوب . قبل أن تشق عليك الجيوب . وأن تسري في النفوس  
هزات الحزن ورجفات الاسبى والشحن . قبل أن يرحف البرق بنياً مصرعك الجلل  
وقبل أن تضطرب الشفاه بجلال قواك النبيل . أجل لقد نطقت شفقتك بما يفخر أن  
ينطق به البررة الاخيار في آخر لحظة من حياتهم السعيدة السامية بالفضائل ( يا رب

القوات كن معنا اذ ليس لنا في الاحزان معين سوكن . كلمة جمعت فاوحت . كلمة  
أظهرت ان خير عماد للنفس الشريفة في كل لحظة من حياتها وفي آخر تلك اللحظات  
هو الله العلي رب الجنود والقوات . كلمة يكررها بعدك الامير والحقير والغني والفقير  
قول بليغ ودرر غاليات . يارب القوات كن معنا في الشدائد والاحزان . هكذا التقى  
وهكذا الاعتماد على الله . هكذا برهنت انك في أيامك السعيدة بل في جميع أدوارها  
التي كانت ناصعة بالطهر شفافة بالفضائل تلجأ الى رب القوات والجنود . فكان الله  
خير نصير لك في حياتك . وواسع الرحمة عليك في مماتك . اذ أرسل الغيث مدراراً  
قبل ثراك قبل أن تأوي اليه وما الغيث الا رمز الرحمة والبركات

يا لاوعات البائسين عليك الحرى . ولزفرانهم المتصاعدة . هاهم يبكون فيك  
الكرم والشعم . ويمتدحون لك الصدقات الخفية . فكم فتحت من بيوت نكب  
أربابها بقدر أسألمهم . وما كانوا يمدون ايديهم الى ذل السؤال وضعة المسكنة فخططت  
لهم بجودك العميم ومساعدتك الخفية سبيل التكسب الشريف ورفعت عن عواتقهم  
وقر البؤس والشقاء . تمتدح لك الجمعيات الخيرية غيث جودك الهاطل ووضعك  
الاحسان في محله وبذله في أهله . بدون نحر لطائفه أو فئته . تمتدح لك البعيد والقريب  
أخذك بيد من تقطعت به الاسباب . ونأى عنه الاصدقاء والبلاد . تمتدح لك الفلاح  
برك به وأخذك بناصره في هذه الازمة الشديدة المجتاحة . تمتدح لك جمعياتنا الخيرية  
صدرك الرحب . ونداك الجزيل . وأياديك البيضاء . تمتدح لك الطائفة الاسيفة  
افقدك . دفاعك عن حقوقها في المدرسة العميدية أولاً بشخصك الكريم ثم باشخاص  
أتجالك الامراء أولي المروءة والاقدام . تمتدح لك ولييتك الكريم الغيرة المحمودة وها  
مدرسة القديس جاورجيوس والمشغل جميعاً شاهد عدل على الاقدام الذي لا يبارى .  
يمتدح لك السور يون الصدق والاخلاص والمثال الحي لناهضين ورافعي شأن الوطن .  
يمتدحون فيك الشيخ الجليل الوقور . القوي العارضة الساطع الحجة . القويم المحجة  
السديد الرأي

لقد كنت مثال الناهيين العاملين فمثل خطواتك يترسوم المققدون وبمثل مناقبك  
يتحلى العاقلون . لئن امتدحنا أعمالك الجليلة وصفاتك الفخمة فاننا انما نرسم صورة  
المثال العالي والقدوة الحسنة التي كنت تخفيها تحت رداء التواضع والاستكانة . واننا

لنبتكي بفقرك الاحسان والجود ومساعدة المسكين والبائس الحزين . وان زفرائنا  
تتصاعد لفقرك بل لتهدم هذا الركن العظيم من بناء الطائفة الاسيفة عليك التي  
لا تنسك أبد الدهر . والتي تدعوك بدوام الذكر في اشخاص أنجالك الامراء الذين  
يخلدون لها آثارك الجليلة واسمك المجيد بمشروعاتهم العظيمة فان كان يجمل بنا أن  
نبتك ونبتك الا أننا ( بالرجاء الوطيد ) نجد العزاء فيك جميلاً والصبر في خطبك  
أجمل وها غرسك اليانع ومثالك المزهري ودوحة بيتك الباسقة تنطق بأفصح  
بيان ان ذكرك باق واسمك يخلد وانا نسأل الله الكريم أن يثبت هذه الفروع  
بقوية المتينة التي غرست أصولها بالشمع والاباء وفرغتها بالجود والسخاء تلك الدوحة  
هي أنجالك الامراء أرباب الندى الذين يخلدون ذكر الرجل العظيم ترسم آثاره التي  
درسوها وساروا عليها بالفضل والاحسان والمجد والفخار والنهوض بطانفتهم النابهة  
الى ذرى المسكارم والمحامد . نسأل الله ان لا يرينا فيهم مكروهاً آمين

### جمعية القديس جاورجيوس

التي انستي افندي ظريفه القصيدة الآتية : باسم جمعية القديس جاورجيوس

عبثاً نحاول او نجاهد	للخلد ما في الناس خالد
كل امرئ ورد المنون	وان تمادى العهد وارد
مات الذي أترى وعمر	واصطفى أصفى الموارد
مات الذي أحيا الفقير	وعاله عند الشدائد
مات الذي بجهاده	خط الطريق لمن يجاهد
مات الامير حبيب اطف	الله شياذ المحامد

\*\*\*

لا لم يمت لكنه	بيقيننا « بالرب راقد »
والمرء تحييه الفعال	وكم له في الارض شاهد
وكفاه ذكراً بيننا	أنجاله النجب الاماجد

\*\*\*

يا من لأمته غدا	نعم الفتى جم الفوائد
تقتادها للخير والاحسان	انك خير قائد

يا صانع المعروف عشت الدهر لا يشنك حامد  
يا شائداً للعالم داراً حينما ما أنت شائد  
قد كنت أقوى ساعد للفضل إذ عز المساعد  
ما أمّ دارك مرتج لنداك إلا عاد حامد  
فرجت كربة كل منكوب فما خيبت قاسد  
عمت مكارمك الجميع من الأقارب والأباعد

• • •

ميشيانا أنت الفتى المعنى محمود المقاصد  
وحبيبنا يقفو خطاك وجورجنا نعم المعاضد  
يا آل لطف الله كم نطقت بفضلكم الشواهد  
جمعية القديس جاورجيوس جات خير شاهد  
قلادتم جيد الفقير ببركم أسنى القلائد  
ونصرتم العالم الشريف وأهله بأشد ساعد  
وسمت كواكب مجدكم حتى علت هام الفراقيد  
أحرزتم مجد الامارة طارفاً في أثر نالد  
ما غاب منكم سيد الا وفرع منه سائد

• • •

هذا المصاب مصابكم ومصابنا فالخطب واحد  
بلسان انصار الفقير وكل مفضل وماجد  
ابدي اليكم آسفاً خير العزاء بخير والد

وارتجل محمد افندي توفيق دياب تأبيناً بليغاً لم تمكن من الحصول على صورته  
وارسل سعادة احمد بك شوقي التلغراف الآتي بمناسبة هذه الحفلة  
الاسكندرية في ٢١ فبراير سنة ١٩٢١  
سعادة الامير ميشيل لطف الله . مصر

قل اللاحية ابناء الحبيب خذوا بالصبر فهو ملين الخادث القاسي  
ان يذهب الاصل ان الفرع صورته وكيف يذهب لطف الله في الناس

## الامير حبيب لطف الله في الحجاز

رأى الامير حبيب لطف الله بعد ما أدى واجب الابن البار لوالده الفقيه المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله ان يؤدي واجب الشكر والاحترام شخصياً الى جلالة حسين الاول ملك البلاد العربية لقاء ما أبداه حفظه الله نحوه من الثقة كما تقدم بيانه في فصول هذا الكتاب . فلما اذن جلالاته بهذه الزيارة وضرب لها موعداً . ركب الامير وحاشيته الباخرة دقهلية من السويس ودعاني الى مرافقته فتمكنت من تدوين وقائع هذه الرحلة . ركبنا الباخرة دقهلية من السويس يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٢١

وكان خبر سفر الامير قد انتشر وعلمت ان حكومة الحجاز تنأهب لاستقباله باحتفال عسكري باهر فضلاً عن ان الباخرة رفعت كثيراً من رايتها عند ركوبه . احتفاءً وتكريماً كما هي العادة المألوفة عند ركوب الامراء وهذه الرايات مع الراية الحجازية كانت ترفع عند وصولنا الى الموانئ المختلفة في الطور والوجه

ووقفنا في ميناء الطور قليلاً يوم ٢٢ منه فزار الامير بحجر الطور الشهير



في بحجر الطور

الامير حبيب لطف الله وعن يمينه المدير الانجليزي وعن يساره نجيب افندي اسكندر

وفي اليوم التالي وقفنا في ميناء الوجه ورفعت الباخرة الراية الحجازية تكريماً للامير حبيب لطف الله فضلاً عن الرايات المتعددة التي ازدانت بها فاتقنا الى البر ووزرنا حضرة الشريف هزاع بن عبد الله القائم مقام فاكرم وفادتنا شأن هؤلاء الكرام . ولما علم الامير بوجود مدرسة في البلدة طلب ان يرورها فرافقنا اليها حضرة رئيس البلدية واذا هناك صبية الممكنا في غرفتين ولهم ادب فطري وهم لا يقلون عن ٤٠ تلميذاً فاباح لهم الرئيس فسحة يوم بمناسبة زيارة الامير الذي تفجهم بحال نفقونه في ما يفيد فمتفوا مع الاساتذة بالدعاء والثناء



في الباخرة . الامير حبيب اغتف الله  
مع شرفيين من العرب

وسباح يوم ٢٥ و٢٦ اشرقتنا على جده  
فما رست الباخرة وايسر اجمل زينتها باننا  
للنزول الى البر بالملابس الرسمية وتقلد الامير  
وسام النهضة من الدرجة الاولى مع وساحه  
الجيل وستر رأسه بالكوفية والعقال على النمط  
العربي وبعد قليل اقبلت الزوارق البخارية عليها  
الرايات الحجازية فصعد الى الباخرة حضرة  
الشمم الهمام الحاج عبد الله علي رضا قائم مقام جده  
وحضرة الفيور الكريم الشيخ سليمان قابل  
رئيس بلديتها وحضرة الباسل المقدم رشدي  
بك قائد الحامية ونائب وزير البحرية فاستقبلوا  
الامير وحيوه باسم جلالة الملك كما استقبلنا أيضاً  
حضرة النمامي الدكتور نائب بك رئيس الحجر

الصحي والفاضل الاديب قسطنطين افندي بني وبعد الاستراحة ركبنا الزورق الملصكي  
مع مندوبي جلالاته حتى اذا بلغنا البر رأينا الرصيف غاصاً بالجمهير فاستقبل الامير هناك  
حضرات اصحاب الجاه والاقبال وذوي الكرامة والكمال الشيخ محمد الطويل ناظر  
عموم الرسوم وأمير العربان الشريف عبد الرحيم الالهيق والدكتور حمدي بك طبيب  
البلدية والشيخ محمد البشناق مدير الشرطة وغيرهم من ذوي المسكنة فاحاطوا بالامير  
ازائر حتى وصلت الى ظاهر البناية وهناك ترتبت الجنود الحجازية على جانبي الطريق  
وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية فاخذ الجنود سلام الامير وصدحت الموسيقى وركبنا  
الاوتوموبيل المعد لزيارة معنا حضرة حاكم المدينة الى منزل الضيافة المعد لنا بجوار  
قصر جلالاته . وعلى الباب الخارجي فصيلة من الجنود وفي الدور الاول المائدة وفي  
المنافى شرف المنامة . وللحال اقبل وجهاء القوم واعيانهم تأسلام والترحيب وقد حفظت  
الذاكرة أسماء حضرات نقيب السادة العلوية ومدير الاوقاف السيد احمد بن عبد  
الرحمن السقاف ونائب قاضي جده الشيخ حامد وربحي ورجال المحكمة الشرعية  
والحاج زينل علي رضا ونجبه الشيخ قاسم رضا مبعوث الحجاز سابقاً والشيخ عبد الرحمن  
باناجه والشيخ عبد القادر قابل

وور على الامير تفراف ترحيب من مكة المكرمة من حضرة قاضي قضائها  
نائب رئيس وكلائها

وما استقر بنا المقام حتى قرع جرس التليفون في غرفة الامير واذا بجلالة الملك يرحب بضيفه ويهم براحته فخطبه من مكة خطاب ملك رؤوف وتلك فطرة العرب ما زالت فيهم يعتقدون ان الضيف من عند الله

وقضينا بقية يومنا نرحب بالسكرام الزائرين وأرسل الامير بطاقات زيارته الى حضرات معتمدي انجلترا وفرنسا وايطاليا وهولاندا

وفي الغد تقرر تشريف جلالة الملك من مكة وتلطف فأصدر أوامره المشددة تليقونياً الى هيئة الحكومة ان لا يخرج أحد لملاقاته وبنوع خاص ان لا يخرج الامير الى ظاهر المدينة كما كان ينوي فرأينا ان الطاعة خير من الادب وما بلغنا خبر قدوم جلالاته حتى كنا في باب القصر فترجل جلالاته من السيارة وضم الامير الى صوره وبعد ان حيانا أحسن تحية سار بضيفه الى ردهة الجلوس وبعد ان جلسنا في حضرته السنوية زمناً ثمعنا في أثنائه بحسن حفاوته ومكارم أخلاقه وحسن حديثه وبالغ تلفظه انصرفنا فعاد الامير وقابل جلالاته مقابلة خصوصية

وبلغ من عطف جلالة الملك على ضيفه اني عرضت لمسامحه ان الامير سمح للمسلمين من حاشيته ان يزوروا مكة فأمر باعداد سيارة تقلهم اليها ذهاباً واياباً فعادوا من تأدية هذه الفريضة وكلهم السنة لاهجة بالحمد والثناء والشكر والدعاء

وقضينا السهرة في حضرة جلالاته فلما كان الغد ( ٢٧ فبراير ) استأذن الامير ان يزور الملك فورد الرد ان جلالاته سيدشرف، دار الضيافة بنفسه وأصر على ذلك وأبي تعيين موعد لتشريفه على ان يكون ذلك قبل الظهر وفيما أنا جالس مع الامير تجاذب أطراف الحديث ونعجب باخلاق هذه الامة الكريمة اذا بجلالاته قد أقبل علينا فجأة فهورنا الى استقباله بما يليق من التجلة والاحترام

وبعد الظهر أجاب دعوة الامير الى الشاي حضرات معتمد انجلترا ووكيلها ووكيل معتمد ايطاليا وقضينا السهرة في حضرة الملك فلما كان اليوم التالي ( ٢٨ منه ) زرنا مع الامير الكريم دار الحكومة فالثكنة العسكرية حيث استقبلنا حضرة قائد الحامية وعند الباب الخارجي اصطفت فرقة من الجند وأمامها الموسيقى العسكرية وصدحت وأخذ الجند سلام الامير وبعد الراحة وتناول المرطبات انصرفنا كما دخلنا بين تحية الجند ونعم الموسيقى واذ ذلك استعرض الامير الجنود وحيار رئيسهم واثني عليه. ومن هناك زرنا المدرسة الهاشمية فمدرسة الفلاح حيث اصطف الطلبة ورفع الرايات واستقبل الامير بالمشيد ولما جلسنا في القاعة الكبرى وفدت الفرق المختلفة فالقيت الخطب والقصائد ترحيباً بالامير الذي كان يشكرهم. وتبرع الامير للمدرسة الهاشمية

بمائة جنيه كما تبرعت لسائر المدارس ووزرنا المستشفى وجمهور الاعيان في منازلهم وقد ورد على الامير التلغراف الآتي من مكة المكرمة

« بناء على افادة معتمد المعارف بجده انظارة المعارف الجليلة بمكة عما أسديتموه من الانعام المدرسة الراقية في جده عند زيارتكم السامية لها نقدم لسعادتكم بالاصالة عن نقدي وبالنيابة عن زملائي عموماً قائق عبارات الشكر والثناء تقديراً لغيرتكم العظيمة ونحابتكم المسلم بها من عموم أبناء جلدتكم. ولبقاء تذكاراتكم المديونة المذكورة قرر مجلس المعارف الكبير بمكة وضع دوايب في تلك المدرسة لوضع السكتب المدرسية معنونة باسم نحابتكم الجليلة لترتيل آيات الشكر والثناء على هذا العمل الجليل من كل من يدخل تلك المدرسة زائراً كان أو طالب علم وأقدم لاسمك جزيل الاحترام

نائب رئيس الوكلاء

قاضي القضاة

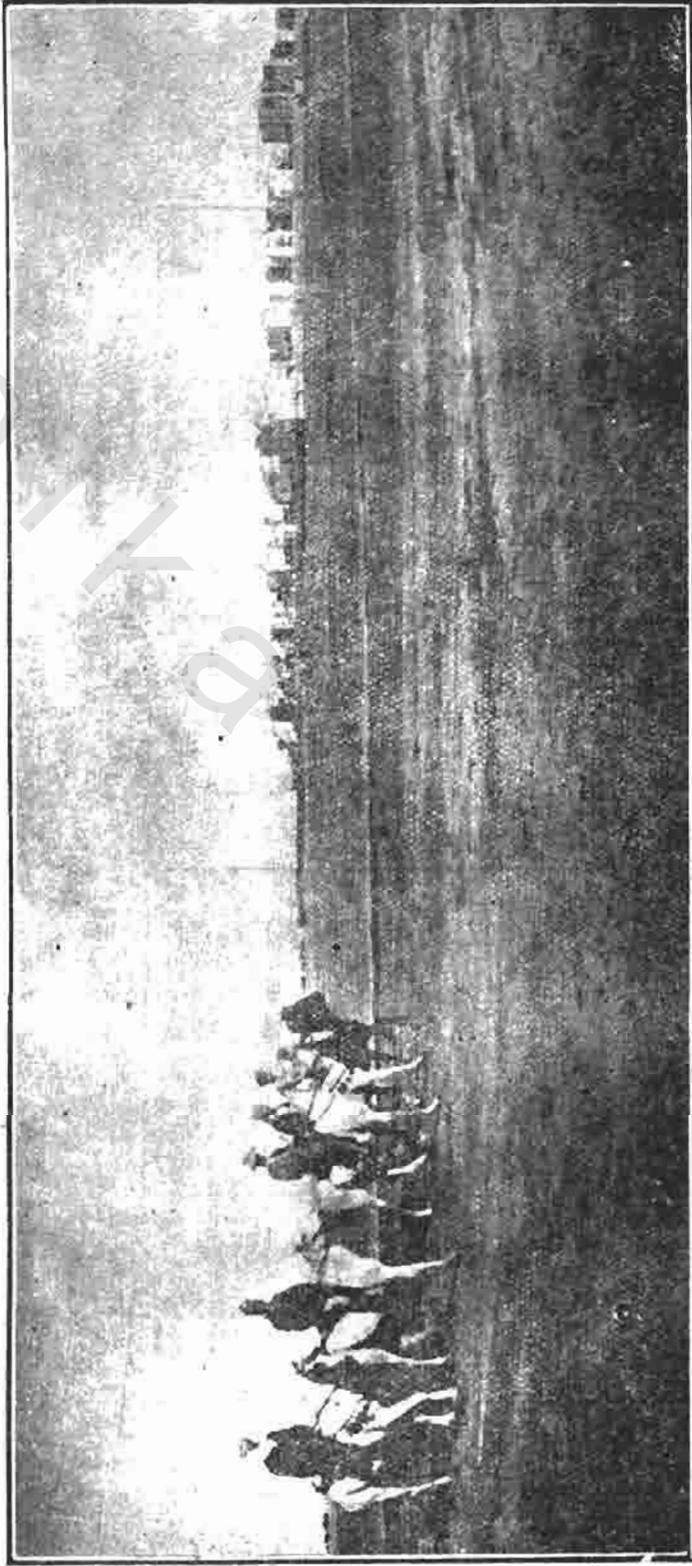
عبد الله سراج

وبعد عودتنا تفضل جلالة الملك قابلق الامير حبيب لطف الله انه عينه مستشاراً الامور الخارجية ورئيساً المرافقين ومنحه رتبة أمير لواء واهدى اليه ثلاث من الصافيات الجياد أمر باحضارها تلفونياً من مكة فقدر الامير تعطف جلالاته حق قدره وملاً الاسماع شكراً  
السماط

في هذا اليوم أراد جلالة الملك أن يبائع في تكريم ضيفه الامير حبيب اطف الله فامر ان يرتب سماط للعشاء وهو ما لا يرتبه جلالاته الا الملوك والامراء وقد رتبته أخيراً لجناب اللورد النبي . فما هو السماط ؟ السماط مأدبة يسدها خلفاء العرب على نمط لا مثيل له عند سائر الشعوب وهذا شيء من وصفه كما ورد في صحيفة ٥٣٧ من المجلد الثالث من كتاب صبح الاعشى قال ما خلاصته

« ان الخليفة كان يرتب بقاعة الذهب بالقصر سماطاً يمد من صدر القاعة الى مقدار ثمنها باعناف المأكولات والاطعمة الفاخرة وينصب السماط في طول القاعة في عرض عشرة أذرع

« ويرص الخبز على جوانبه كل شابورة ثلاثة أرطال من تقي الدقيق ، ويعمر داخل السماط على طوله بأحد وعشرين طبقاً عظاماً ، في كل طبق احد وعشرون خروفاً من الشوى . وفي كل واحد منها ثمانمائة وخمسون طيراً من الدجاج والفراريج وأفراخ الحمام ، ويعبي مستطيلاً في العلو حتى يكون كقامة الرجل الطويل ، ويسور



خارج بده. فسحة الاير ومعمد انجتراوسا كير اير الملك وقائد الحامية وصاحب مجبة سر كيس

بتشريع الحلواء اليابسة على اختلاف ألوانها ، ويسد خلل تلك الاطباق على السماط نحو من خمسمائة صحن من الصحن الخزفية المترعة بالالوان الفاتحة وفي كل منها سبع دجاجات من الحلواء المائمة والاطعمة الفاخرة ، ويعمل بدار الفطوره قصران من



الحيول الاصيله التي أهداها جلالة الملك الى الامير حبيب اطف الله

حلوى زنة كل منهما سبعة عشر قنطاراً في أحسن شكل ، عليها صور الحيوان المختلفة ، ويحملان الى القاعة فيوضعان في طرفي السماط . ويأتي الخليفة راكباً فيترجل على السرير الذي قد نصبت عليه المائدة الفضة ويجلس على المائدة وعلى رأسه أربعة من



أمام دار المعتمد البريطاني

الامير حبيب اطف الله وعن يمينه المعتمد ومظهر بك وعن يارده سليم بك

كبار الاستاذين المحنكين ، ثم يستدعى الوزير وحده فيطلع ويجلس على يمينه بالقرب من باب السرير ، ويشير الى الامراء المطوفين فن دونهم من الامراء فيجاسون على السماط على قدر مراتبهم فيأكلون وقراء الحضرة في خلال ذلك يقرؤون القرآن ، ويبقى السماط ممدوداً الى قريب من صلاة الظهر حتى يسهك جميع ما عليه أكلًا ولحماً ، وتفرفة على أبواب الرسوم «

وجاء في مجموع القاضي شرف الدين أبي الذبيح اسماعيل بن أبي بكر المقرئ الشافعي من علماء زيد اليمن رضي الله عنه المطبوع في بومباي الهند سنة ١٣٠٥ « وحضر شيخنا اسماعيل المقرئ سماط السلطان الملك المنصور في عيد الفطر فرأى ما عمل فيه من الغرائب التي لم تكن تستعمل في العادة . منها أنه جعل في السماط أبرة مشوية قياماً كان لم يكن بها شيء يتوعم النبي بها أنها أحياء فقال يدحه ويهنيه بالعيد ويذكر تلك الغرائب التي رآها وذلك في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

سماط ما أراء أم مناخ	لأبرة تقام وتستقاخ
تراها وهي مشوية قياماً	صاحاً ما يفصلها انفتاخ
قياماً في السماط وحواليها	طيور ما حواليها فراخ
تحاول أن تطير وأن منها	مطار والأكف لها نفاخ
وضان فيه تأكل من كلاها	وما يبطونها منه انفتاخ
وأوطاها البساط تمام طهر	فقمنا وبالخلق لها انطماخ
تعرت عن غواشيتها فأبدى	محاسنها تعر وانسلاخ
يصاح بها فتعطي من ينادي	بها اذناً بها ارتق الصماخ
فبعض عقلت منها وبعض	قيام بالانوف لها شماخ
تراها والأكف تنال منها	صموتاً لا رغاء ولا صراخ
عظيمات الجسوم وليس فيها	دفاع ان دفعن ولا طباخ
فن منكم رأى جملاً سميطاً	كما هو لا انكسار ولا انشداخ
يقوم على قوائمه ويثني	فيبرك لا انحناء ولا انبراخ
عجائب كل يوم منك تأتي	لأولاها بأخراها انساخ
وكان لحاتم قالوا قدور	باحداهن للشاة انطباخ
فهل سمعت لحاتم قط اذن	بتنور به جعل يناخ
وأخرى قائم شويأ جيماً	وما عضو ألم به انفساخ
وأين انا شاة من انا	به جملان بينهما انفلاخ

السماط الهاشمي

أمر جلالة ملك العرب ان يرتب سماط في دائرة المجلس البلدي تكريماً للامير الزائر ونحو الساعة السادسة مساء ركبتا السيارة مع الامير فلما وصانا الى مدخل المجلس البلدي كانت الجنود الهاشمية مرتبة فأخذت سلام الامير وصدحت الموسيقى العسكرية واستقبله حضرة حاكم المدينة ورئيس بلديتها وسائر الفضلاء فصعدنا جميعاً الى صيوان

مضروب على مرتفع وهناك حضرات معتمدي إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وأعيان المدينة واشراف العرب وكبار رجال الحكومة في مكة وجدة فأعطي الامير صدر المجلس وابثنا في حديث ههي الى ان نادى مناد بتشريف جلالة الملك محاطاً بالاعوان وما لبث ان تبوأ مجلسه في صدر المكان محتفلاً بضيفه عن يمينه حتى اذا أزف موعد العشاء انتقلنا الى حيث مد السباط لمجلس جلالته وعن يمينه الامير وعن يساره حضرات معتمدي الدول

### وصف السباط

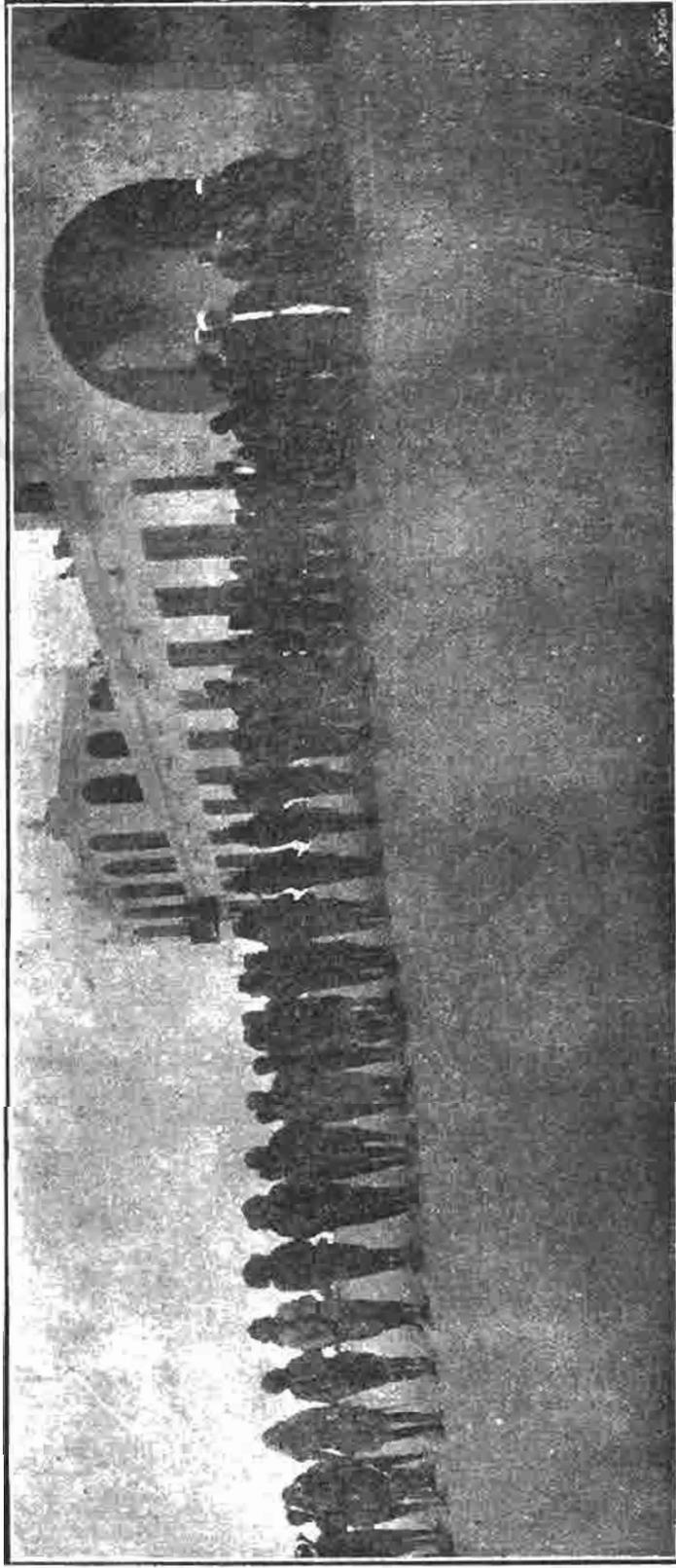
اذا كنت لم أجلس على موائد ملوك اوربا فقد جلست على موائد الامراء والاعيان والاعنياء وقرأت كثيراً عن موائد الملوك فما رأيت مائدة كهذه في عظمتها وجودها وغرابة اسلوبها . نصبت مائدة مربعة ملائ القاعة الكبرى في قياس ١٠ في ٥ ولم يبق من القاعة الا دائر يكفي لجلوس المدعوين وعددهم يزيد على الثمانين وقد وضعت دائر السباط صحون فيها ٢٤ لوناً من الطعام والحلوى والفاكهة بين ازهار مختلفة وهذا المقدار امام كل جالس يتناول منه ما شاء ومن وراء هذه الصحون جمال وخيول لا تحصى من السكر قائمة هناك . وفي وسط السباط على مساواة الجالسين مرتفعات عليها خرفان مطبوخة من حولها الحماير يحترق فيها العود والبخور يحيط بالحرفان أعوان يقطعون منها الى صحون وينقلونها الى الجالسين فكان الجرسونات يخدمون من امامنا بدلا من ان يخدموا كالعادة المألوفة من وراء الجالسين وهم يتنقلون بلايسهم النظيفة على المائدة نفسها من مكان الى آخر معلاون الصحون المدعوين

وبعد ان فرغنا من تناول الطعام نهض جلالة الملك فسار الجميع في معيته الى الصيوان وجلس ٨٠ غيرنا على السباط فأكلوا وجلس من بعدهم ٨٠ غيرهم الى ان تكامل جلوس نحو ٣٥٠ من الاكلين والسباط يتجدد والحير كثير

وفي ٢ مارس اقام حضرة رشدي بك قائد الحامية ومن ابطال العراقيين حفلة شاي في الثكنة العسكرية للامير حبيب فقوبل مقابلة عسكرية كاملة وشرف الحفلة جلالة الملك وعند ختامها عاد جلالته والامير الى القصر الملكي يحف بهما نواب الدول ورجال الحكومة وفي المساء ابي معتمد إنجلترا ووكيلها دعوة الامير للعشاء معنا

وفي ٤ منه أجاب جلالته دعوة الامير فمشرف دار الضيافة وتناول الفطور معنا وبمعيته حضرة نديم بك والي الحجاز سابقاً ونجده مظهر بك والشيخ محمد الطويل وفي المساء تعشى الامير على مائدة الملك

وفي ٦ منه تناولنا الغداء على مائدة معتمد إنجلترا في مأدبة اقامها للامير



جلالة الملك حسين بعد تشريفه حفلة الشاي في السكنة العسكرية تكريماً للأمير حبيب لطف الله  
جلالة الملك في المقدمة وعن يساره الأمير حبيب وعن يمينه معتمد الجزائر

عدنا الى تناول الشاي بدعوة من معتمد ايطاليا للامير . فلما اصبحنا في الغد تناول  
الامير الفطور مع الملك وقبيل الظهر تشرفنا جميعاً بزيارة جلالاته استئذاناً بالسفر  
فشكر الامير لجلالاته تعطفه الفائق وتلطفه بالبقاء في جدة كل مدة وجوده فودعه  
جلالاته احسن وداع وسرنا وحضرات الافاضل الوزراء والحاكم والرؤساء يشيعون  
الامير الى ان اشرفنا على الجند مرتباً قبيل الرصيف والموسيقى تصدح فأخذوا سلام  
الامير وركبنا الرفاص الى الباخرة دقهلية وقد ازدانت بالرايات  
وقضينا في البحر من جده الى السويس ٨ أيام بلباليها ولم يسمح لنا بالنزول في ينبع  
والوجه والطور لسبب الحجز الصحي على الباخرة لحدوث اصابة فيها عند رجوعها  
من بورسودان .

## الجزء الحق

من جنس العمل

علم القارىء الكريم مما تقدم ذكره في فصول هذا الكتاب ما بلغه الامراء آل  
لطف الله من المقام الرفيع وما نالوه — والدأ وانجالا — من التقدير وحسن الثناء  
الذي اشترك فيه الملوك والامراء والوزراء والاعيان ورؤساء الاديان والجمعيات الخيرية  
والصحافة في مصر وسوريا واوروبا واميركا . ولا بد من وجود سبب يدعو الى هذا  
الاجماع . فاذا قيل ان السبب في ذلك ثروتهم قلت ان البيوتات المثيرة يمتنا كثيرة فاذا  
قيل انهم سموا وراء ذلك الاجماع قلت ان اغراء جميع تلك الطبقات على ذلك الاجماع  
لهذه العائلة هو من المستحيلات .

الحقيقة التي لا نزاع فيها هي ان فضائلهم وحجبتهم للخير العام كانا الباعث على هذا  
التقدير العام فانهم اشتركو في كل عمل وطني وبذلوا اموالهم بسخاء وانفقوا اوقاتهم  
في ما يرضي الله وينفع الانسان فكان لهم الجزاء الحسن بهذا الاجماع على تقديرهم  
حق قدرهم

وقد رأيت ان آتي على وصف بعض ما علمته شخصياً من هذا القبيل تبريراً  
لكتابي هذا واذا علة لفضل ارجو ان يكون باعثاً على القدوة الحسنة ان شاء الله  
اقد نسج الامراء آل لطف الله على منوال المرحوم والدهم فقد كان محباً للخير  
والاحسان يهتز اهتزاز الحسام اذا رأى ان في وسعه دفع اذى او اقالة عثرات واذكر

من معلوماتي الخاصة انه لما هبطت اسعار القطن سنة ١٩١٤ ذلك الهبوط الخفيف فبلغ سعر القنطار في الوجه القبلي ١٥٠ قرشاً ادرت رحمة الله ما يحل بالمزارع من النكبات فامر بمشترى المحصول من مزارعيه بسعر ثلاثماية قرش وكان محصول قطنه عامئذ ١٥ الف قنطار

فلما كانت سنة ١٩٢٠ ختم حياته الطيبة بعمل جليل كانت له رنة في البلاد . كان طرح الفراش في مرضه الاخير فسمع الامير ميشيل والامير جورج يتحادثان عن اجور الاطيان وما آلت اليه اسعار القطن وسمع الامير جورج يقول مساكين المزارعين . فاتتبه لهذه الكلمة بماطقة الحنان واستفهم عن السبب في التأسف قائلاً - هل هبطت اسعار القطن فلما علم ان ثمن قنطار القطن كان يتراوح بين ٥ و ٦ جنيهات فقط امر ان يشتري المحصول جميعه بسعر ١١ جنيهاً لحساب دائرته واقضى الامير جورج بوالده في هذه المبرة ففعل مثله وكان محصول الدائرتين في تلك السنة ٢٠ الف قنطار تلك مزية تذكر فتشكر

ومن امثلة تلك الفضائل ان الامير ميشيل اغاث وجيهاً من اخواتنا المصريين كانت قد ادركته ضائقة اوشكت ان تذهب بثروته في سنة الازمة المالية . اغاثه بعشرة آلاف جنيه في آخر دقيقة من المهارة المعطاة وكان الرجل قد استفند الحيلة بين ذوي الثروة فاغاثه الامير ميشيل وكان لهذا العمل أثر مشكور ذاع امره بين الناس وكتب الي محمد افندي ابراهيم

« علمت من بعض اندية الاسكندرية بمروءة جديدة للامير ميشيل لطف الله في اسعافه رجلاً من أعيان الريف في وقت الضيق والشدة ولقد اكبرت مع الذين نقلوا الخبر عمله هذا وتأكدت انه لا يزال في عصرنا من يؤكده صدق ما يرويه التاريخ عن مروءة اهل الاجيال الغابرة ولو علم الشاعر الذي انكر المروءة ورثى اهلها بهذه المبرة لقال « مررت على المروءة وهي تزهو وتضحك وان اهلها لم يموتوا بل هم احياء في عمرة ٣٢ شارع الظاهر »

ثم ان رجلاً من السوريين المتحصرين نكب في ميراث كبير بمعارضات شديدة كادت تذهب بثروة طائلة فلجأ الى الامير جورج لطف الله فاغاثه بمبلغ ١٨ الف جنيهه استعان بها على نفقات حمة واستعاد بواسطتها ثروته وضمن سعادته فهو من ذلك الحين يجاهر في كل مجلس بفضل الامير

حجاعة سوريا

لما نكبت سوريا اثناء الحرب بالحجاعة الخيفة كان الامراء آل لطف الله في مقدمة

الذين اهتموا بامر المنكوبين فلما تألفت لجنة اعانة منكوبي المجاعة في سوريا قدم لها الامير ميشيل لطف الله مركز الاتحاد السوري ( وكان يومئذ يعرف باسم النادي السوري ) فكانت الجلسات تمتد هناك وابعاح للجنة استعمال النادي والاستعانة بموظفيه وكانت له اليد الطولى في جميع اعمالها وهو اول من اهتم بارسال اخبار المجاعة الى المهاجرين في اميركا الشمالية والجنوبية وعهد اليه بامانة الصندوق ثم تبرع المرحوم حبيب باشا لطف الله بالنفي جنيته لتلك الغاية الحميدة . ولما افتتحت سوريا سافر الامير ميشيل بنفسه اليها لمراقبة توزيع اعانات اللجنة وعهد اليه بالمال الباقي في صندوقها ليوزعه هناك فلما عاد ابلغ اللجنة انه انفق ذلك المال بشعور وطني ولذلك بذل ما بذله لاعانة البؤساء ولذلك رأى ان يعيد الى اللجنة المبلغ الذي عهدت اليه بتوزيعه وهو يربو على الالف جنيته

وما كان سخاء آل لطف الله قاصراً على اعانة المنكوبين في سوريا بالذات بل رأى الامير ميشيل ان طلبية السوريين في الازهر الشريف قد تكبوا ايضاً لان المواءمات قطعت بينهم وبين ذويهم اثناء الحرب وجميعهم لا يعتمدون في معيشتهم على الجراية المرتبة لهم بل كانوا يتناولون بعض المساعدات من ذويهم في سوريا بين نقود وملايس مما لا يضمن به الاهل على بنهم فلما حالت الحرب بين هؤلاء الطلبة وبين اهلهم وتمذّر وصول كتاب فضلاء عن مال او ثياب نهض الامير ميشيل لطف الله همزة الرجل الكريم لا فرق عند اريحته بين مسلم ومسيحي ورأى ان يعيث هؤلاء الرجال الذين يكونون في المستقبل انوار علم وتهذيب فعقد جلسة فوق العادة لمجلس ادارة النادي السوري الذي يرأسه بكل جدارة واريحية واهتم باحياء ليلة تمثيلية في الاوبرا السلطانية فزار سماحة شيخ الاسلام المرحوم الشيخ سليم البشري الذي تفضل فقبل ان تكون الحفلة تحت رعايته وقبل فضيلة الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية برئاسة الشرف وفي ٢٥ يناير سنة ١٩١٦ اقيمت تلك الحفلة النادرة والقيت الخطب والقصائد وكان في البنوار الاول سماحة شيخ الاسلام وفضيلة المفتي وهي اول مرة دخلا فيها دار تمثيل بل ان سماحة شيخ الاسلام بالغ في تقديره هذه العاطفة نحو طلبية الازهر ولما كانت شيخوخته الصالحة وضعف صوته يحولان دون الخطابة بنفسه في مكان فسيح كالواوبرا عهد الى نجله الشيخ عبد العزيز البشري فوقف في البنوار بين والده والمفتي واتى الخطبة التاريخية التي لا أرى بدأ من نشرها تخليداً لمحاسن معانيها وسمو غاياتها قال :

## خطاب شيخ الاسلام

بسم الله وعلى بركة الله نجتمع ايها السادة لنصل قوماً خرجوا من ديارهم واقبلوا على هذه البلاد في طلب العلم فحالت احداث الزمان بينهم وبين بلادهم . وحبست عنهم نطاف من الارزاق بمعهدهم بها اهلهم . حتى اذا ظنوا ان قد تقطعت بهم اسباب العيش وسدَّتْ دونهم مسارح الافوات . ويبس عود الامل بين ايديهم طلعت عليهم مطلع السعد وجدتموهم جود الفيت . وارتموهم منكم اهلاً وقد شط باهاليهم المزار . واكرمتم في هذه الغربية مثواهم . فسكن بما لقوا في هذه الديار ولهمهم على تلك الديار ايها السادة . ان من اعظم دواعي الفخر والاعجاب ان يعوز فريق من اهل العلم مسلمون ليس بينهم مسيحي واحد . فينفض لئجدتهم فريق من اهل النخوة مسيحيون ليس بينهم الا مسلم واحد . اولئك المساميح الكرام اعضاء اللجنة العامة لم يكن من سعيهم ايها السادة ان اجتمعهم اليوم على اختلاف النحلة تطالبون غرضاً واحداً هو معونة البائس وصلة المحروم نعم تجتمعون لتصلوا تلك الرحم العامة وما كان اولها بالعطف والرحمة والمعونة في البأساء

أليست مصر بذاك جديرة وخاصة في هذه الايام ان تحدى العالم كله بهذا المثل السامي البديع وتطالعه بأنها لا تفهم من معاني الاجتماع في هذه الحياة الا ان الانسان اخو الانسان . وانها ما تسأل قط عن نسب المحتاج فيها . وانما تسأل عن موضع حاجته . فما اسمى عمل البر للبر . وما اخير الاحسان لوجه الاحسان

\*\*\*

ايها السادة . اني اذا شكرت لسكم جميل معوتكم لأولئك العفاة البائسين من طلبة الشوام في الازهر . فان مي خمسمائة لسان مبسوطة بالثناء عليكم . ولئن افرغتم عليهم من جودكم ابراداً تقبهم برد الشتاء . لقد نسجوا لكم حلالاً من الحمد والثناء خالداً على وجه الزمان

والثناء لله الكريم والرغبة اليه ان يحرس بحميل عنايته عظيمة مولانا السلطان ايده الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\*\*\*

وفي ختام الحفلة تبرع الامير ميشيل لطف الله بماية جنيه لهذا العمل الشريف فضلاً عما كان قد بذله في هذا السبيل وقد وردت عليه مئات من رسائل الشكر

وقصائد الحمد فايد بعمامه الشريف الالفه بين المصريين والسوريين . قال محمد افندي  
الهرراوي من قصيدة

ان لطف الله الذي قد حباكم هو أعلى للمكرمات منارا  
دينه البر بالعفاة سواء مسامو الناس عنده والنصاري

وقال الشيخ محمد بن عطاء الله الديري الازهري

وكم داع دعا منا بصوت شجي منه تنفطر القلوب  
اذا جار الزمان ولا نصير بلطف الله تنفرج الكروب

وكتب الي مصطفى افندي صادق الرافي احد خطباء الحفلة رداً على دعوتي له

الى الخطابة يقول

« اني احيب طلبك بكل سرور فبارك الله في روح هذه الامة . وما أراد الله  
بروح هذه الامة غير الرجل الكبير رب الاحسان والفضيلة المتجسمة في الاحسان  
ميشيل لطف الله . واقسم لك ياسركيس -- وأنت تعرفني -- اني أحب هذا الرجل  
حباً غريباً وقلما أحترم الأشخاص ممدودين هو من بينهم وهو وحده ممثل صفة  
الكرم والاحسان والنبيل والاربحية فيهم »

وكان لهذه الاربحية صدى في المهجر فكتبت جمعية الاتحاد اللبناني في عاصمة  
الارجنتين الى الامير ميشيل ما اقتطف منه الا اني « ان المشروع الجليل الذي وضع  
في عرفنا اول حجر في أساس القومية العصرية - أي حفلة الاوبرا لمساعدة طلبة  
الشوام بالازهر -- قد وقع في نفوس أحرار السوريين واللبنانيين في هذه الجمهورية  
موقعاً حسناً لانه دل على ان روح التضامن بين ابناء الشعب الواحد والوطن الواحد  
قد ابتدأت ان تدب في النفوس التي تخدرت بداء التعصب انذميم منذ الاعوام الطويلة »  
تأثير الحفلة

كان من تأثير اربحية الامير ميشيل في القيام بهذه الحفلة نمو الشعور القومي وازدياد  
الحبة بين المسلمين والمسيحيين والمصريين والسوريين وظهرت أدلة ناصعة على ذلك  
فقد حدث على الاثر انه باع المرحوم صاحب السماحة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر  
الشيخ سليم البشري شيخ الاسلام ابن المرحوم الامير حبيب لطف الله قد لزم  
سريره لانحراف طراً على صحته وسماحته يذكر ان وجهة هذا البيت الكريم قد  
نجمت بنزع الفوارق الدينية من أعمالهم العامة فتفضل وزار الامير عائداً داخياً ودخل  
مقصورة المريض فدخلت ٩٠ سنة من الحياة الحافلة بالكالات والفضائل على ٩٠  
سنة حافلة بالحياة الطيبة والثر المشكور . ان اجتماع هذه الشخوخة الصالحة . التزاور

بين شيخ الاسلام وشيخ النصارى كان فاتحة عصر جديد يبشر بمستقبل مجيد

### علماء الازهر الشريف

ومن الادلة على حسن تأثير هذه المساعي القومية انه لما توفي المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله ذكر افاضل علماء المسلمين من رجال الازهر الشريف فضائل الفقيه وعائلته وعدم تمييزهم في الاحسان بين مسلم ومسيحي فنفضل جمهور منهم زيارة آل لطف الله مواساة لهم في مصابهم وتأييداً لفكرة الاخاء بين المصري والسوري . بين المسلم والمسيحي وكان هذا الوفد المحترم مؤلفاً من حضرات العلماء الافاضل

الشيخ احمد الصفتي . الشيخ عبد السلام البشري . الشيخ محمد حسن نجيت . الشيخ احمد صميده . الشيخ عبد السلام مخاص . الشيخ توفيق مسعود . الشيخ سيد عطية . الشيخ درويش الجمل . الشيخ احمد حسن الجبهيني . الشيخ عبيد ابراهيم . الشيخ عمر الملط

فاستقبلهم انجال الفقيه بالتجلة والاکرام وبعد ان جلسوا افاضوا ببلاغتهم المشهورة في مواساة العائلة ووصف الرابطة القوية التي تجمع بين مصر وسوريا والاخاء الواجب بين المسلم والمسيحي . فرأيت في ذلك الموقف ان اكون معبراً عن عواطف آل لطف الله والقيت الكلمة الآتية :

« سادتي العلماء

لا اثنى عليكم لانكم تفضلتم بزيارة الامراء آل لطف الله لمواساتهم في مصابهم فتلك سجية عرف بها المسلم وامتاز بها الازهري لانها من فضائل الاسلام . واكنني اشكر لكم اهتمامكم بتأييد ما بدأ به رئيسكم الشيخ سليم البشري رحمه الله يوم شرف هذا البيت بزيارته فاعلمن كما تملنون الآن على رؤوس الاشهاد ان مصر وسوريا شقيقتان . ثم ان بين الازهر الشريف وهذا البيت الكريم صلة خاصة . فكما كان الازهر مهدياً لتلك النهضة الوطنية التي تحوطها مصر باسمها كذلك كان هذا البيت مهدياً لتلك النهضة في سوريا فنحن واياكم اخوان ليس فقط بالجوار واللغة ولكن بالمعاطفة والتحنان الى ما لارقي للامم بدونه واللييب تكفيه الاشارة . ولهذا البيت صلة اخرى بالازهر ورجاله الكرام . انه بيت عربي صميم يدعو الى النهضة العربية ويساعد اللغة العربية حتى ان فقيدنا قام منذ ٤٠ سنة بحارب

الاجانب لانهم اختلفوا مدرسة سورية عربية . ثم جاء كبير انجاله الان كما تعلمون  
وبسط يده وبذل غيرته لاسترجاع مدرسة تضم الف تلميذ يوناني وحقها ان تضم  
الف تلميذ عربي . انتهى

### من شاعر القطرين

وبمناسبة ذكر وفاة عميد آل لطف الله انشر هنا القصيدة التي القاها خليل  
بك مطران في كنيسة المدفن تأييداً للفقيد قال

كنت في الموت والحياة كبيرا      هكذا المجدُ اولاً وأخيراً  
ظلت في الخلق راجح الخلق حتى      نلت فيهم ذاك المقام الخطيراً  
فوق هام الرجال هامتك السماء      تزهو على وتزهو نورا  
خطبت وذاك الملوك وقد كنت      باسنى ما لقبوك جديراً  
من على نفسه يكون اميراً      لم في القوم لا يكون اميراً  
عبرة الدهر ان ترى بعد ذاك الجاه      في حد كل حي مصيراً  
ما حسبنا الزمان ان طال ما طال      ل مزيلا ذاك الشباب النصيراً  
ان يوماً بكينا فيه حيباً      ليس بدعماً ان كان يوماً مطيراً  
ياله الله من همام تولى      فاقد في المناظرين النظيراً  
جعل الحلم دأبه وتوخي السلم      ما اسطاعه سماحاً وخيراً  
ذاد عن حوضه الاساة بالحسنى      وما كان مزدهى مغروراً  
وهو من لا تنال منه الاعادي      لو غدا بعضهم لبعض ظهيراً  
ناط بالعقل أمره كله والا      مقل خير في كل حال مشيراً  
حزمه علم الضعيف اذا استبصر      انى بالحزم يغدو قديراً  
فاذا ما استقاله عثرة الجدد      عزيز اقال جدّاً عثوراً  
واذا أعوز الوفي نصير      يدرأ الضم كان ذاك النصيراً

بلغ المنتهى من الحظ في الدنيا ثراءً وصحةً وسروراً  
وحياةً مديدةً ومن الأبناء شمساً مضئمةً وبدوراً  
أسفاً ان يقوِّض الرجل الباقي وإن ظلَّ بينته معموراً  
اشكاةً من الزمان ومن يعهدُهُ في نهاية مشكوراً  
أيها المنتحي من الغيب داراً خلَّ دار البكاء والقيَّ حبوراً  
أعلى الفانيات يؤسى وقد كنت علماً بها وكنت خبيراً  
ان اشبالك الاعزاء ايقاظٌ فم عنهم اميناً قريراً  
كلهم عند ما تحبّ المعالي خلقاً نابهاً وفكراً منيراً  
يحد الثبل ان يسر حزينا ويرى الفضل ان يبر فقيراً

## الامير ميشيل لطف الله

امتاز الامير ميشيل لطف الله بكثير من الحسنات وكان اعظمها أهمية انه اهتم اهتماماً خاصاً بالمسائل القومية العمومية فكان مندوباً عن السوريين المتصرين في الجمعية التشريعية المصرية ورئيساً للنادي السوري في القاهرة والمضو العامل المجاهد في مجلس ادارة المدرسة العبيدية وانشاء مكتب الاستعلامات السوري وأيد بماله وجاهه جمعية القديس جاورجيوس وترأس الجمعية الخيرية الارثوذكسية وهو رئيس شرف جمعية الاتحاد والاحسان في طنطا ورئيس حزب الاتحاد السوري ورئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني . فرأيت ان آتي على ملخص ما اعلمه من مروءته وغيرته في جميع هذه الاعمال القومية

لما قررت الحكومة المصرية انشاء الجمعية التشريعية وهي بمثابة مجلس النواب رأى جمهور السوريين في مصر ان مصالحهم تقتضي وجود ممثل لهم فيها ففقدوا اجتماعت كثيرة وطلبوا هذا الحق من أولياء الامور بعد أن اثبتوا بالاحصاءات

والتواقيع الكثيرة من جميع جهات القطر المصري ان للسوريين منزلة ومصالح تستوجب تمتعهم بحق التمثيل في الجمعية التشريعية . فلما أدركت الحكومة كل ذلك انتدبت الامير ميشيل لطف الله فكان مندوباً في الجمعية وكان يبدل الثمن من وقته في جلساتها ومداولانها وخبانها خصوصاً المالية منها والزراعية لما هو معلوم من خبرته الواسعة في الامرين

### النادي السوري

وكان الامير ميشيل أول من لبي دعوة الذين رأوا انشاء النادي السوري وعرضوا فكرتهم على جمهور من فضلاء السوريين في القاهرة وكانوا يعقدون الجلسات التمهيدية في مكتب الاستعلامات السوري الذي توليت ادارته بإشارته كما سيأتي — فكان التوفيق نصيب مساعهم الحسن وانضم اليهم فريق من الفضلاء فانشأوا النادي أولاً في شارع عماد الدين باسم الاتحاد السوري ثم لما راجت دعوتهم انتقل الى البناية الكبرى الخاصة في شارع النبي نمره ٤ برئاسة الامير ميشيل وأبي الامير باصرار وشدة منذ انشاء النادي أن يسمح بالمقامرة فيه حرصاً على سلامة الاعضاء من موبقات القمار خلافاً لما هو جار في كل نادٍ آخر

### مكتب الاستعلامات السوري

في اكتوبر سنة ١٩١٢ أرسلت دعوة الى ٥ أشخاص من ذوي الغيرة الى منزلي لاعرض عليهم مشروع انشاء مكتب الاستعلامات السوري فحضر أحدهم فقط فكررت الدعوة وعرضت الفكرة فاستحسنوها وكان بينهم الامير ميشيل لطف الله وتقرر أن يقوموا بنفقات المكتب وأن اقدم خدمتي مجاناً فبدأت العمل في شهر ديسمبر سنة ١٩١٢ وبعد ٣ شهور استقال أحدهم وتلاه الآخرون واعتذرنا لك فحشيت الفشل بعد ان أذعت المنشورات في جميع أنحاء العالم . فقصدت الامير ميشيل لطف الله أحد المؤسسين وافهمته انني أريد الغاء المكتب وتوقيف العمل خوفاً من أن يستقبل الجميع . فبعد أن فرغت من شكواي أجابني — أنت لا تعرفني جيداً في أعمالى . اني لا ابدأ بعمل الا بعد التثبت من

قائده ومتى بدأت لا أعود عنه . فامض في عملك ومن جاءك بالرتب الشهري منهم قده لحسابه ولانطالب أحداً وفي آخر كل شهر قدم لي بياناً بالنفقات وعلي تسديدها . فاستأنفت العمل وفي بعض شهور استقل الامير ميشيل بالانفاق على المكتب أما الغاية من هذا المكتب فهي جمع معلومات واحصاءات عن عدد السوريين في سوريا نفسها وفي كل بلاد أجنبية قصدوها وعن منزلتهم الاجتماعية بين الاقوام الذين خالطوهم ومراكزهم وأحوالهم التجارية والصناعية ومنزلتهم السياسية وصحاتهم وكتابتهم وكهنتهم وكنائسهم وجمعياتهم ومدارسهم وسائر ما يتعلق بالسوريين في كل مكان ثم تجميع كل هذه المعلومات في كتاب سنوي هو بمثابة دليل عام وقد نجح العمل نجاحاً باهراً واجتمعت لدي بالمكتب معلومات كثيرة لم توفق الى مثلها حكومة سوريا نفسها ثم جاءت الحرب وانقلبت الدنيا رأساً على عقب فتوقفت عن العمل

#### المدرسة العبيدية

ومن الاعمال الجليلة التي قام بها آل لطف الله عموماً والامير ميشيل بنوع خاص ذلك الدفاع المجيد عن مصالح السوريين وعموم أبناء العرب في المدرسة العبيدية في مصر . هذه المدرسة انشئت في مصر عام ١٨٦١ بموجب وصية من الاخوين السوريين المرحومين روفائيل وحنانيا عبيد وهما كما ورد في تاريخ سيناء « من أصل بعلبكي من طائفة الروم الارثوذكس هاجر والدهم الى مصر في عهد المغفور له محمد علي باشا »

أوجدا هذه المدرسة وأنفقا على بنائها عشرة آلاف جنيه وجعلها وقفية تربو على الالقي فدان . وكان يديرها مجلس ادارة مؤلف من أربعة من السوريين وأربعة من اليونان وكان من ضمن الاعضاء السوريين المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله وفي عهده تعلم في تلك المدرسة الخيرية المجانية عدد عظيم من السوريين الارثوذكس والطوائف الاخرى والمسلمين والاقباط ومن جملة تلامذتها حسن باشا سعيد ومحمد بك طلعت حرب وغيرهما من كبار الرجال . ولكن مع مرور الزمان أخذ اليونان يستأثرون بادارة تلك المدرسة ويتصرفون بأموالها ثم نقلوها الى مكانها الحالي في

شارع بولاق نمرة ١٦ وجعلوا شرطاً لكل تلميذ يدخلها أن يكون له المام باللغة اليونانية . وأنى للسوري والمصري هذا الأمام وما وافت سنة ١٩١٣ حتى لم يكن في تلك المدرسة الكبرى ولا تلميذ وطني بل كان فيها نحو ١١٠٠ تلميذ يوناني يتمتعون بوقف وخيرات سوريين . ذلك لأن الطائفة السورية الارثوذكسية أهملت حقوقها وغفلت عنها . ولكنها انتهت اليها أخيراً فعقدت الطائفة اجتماعاً في نادي الاتحاد السوري في ٣١ مايو سنة ١٩١٤ حضره مندوبون من طنطا والاسكندرية والمنصورة والمحلة الكبرى وأسفر اجتماعها عن انتخاب لجنة مؤلفة من ثمانية أعضاء من الاعيان والادباء سميت لجنة الدفاع عن حقوق الطائفة المهضومة أخذت تطالب بذلك الحق المقصوب . وكان من نتيجة عملها أن تعين أحد أعضائها الامير ميشيل لطف الله عضواً في مجلس ادارة المدرسة العبيدية فتمكن بسعيه وسعي رفاقه الغيورين من حمل المجلس على انشاء قسم عربي في المدرسة يكون التعليم فيه حسب بروجرام وزارة المعارف المصرية ويدخله أبناء الطائفة السورية الارثوذكسية وغيرهم من أبناء العرب المسلمين والاقباط والكاثوليك والموارنة واليهود ومضى على هذا القسم الآن ١٠ سنوات فاصبح فيه صفوف تتألف من ٣٤٠ تلميذاً وفي سنة ١٩٢١ قدم هذا القسم عدداً من التلاميذ لامتحان شهادة الكفاءة فكانت نتيجة الامتحان باهرة

وان الامير ميشيل لطف الله قام باصلاحات عظيمة في المدرسة العبيدية المالية وعطف على المدرسين فرقى رواتبهم واختارهم من حملة الشهادات العالية ولولا نفوذه وسهره الدائم على مصالح هذه المدرسة لضاعت حقوق أبناء العرب وكم له فيها من الوقفات المشهورة والدفاع الشديد امام خصم عنيد قوي وضع يده عليها ٦١ سنة وقد استخلصها من يده

كانت ادارة المدرسة بيد ناظر يوناني وبمساعي الامير عين لها ناظراً خاصاً عربياً لادارة القسم العربي

أما لجنة الدفاع عن المدرسة العبيدية فما زالت موجودة لليوم واقفة بالمرصاد لليونان ورئيسها العامل الآن الامير جورج لطف الله وقد أصدرت كتاباً في العام الماضي باللغة الفرنسية أظهرت فيه حقوق الطائفة الارثوذكسية في العام الماضي ولما اصطاف الامير جورج لطف الله في سنة ١٩٢٠ قابل في باريس المسيو سارونوف

وزير خارجية روسيا سابقاً وأفهمه بصفة أن دولته لها حق الاشراف على تنفيذ وصية الواقفين حقوق الارثوذكس في هذه المدرسة ثم قابل المسيو فنزيلوس وأوضح له أن النزاع القائم بين أبناء جلده وأبناء العرب بشأن المدرسة العبيدية يضر اليونان كثيراً فورد تلغراف اذ ذاك على رئيس الجالية اليونانية في القاهرة من المسيو فنزيلوس يقول فيه - كفوا عن النزاع مع اخوانكم الارثوذكس العرب وتساووا في الحقوق في المدرسة

### جمعية القديس جاورجيوس

نهض سنة ١٩١٥ بعض شبان الطائفة الارثوذكسية الغيورين نهضة صادقة لما رأوه من حالة الطائفة النعسة وشقاء فقرائها وأسسوا جمعية أطلقوا عليها اسم « جمعية القديس جاورجيوس السورية المصرية الارثوذكسية » وساروا في عملهم بهمة لا تعرف الملل . وكانت أسرة لطف الله مصطافة في صيف ١٩١٥ في أبو قير فأرسلت الجمعية خطاباً للامير ميشيل لطف الله بصفته عميداً لطائفة تخبره بانشاء الجمعية وأرسلت مع الخطاب أسماء رئيسها وأعضائها فورد عليها خطاب من سعاده قال فيه ما ملخصه « أخذت خطابكم ولدى تلاوته سررت وحزنت في آن واحد حزنت لحالة فقراء الطائفة التي تصفونها في خطابكم وسررت لانه قيض الله للطائفة من أبنائها شباناً أباة الضيم ذوي همة ونشاط ذوي شعور شريف . . . . . وقل سأحضر خصيصاً للقاهرة بعد ثلاثة أيام لمقابلتكم والعمل معكم لما فيه خير الطائفة . وبعد ثلاثة أيام ورد للجمعية خطاب آخر منه طلب فيه ان يحضر لمقابلته رئيس وسكرتير وأمين صندوق الجمعية في ساعة محددة فذهب اليه في الاجل المضروب الرئيس سليم قبعين والسكرتير يوسف صباغ وأمين الصندوق الياس كردوس وكانوا جميعهم لا يعرفون الامير من قبل فقابلهم بكل لطف وبشاشة وأثنى على غيرتهم وقال لهم : أنا الآن لا اعرفكم ولا ادري مقاصدكم واغراضكم ولكنني احثكم على خدمة الطائفة المهمة التي هي في شدة الحاجة الى الخدمة والظهور بين الطوائف الاخرى ثم فحهم بمال وقال اذهبوا واعملوا عمل المجد النشيط المجرى عن الاغراض فاذا رأيتم حقتهم آمالي وآمال الطائفة وقمتم بخدمة الفقير والبائس خير

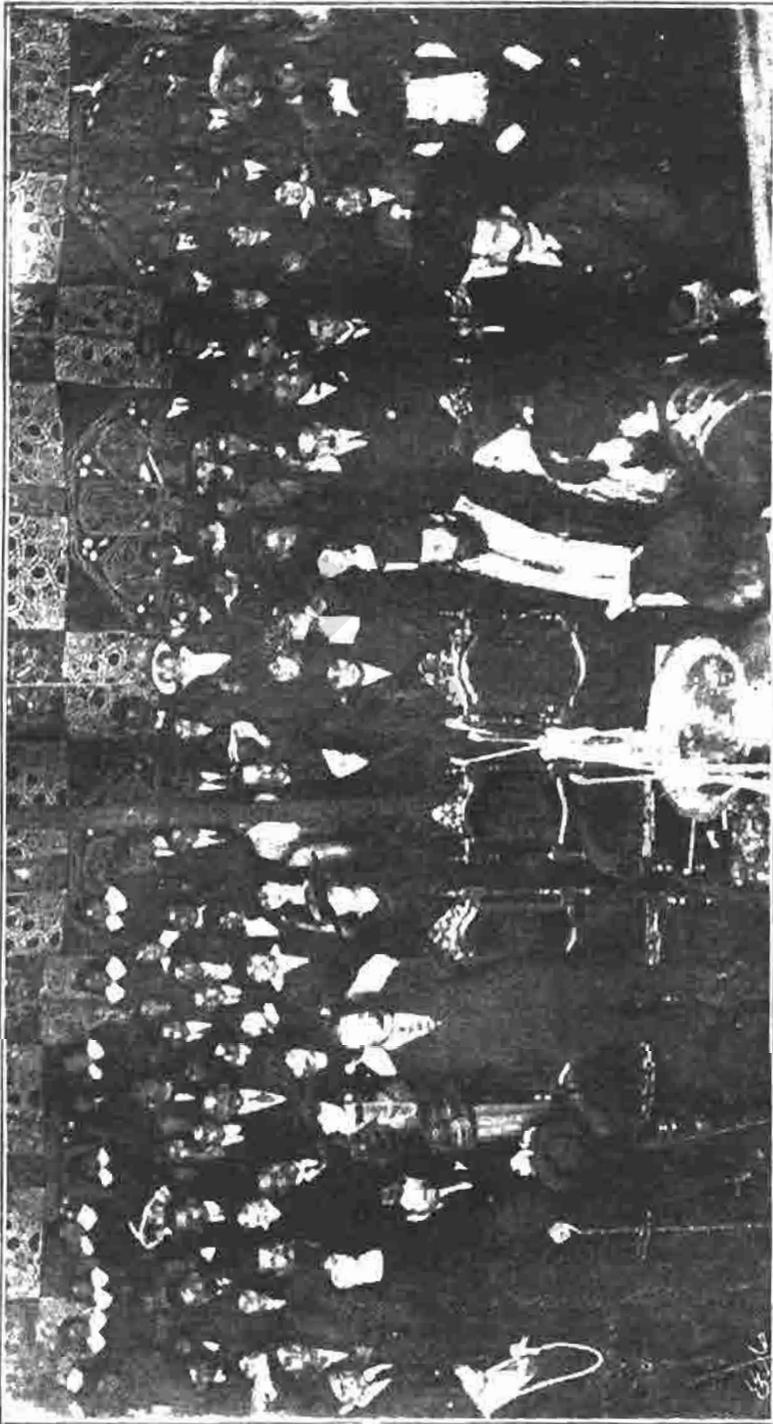
قيام كنت لكم خير نصير وعضد ومددتكم بالمساعدات المادية والادبية . فخرجت اللجنة من لده شاكرة وفؤاد افرادها يطفح سروراً لان كلمات الامير كانت اول كلمات تشجيع وتحييد سمعوها

وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩١٥ طلب الامير ميشيل لطف الله أن يحضر جلسة الجمعية فقابلت ذلك منه بمزيد الابهاج وكانت اذ ذلك مركز الجمعية في غرفة حقيرة رطبة فجاها اليها الساعة التاسعة مساءً وقال للاعضاء - لقد راقبت أعمالكم وخدمتكم



مدرسة جمعية القديس جاورجيوس

للفقراء فوجدتها مما يستحق الثناء ووجدتكم أهلاً واكفاء لخدمة الطائفة وقد حضرت أولاً لشكركم وتشجيعكم وثانياً لاعهد اليكم انشاء مدرسة تحضيرية لبنات وصبيان الطائفة الفقراء نخذوا لها محلاً لائقاً وانتقوا لها معلمات ماهرات وقد فتحت لكم حساباً على بياض فاحضروا المقاعد والادوات والكتب وكل مايلزم لها واذا حضرتم للدائرة ولم تجدونني فقد عهدت لصديقي سليم افندي مركيس أن يدفع لكم كل ما تطلبون . فقابل الاعضاء هذا الكلام بالذهول والابهاج وقد نفذ المحسن كلامه وانشئت هذه المدرسة واحتفلت الطائفة بتأسيسها احتفالاً



حفلة تذكير من مدرسة السيدة القديسة رافائيل في بيروت ٨٠٠٠

شائعاً في ٦ فبراير من ذلك العام لم تنزل تذكره الطائفة الى اليوم وقد اتسعت هذه المدرسة وتدرجت في الرقي والنجاح وما زال الامير ميشيل لطف الله يوالي مساعداته لمدرسة الجمعية حتى انه في العام الماضي بلغ عجز نفقاتها ٤٠٠ جنيه فلما بلغه ذلك وكان يتناول طعام العشاء ترك الطعام وكتب خطاباً لرئيس الجمعية المرحوم نعوم بك شقير قال فيه ( بلغني الآن ان مدرسة جمعيتكم بلغ عجز نفقاتها هذه السنة ٤٠٠ جنيه فعاتبكم شديد العتاب لانكم لم تبادروا الى اخباري بذلك فخررت لكم حوالة على البنك بالبلغ المذكور مرسل مع ناقله )

### خطاب الامير

وكان الامير ميشيل يوجه عناية خاصة الى تعريب المدرسة العبيدية بعد ان جعلها الاروام يونانية . ورأى ان الاروام اتخذوا حجة جديدة للامتناع عن قبول اولاد العرب فقالوا انه ليس في المدرسة قسم تحضيري . لذلك حرض جمعية القديس جاورجيوس على انشاء مدرستها لتبهيء كل عام عدداً من أبناء العرب يكونون أهلاً للدخول الى المدرسة العبيدية وتم له التوفيق ولما احتفلت جمعية القديس جاورجيوس بانشاء مدرستها المذكورة التي الامير ميشيل الخطاب الآتي ميئناً عطفه القومي قال سيداتي وسادتي

اني أقف بينكم اليوم لاقول كلمة في أمر يهمننا وهو الدراسة في بلادنا الشرقية فانه يا للأسف الى الآن لم يهتم أبناء وطني الاهتمام اللازم بأمر حيوي كهذا واذا جاد الزمن بفرد يهتم به كما اهتم اخوان عبيد في الماضي فان الخلف باهاله وقلة اهتمامه قد يضع النتيجة التي يرمي اليها ذلك الفرد فان اخوان عبيد حيناً رأوا تأخر الشرق في مضمار الحضارة ورأوا بعين وطنية الاضرار البليغة التي يؤدي ذلك اليها في معترك الحياة وقد بلغ أشده في زماننا الحاضر أقاموا مدرستهم . موطنين العزم على ابلاغها درجة الجامعات الكبيرة في أوروبا وبث العلوم الحديثة بين أبناء البلاد المصرية التي اتخذوها وطناً لهم فوافهم القدر المحتوم قبل تنفيذ منهاجهم باكماله ومما يدحض زعم من يدعي غير ذلك قول اخوان عبيد في وصيتهم المأثورة المنشورة في كتاب تاريخ

سينا مؤلفه المحقق الشهير الغيور نعوم بك شقير رئيس هذه الجمعية . قالوا في وصيتهم ما يأتي :

« رأينا من الواجب علينا ورأس كل الفروض ان نكون معينين لمسقط رأسنا ونتحف وطننا الحالي وناسنا فشرعنا بتشديد مدرسة معدة لتعليم الصبيان وترقيتهم حتى تصير أخلاقهم سلسلة مؤنسة فيتحف الوطن بانداب صالحين يخدمون بلادهم وينفعون عشيرتهم ويصير وصل أهل مصر بعلائق وثيقة ودادية مع العشائر الاجنبية بواسطة حسن المعاشرة ومعرفة اللغات فبيننا بمصاريف من طرفنا خاصة في مدينة مصر القاهرة في الجوانية مدرسة معدة لتعليم الصبيان مجاناً من كل جنس وملة »

وقد نقشوا في مدخل المدرسة هذه الكلمات :

« ان الاخوان عبيد لما رأوا شمس العلم قد تحولت من الشرق الى الغرب شادوا هذا البناء لالهة العلم سنة ١٨٦٠ لتعيد الى الشرق نوره ورونقه »

فما نتيجة هذا العمل الجليل . هذا العمل الذي يدل على روح عظيمة ووطنية كبيرة لو تعدد رجالها بيننا لكانت بلادنا في مقدمة البلاد المتقدمة ولكان لها شأن عظيم بين الامم . هل استأنف الخلف عمل هذا السلف الصالح واستمروا على وتيرتهم النافعة . كلا لم تقم بواجبنا كله مع الاسف الشديد بل فرطنا في هذا الكنز الثمين نحن فلم نستفد منه أبناؤنا وكذلك غفلنا عن مصلحتنا حتى ذهبت من ايدينا واستأثر بها من لم تكن مقصودة لهم والمال السائب كما قال المثل العامي يعلم الناس الحرام فالتحق اولادنا طول هذه المدة بالمدارس الاجنبية التي لا اريد ان اقول عنها شيئاً مخافة ان ارمى بتعصب انا بعيد عنه وكانت نتائج اهمالنا وتعلم اولادنا في بعض المدارس الاجنبية نتائج ظاهرة في بعضنا من تعدد مبادئ واختلاف مشارب وابتعاد البعض منا عن عاداتنا الشرقية والنظر الى كل اجنبي كان فيه الخير كله والى كل شرقي كان فيه الشر كله حتى تزعزعت ثقتنا بمجموعنا من جراء تصرف هؤلاء . وهذا شر ما تبني به الامم والشعوب لان أساس رقيها هو احترامها لنفسها واعتمادها على مجموعها كأمة لذا انشدكم بواجبكم في مجموعكم ان تهتموا اكثر من اهتمامكم الحاضر بتعليم ابنائكم

تعليمياً وطنياً وتهتموا بالمشاريع العامة وفي جعلها هذه المدرسة التي هي الباب الموصل الى المدرسة العبيدة والسبب الذي يمكننا من المحافظة عليها بإرسال أكثر عدد مستطاع من أبنائنا اليها ولا ننسى ان كل فتور أو تهاون منا يفقدنا اياها لان موقفنا موقف دفاع عنها وانى اذا قلت كلمتي هذه فليس مرادي محض العتاب بل أزيد عليه عبارات الشكر على ما ظهر منكم في هذه السنين الاخيرة وان ما ابتدتموه من الجد والغيرة والتأزر خير برهان على أن آمالي لن تضيع سدى

### جمعية الاتحاد والاحسان السورية في طنطا

للسوريين في مدينة طنطا ميزة اجتماعية خاصة لا مثيل لها بين السوريين . في وطنهم الاصيل أو في المهاجر وذلك أنهم اتفقوا منذ أكثر من ٢٥ سنة رجالاً ونساء على أن لا تكون بينهم فوارق مذهبية في الاعمال الخيرية فألفوا جمعية الاتحاد والاحسان للرجال ومثلها للسيدات وتابروا على القيام بالاعمال الخيرية العامة بدون تمييز بين مذاهب الاعضاء أو المحسن اليهم ولما كانت فضائل مثل هذا العمل الشريف « كحامل المسك لا يخلو من العبق » اتصل خبرها بالامير ميشيل اطف الله فصادف عملها هوى في فؤاده نظراً لما عرف به من الرغبة في مثل هذا الاتحاد والتضامن فشمّل الجمعية المشار اليها بعطفه وقررت الجمعية تسميته رئيس شرف لها وهو من ذلك الحين يعطف على جمعتي الرجال والسيدات في حفلتها السنوية ويجزل لها الخير فكان يعهد الي كل عام أن أنوب عنه في حضور الاحتفال السنوي واحمل نحيته للعمل الخيري في شكل ١٠٠ جنيه مصري

وبلغ من تقدير الجمعية المشار اليها لعطف الامير ميشيل أنه لما ذهب المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله وعائلته للاصطياف في الاسكندرية سنة ١٩٢٠ احتفلت الجمعية باستقبال هذه العائلة الكريمة في محطة طنطا فالتقى رئيس الجمعية عامئذ الاستاذ قسطنطين بك سعاده المحامي الخطبة الآتية عند استقبال الامراء  
يا حضرة الامير

ليس المجال بمنفسح للكلام الطويل فاسمحوالي ان أحييكم باسم الاتحاد والاحسان

ثم ان اعبر لكم بالايجاز عن السرور العظيم الذي استولى علينا بسنوح فرصة جديدة فيها تتمكن من اظهار عواطف المحبة القديمة المستقرة في نفوسنا وعوامل الاخلاص التي تربط الطنطاويين من عهد بعيد بشخصكم الكريم . ان طنطا شغوفة بكم وليست طنطا بل الامة كلها لانها خبرتكم في ساعات الشدة والضنك وعندما كانت تشعر بالحاجة الى قائد يبين لها الطريق الذي يجب ان تسير فيه فكلمنا اشددت الظلمات وارتبكت في أمرها كان يكفيها ان تولى وجهها نحوكم فيمتضح لها سبيل الواجب والشرف

وان قلبي لا يطاوعني ان اختم هذه العبارات القليلة الا بأمل نطمع فيه وهو ان نراكم قريباً بيننا في الاحتفال السنوي للجمعية الذي تنازلتم ورأستموه بضع مرات فكان وجودكم فيه مثلاً حياً يبعث فينا الهمة والنشاط لاتمام واجبتنا الخيري القومي ونظراً لضيق الوقت قدم سكرتير الجمعية الغيور جورج افندي ابراهيم حنا الرسالة الآتية

الى المرحوم الامير حبيب باشا لطف الله

« جمعية الاتحاد والاحسان التي تمثل السوريين في طنطا وضواحيها تقفم هذه الفرصة لتعبر لسعادتكم عما يجول في نفوسهم من عواطف الاحترام لشخصكم الجليل الوقور وتهنئكم تهنئة خالصة بانجالكم الالباء زينة الشباب وحبلىة المحافل والمجتمعات السابقين الى كل مكرمة والذين رفعوا رأس السوري باعمالهم القومية وهباتهم الخيرية مما جعلهم موضوع الاكرام والاعجاب وألبسهم أنغر حلل الثناء المستطاب . فاغتنبوا يا سيدي بهذه النفعة التي أفاضها الله عليكم وليدم بيتكم المجيد بمبعث الفضل والخير ودوموا انكم خير أب خير أبناء رافلين في حلل العافية والهناء

الى الامير ميشيل

وقدم حضرة السكرتير الرسالة الآتية الى الامير ميشيل لطف الله رئيس شرف الجمعية

« جمعية الاتحاد والاحسان السورية في طنطا تحيي رئيسها المحبوب نحية الولاة

والاخلاص وتتمنى له كل الخناء والصفاء وتدعو الله أن يزيد توفيقاً ونجاحاً في عمله القومي العظيم الذي أوحى إليه نفسه الكبيرة والذي أحاط اسمه بهالة من المجد لا تزول واكسبه بحق لقب « فتى سوريا »

### اعانة منكوبي المجاعة في سوريا

لما نكبت سوريا بالمجاعة أثناء الحرب العظمى كان الامير ميشيل أول الداعين الى اغانة الاهالي ولما تألقت ( لجنة اعانة منكوبي المجاعة في سوريا ) ففتح لها أبواب نادي الاتحاد السوري الذي كان يرأسه وابع لها الاستعانة بجميع ما لدى النادي من الوسائل فضلاً عن تبرع آل لطف الله بالنبي جنبه . وسعى الامير ميشيل سعيًا متواصلًا لدى مندوبي دول الحلفاء في مصر ليخبروا حكوماتهم حملاً لها على السماح بإيصال المؤن الى المنكوبين في سوريا عن طريق البحر . وسعى ايضاً لدى معتمد حكومة الولايات المتحدة التي كانت يومئذ على الحياض ليسألها السعي لدى الحكومة العثمانية وحملها على التصريح بتوزيع المساعدات بواسطة جمعية الصليب الاحمر الاميركية . وفعلاً جرت المحادثات مع السوريين في الولايات المتحدة لاجراء ما يلزم هناك تأييداً لهذه المساعي وقد تمكن اخواننا في المهجر من حمل حكومة الولايات المتحدة على الجد في العمل حتى اقنعت الحكومة العثمانية بالقبول الا ان هذه اشترطت ان تشترك جمعية الهلال الاحمر في العمل فكان ذلك سبباً لامتناع الحلفاء عن الموافقة خشية أن تذهب المؤن والمساعدات في غير سبيلها المقصود . وعليه فقد كانت السياسة سبباً في جحوظ هذه المساعي الدنيئة

ولما أتيح للجنة ارسال مندوبين من قبلها الى سوريا للتفتيش على أعمال اللجان هناك أوفدت الامير ميشيل ورفيق بك العظم وجبرائيل بك تقلاً وزودتهم بمبلغ الف جنبه لانفاقه فيما يلزم . وقد انفق الامير ميشيل في رحلته هذه ما يربو كثيراً على الف جنبه في سبيل الخير فلما عاد الى مصر ابت مروءته الا أن يكون هذا المبلغ على حسابه الخاص وأعاد الاف جنبه الى اللجنة

ويكفي للدلالة على ما بذله في هذا السبيل أن اشر صورة الكتاب الآتي

مصر في ٦ أكتوبر سنة ١٩١٦

جناب المواطن الكريم الهمام السري الامير ميشيل لطف الله بك الاجل الانغم  
بعد تقديم واجب الاحترام مشفوعاً بأجل عواطف الولاء ان لجنة مصر  
المركزية المؤلفة لاعانة منكوبي المجاعة في سوريا قررت في الجلسة التي عقدتها في ٤  
اكتوبر الجاري أن تعرب لكم مزيد شكرها وامتنانها لما قدم به من الاعمال المجيدة  
ولما بذلتموه من المساعي الجليلة في سبيل مشروعها الوطني الخيري الجليل الذي لم  
تقفوا في تعضيده وتأييد القائمين به عند حد تبرعكم بالمبلغ الكبير الذي جادت به  
نفسكم الكريمة ونفس حضرة والدكم الجليل المفضل وشقيقكم الكريمين بل انكم  
جاوزتم ذلك فوقتم همتمكم ووهابكم وراحتكم وكل ما أوتيتم من الفضائل الجميلة التي  
نجلت في هذا المشروع بابهي مظاهرها - على انجاحه وابلاغه المنزلة السامية التي  
تنفق مع كرامة السوريين وتقضي بها الحالة الحاضرة في سورية المنكوبة . وقد ألفت  
نظر اللجنة من أعمالكم الجليلة بنوع خصوصي مقابلاتكم للمقامات الرسمية بالنيابة  
عن هذه اللجنة وسعيكم لحلها على تعضيدها وتمثيلها لدى هذه المقامات تمثيلاً لاثقاً  
يرفع شأنها ويوطد مركزها. على ان كل ذلك ليس بالامر الوحيد الذي سجلته اللجنة  
لكم فان اهتمامكم المتواصل في شؤونها كبيرة كانت أو صغيرة وتجشمكم متاعب  
الاسفار الاسبوعية بين مصر واسكندرية سحابة الصيف الماضي لحضور جلساتها  
وجعل أعمالها ومشاريعها موضع اهتمامكم الخاص - على ان كل ذلك تنظر اليه اللجنة  
بعين الاعتبار وتقديره حق قدره . ولئن سكتت عنه حتى الآن فلانها تريد ان تؤجل  
اعلانه على رؤوس الاشهاد الى يوم الحساب وهو قريب انشاء الله - حيث تضع  
الى جانب اسمكم الكريم اسماء أخرى كريمة يفتخر السوريون بها افتخارهم باسمكم  
الكريم ذلك اليوم الذي يعرف الناس أن يبرزوا فيه بين الغث والسمين فيطلقون  
السننهم بالدعاء لاصحاب المروءة والنجدة والثناء على شهامتهم وأربحيتهم وكرم  
نفوسهم ويحلونهم المحل الارفع من اعتبارهم واحترامهم ويرددون معنما ما اثبتته علماء  
الاجتماع من أن الامة التي يقوم فيها رجال نظيركم ونظير الرجال الذين أيدوا المشروع  
تأييدكم له لا يقطع الرجاء من نهوضها ومجاراتها الامم الراقية المتمدنة التي انما قامت

بإيمانكم وفقكم الله الى بلوغ مقاصدكم وحقق الله أمانكم العزيزة واكثر من الرجال  
الذي ينسجون على منوالكم في رفع شأن الوطن وابلاغه المنزلة التي تليق به  
بمنه وكرمه

السكرتير العام

نعوم ستقير

السكرتير

بولس مسعد

### الاتحاد السوري

كان هذا الاسم قد اطلق على النادي السوري فلما كانت الحرب الكبرى رأى  
الامير ميشيل لطف الله أن يخدم سوريا من الوجهة السياسية فجمع من حوله بعض  
الفضلاء من ذوي الحمية القومية وأرادوا انشاء حزب سياسي لهذا الغرض وتقرر ان  
اسم الاتحاد السوري أليق اسم للحزب المنوي فعقد جلسة كبرى حضرها الاعضاء  
وبين الغرض الذي يرمي اليه

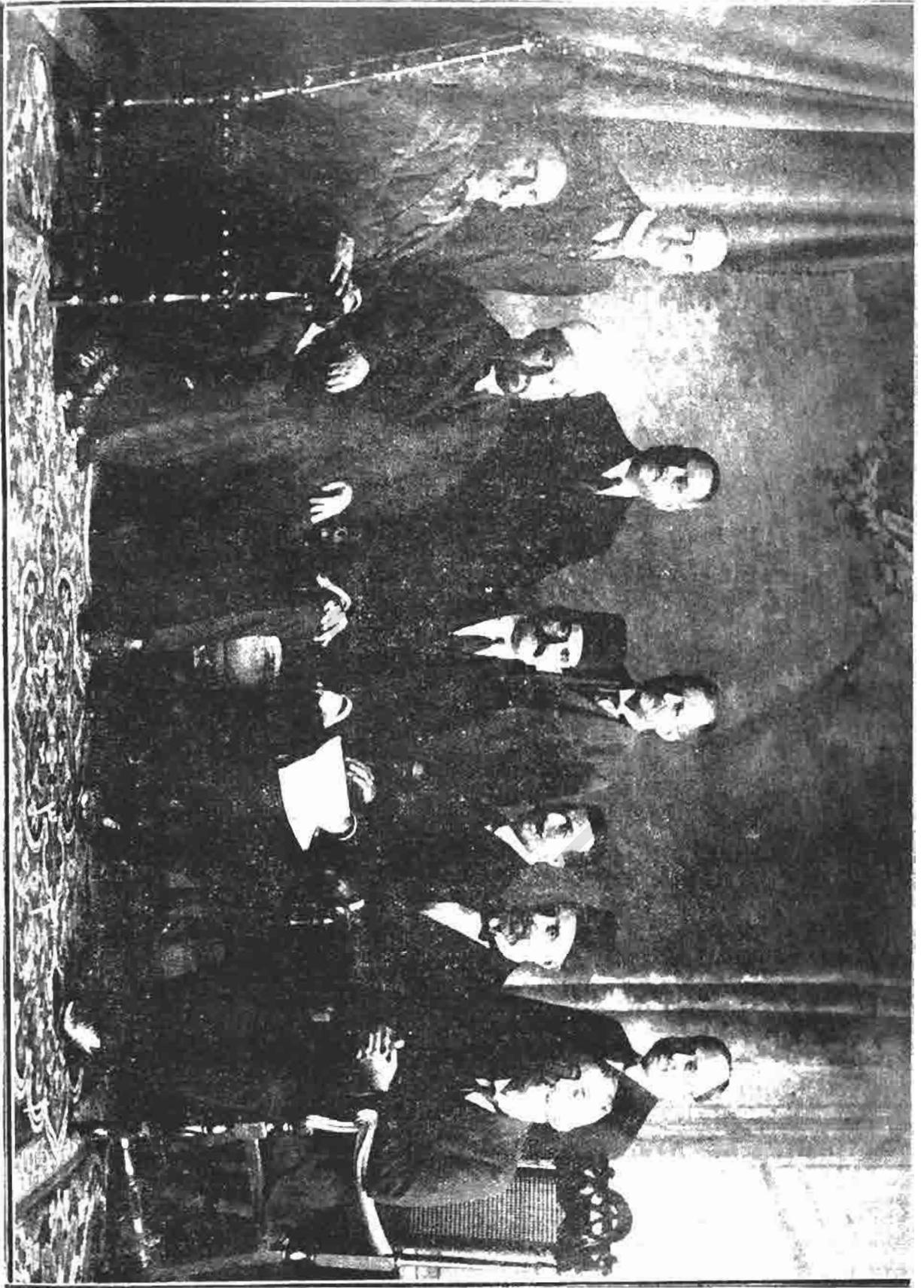
وعلى هذا بقي النادي السوري في شارع النفي برياسة الامير ميشيل لطف الله  
موجهاً عنايته الى الحاجات الاجتماعية المحضة وتألف حزب الاتحاد السوري وجعل  
مركزه في ٤٥ شارع عابدين بمصر وبدأ برياسة الامير ميشيل يخدم مصلحة سوريا  
مطالباً باستقلالها التام. وما بدأ باعماله حتى انضم اليه عدد كبير من الجمعيات  
والاحزاب والافراد في مصر وسوريا وأميركا الشمالية والجنوبية وألف أيضاً بعض  
اللجان الفرعية في مدن كثيرة من مدن القطر وسواها وأصدر المنشورات وارسل  
تلفرافات الاحتجاج وطالب بحقوق سوريا وانفق الالوف من الجنيهات في  
هذا السبيل

وكان آخر ما قام به الامير ميشيل رئيس الحزب انه اغتتم فرصة اجتماع  
جمعية الامم في جنيف سنة ١٩٢١ فعقد فيها المؤتمر المعروف باسم المؤتمر السوري  
الفلسطيني الذي ملأ الاسماع ما قام به من الاعمال في سبيل سوريا واستقلالها

## افتتاح مؤتمر جنيف

وهذا نص الخطاب الذي القاه الامير ميشيل لطف الله عند افتتاح المؤتمر « باسم الاتحاد السوري اشكر لكم ايها السادة اجابة دعوتنا الى عقد هذا المؤتمر قادمين من وراء البحار تاركين عائلاتكم واعمالكم ايثاراً لخدمة وطنكم على مصالحكم الخاصة وأشكر احزابكم الوطنية الصادقة التي نددتكم للنيابة عنها في هذا المؤتمر . علمتم ان الغرض من هذا المؤتمر هو توحيد الاحزاب السورية وتنظيمها للتعاون على السعي في الطرق السياسية لاستقلال امتنا ووحدة وطننا الذي مزقت شمله وفرقت أهله المطامع الاستعمارية بغير ذنب جناه الا تصديق وعود الخلفاء له خاصة وللشعوب عامة بالحرية والاستقلال اذا هم ظفروا في الحرب الكبرى الفاصلة بين سلطان الحق والعدل وسلطان القوة والقهر . وأخذنا لعقد مؤتمرنا هذا المدينة الحرة مركز جمعية الامم لنتمكن من اطلاعها على حقيقة قضيتنا واسماع صوت أمتنا الخافت في وطننا بالضغط الاستعماري الى جميع الشعوب الحرة وفي مقدمتها أحرار بريطانيا العظمى وفرنسا لعلها اذا علمت بحقيقتها تساعدنا على الوصول الى حقنا الطبيعي في الحرب والاستقلال لدى حكوماتها وبواسطة جمعية الامم التي هي الملجأ الوحيد الجديد الامين للشعوب المهضومة حقوقها المغلوبة على أمرها وان هوون كثير من رجال السياسة لامرها واضعف ما نيظ بها من الآمال بتعظيم شأن نفوذ رجال الاستعمار . فادعو الله العزيز الحكيم أن يأخذ بيدنا ويكلل بالنجاح أعمالنا لخير الوطن العزيز وانا أعلن افتتاح المؤتمر السوري الفلسطيني في جنيف باسم الله وباسم الوطن ولتحي سورية حرة مستقلة »

وقد أتيج للامير ميشيل أن يكسب في جنيف بمظهره الاجتماعي عواطف عدد كبير من مندوبي الدول الذين قابلهم غير مرة وبسط لهم القضية السورية وأصبحت له صلة وداد خاصة مع كثيرين منهم وكذلك مع عدد من رجال الصحافة من جنسيات مختلفة بينهم فريق من كبار مراسلي الصحف الاوربية والاميركية وصارت له بهم صلة صداقة ومودة لادخل فيها للمصالح فتمكن بفضل مكاتته الخصوصية بينهم أن يكسب عطفهم على القضية السورية بدون أن يضطر الى شيء مما تضطر اليه الوفودالكثيرة



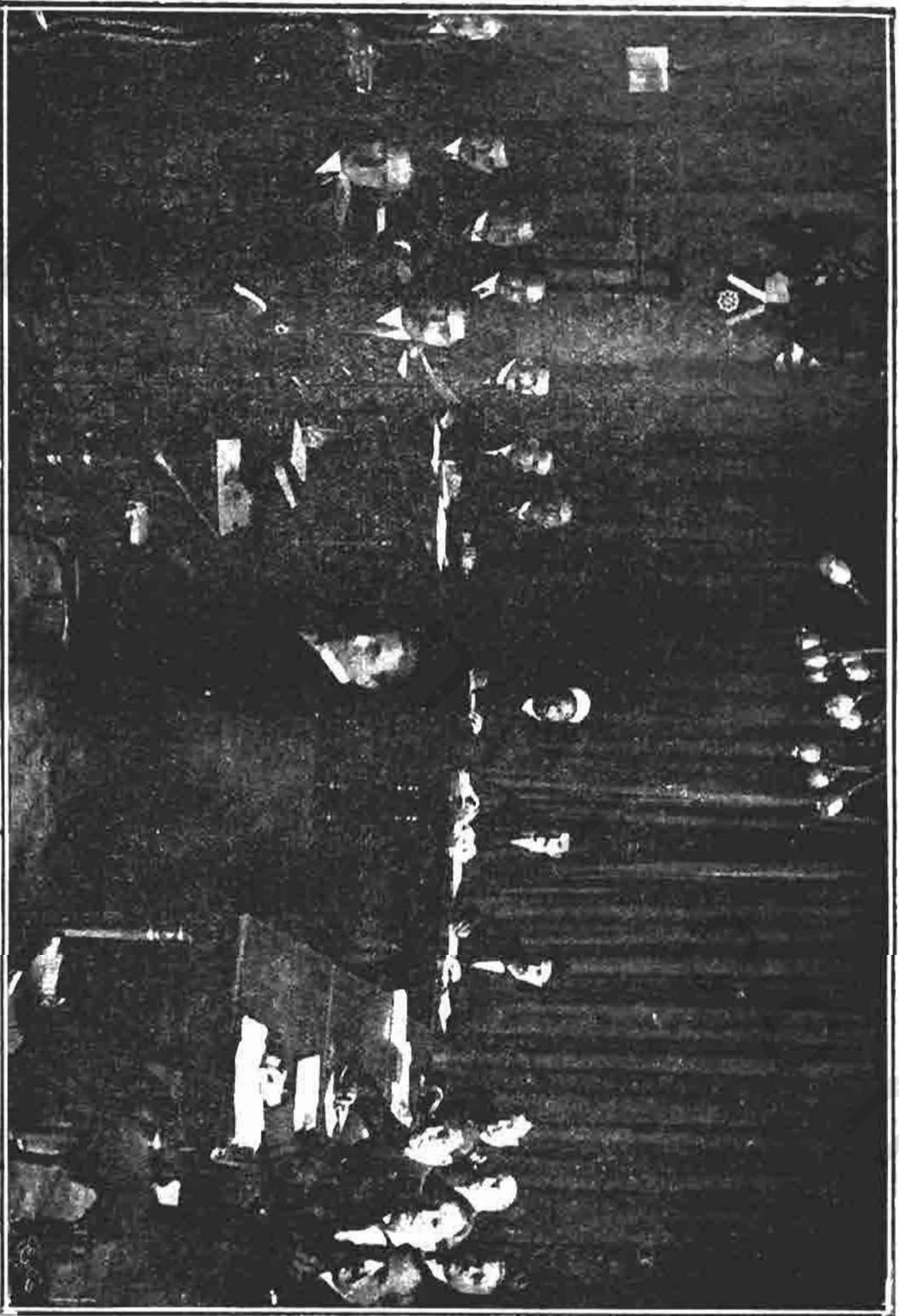
اللجنة التنفيذية الموقته للمؤتمر السوري الفلسطيني في مدينة جنيف برئاسة الامير ميشيل لطف الله

التي تقصد أوروباً لتبسط قضايا الامم والشعوب المظلومة. وفضلاً عن ذلك فقد كان العطف الشخصي الذي اكتسبه من كثيرين من مندوبي الدول في عصبة الامم سبباً رئيسياً في جعلهم يخصصون ساعات من أوقاتهم الضيقة بالمشاغل والمهام العظمى للانفراد بالامير ومباحثته في القضية السورية والاحاطة باطرافها والاستعلام عن أمور الشرق العربي اجمالاً حتى أصبح يقال انه لم تبسط قضية في جنيف في تلك المدة القصيرة وتحصل على مثل ما حصلت عليه القضية السورية من العطف والانتشار. ولما كنت ترى الامير ميشيل في صالون الاوتيل غير جالس الى فريق من رجال السياسة أو الصحافة يحدتهم ويحدثونه الى منتصف الليل. وقد كان غالباً على أذهان العموم ان الامير ميشيل برأس وفداً سورياً يمثل دولة شرقية كبيرة غنية متبسطة في الحضارة وما ذلك الا لان جميع مظاهر الامير كانت تدل على ذلك

### خطاب الرياسة

وفي جلسة المؤتمر الاولى انتخب الامير ميشيل رئيساً له فالتى الخطاب الآتي :  
« اشكركم جميعاً جزيل الشكر على ما أظهرتموه من الثقة بي في انتخابي رئيساً لهذا المؤتمر واني واثق ان هذا الاجتماع هو دليل حسي أمام الامم الاوربية على رغبة الامة السورية الاكيدة في الاستقلال وسعيها الى ذلك بالطرق المشروعة ممتدة على المبادئ السيامية الجديدة التي تؤيد حق الامم في تقرير مصيرها. يزعم الطامعون في بلادنا اننا لسنا أهلاً للحرية ولا نستطيع ان نكون أمة متمدنة راقية في حين اننا شعب كانت له مدينة بلغت من الرقي ما لم تسبقها اليه مدينة أخرى واعمال أفرادنا الآن في سورية وبقية أقطار العالم تثبت كفاءة السوري مما يدل على اننا الآن في حالتنا الحاضرة قادرون على القيام بكل ما تتطلبه مصالحنا الوطنية من الاعباء وقد اعترف لنا بذلك كثيرون من رجال أوروبا المشهورين

« نعم اننا نحتاج الى بعض الامور الميكانيكية الفنية ولكن هذه الحاجة لا تكون حجة علينا لنضحية استقلالنا فقد كانت جميع الامم التي نهضت في هذا العصر في مثل هذه الحالة كاليابان التي بلغت من الرقي درجة لا تفوقها أعرق الدول الاوربية



احدى جلسات المؤتمر السوري الفلسطيني في جنيف برئاسة الامير ميشيل لطف الله

في الحضارة . على ان أعظم الدول في هذا العصر تحتاج الى ذلك سواء في أوروبا أو أميركا اذا استثنينا ثلاثاً أو أربعاً منها

« ان الامم التي تريد النهوض يجب أن تكون واثقة قبل كل شيء بانها قادرة على النهوض والقيام باعباء استقلالها وأول واجب يلقي على عواتق الرجال العاملين لنهوض هذه الامم ان هو ان يبثوا في نفوس ابنائها روح الثقة بنفوسهم لان هذه الثقة هي حجر الزاوية في بناء مجد الوطن ولذلك نجد ان المستعمرين يجتهدون في ازالة هذه الثقة من نفوس ابناء البلاد التي يريدون استعمارها كما يفعلون في بلادنا »  
« وقد جئنا اليوم الى جنيف لنسمع الامم الحرة هذه الحقيقة واننا لا نريد الا ان نعيش أحراراً في بلادنا ولا نطلب لبلادنا غير الاستقلال واننا نطالب الدول المنصورة في الحرب الكبرى ان تبر بوعدها للامم المحررة . فعلى هذا الامل أختتم كلامي داعياً لامتنا العظيمة متمنياً ان يراها أولادنا باللغة كل ما نتمناه لها من الرقي والنجاح »

### العودة الى مصر

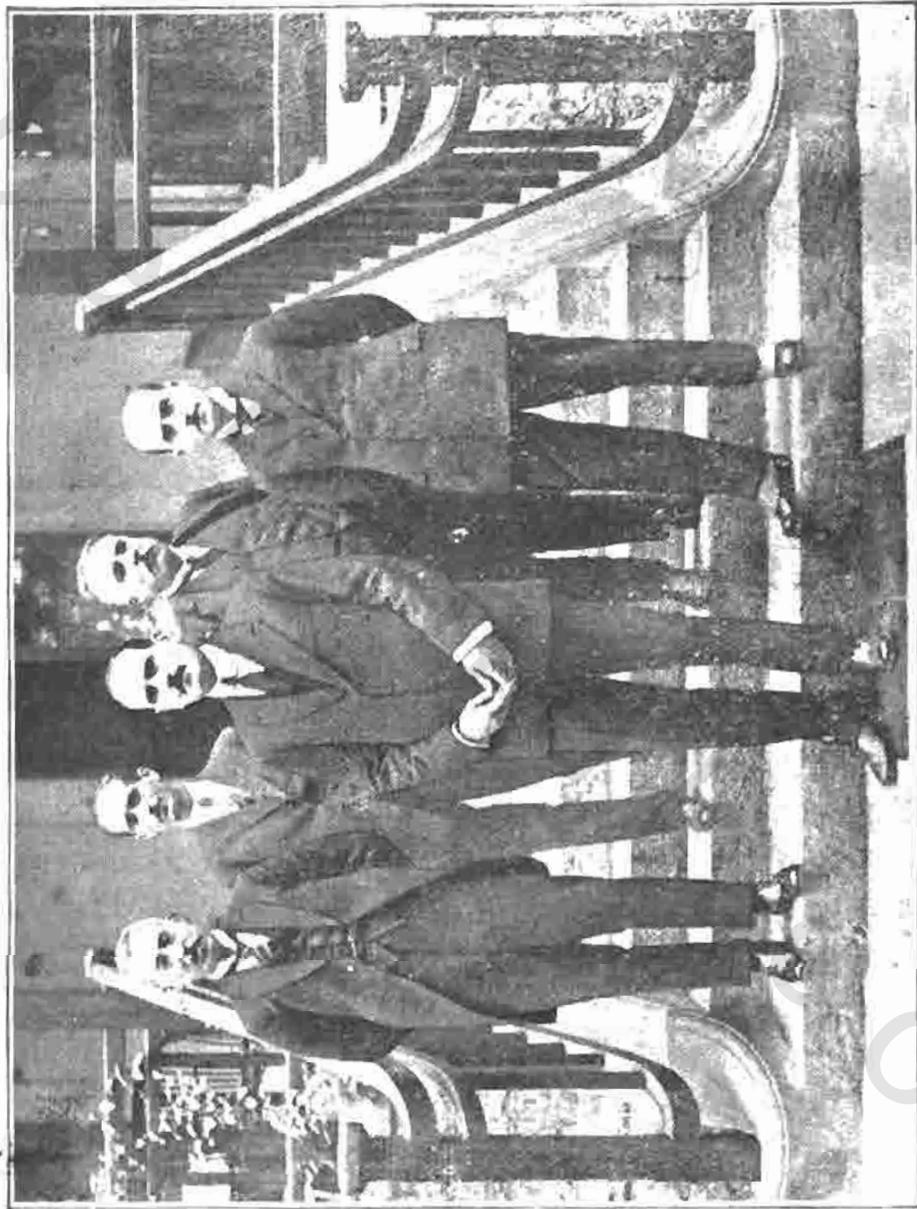
بعد ان انتهى المؤتمر السوري الفلسطيني من أعماله في جنيف عاد الامير الى القطر المصري فما بلغ الاسكندرية حتى تهاقت الصحف على محادثته بما كان من مسأعيه نظراً لاهتمام الجمهور بأعمال المؤتمر وهذا نص الحديث الذي نشرته جريدة المقطم لمراسلها الاسكندرية تحت عنوان المسألة السورية :

« وصل الامير ميشيل لطف الله فوفد عليه كثيرون للاستعلام عن مؤتمر جنيف وقد حادثته عن أعمال المؤتمر السوري فعلمت انه عقد عشرين جلسة حضرها ممثلو سورية وفلسطين وأحزاب الاستقلال العربي وعضو لبنان والحزب الوطني السوري في بوسطن وحزب تحرير سوريا بنيويورك وحزب الاستقلال والوحدة السورية في شبلي والحزب الوطني العربي في الارجننتين ومندوبو المؤتمر السوري بدمشق وبعض أعضاء المبعوثين في الاستانة عن سورية وفيهم الكفاية للدلالة على تمثيل البلاد والرأي العام فيها »

« سألت الامير عن أعمال المؤتمر فقال انه بحث في الامور السورية والفلسطينية

بحثاً دقيقاً وكانت مناقشاته طويلة توسلا الى ما يرضي الاحرار من استقلال بلادهم . قال : طلبنا من أوروبا الاستقلال لكل من سورية ولبنان وفلسطين حتى اذا نالت استقلالها ورغب أهل كل منها في الانضمام أو الاتحاد مع الآخرين فعلوا ذلك بمطلق اختيارهم واستزده ايضاحاً عن لبنان فقال اننا لم نطلب ادغام لبنان في سورية أو غيرها ولهذا أفردنا المسألة اللبنانية فصلاً خاصاً في كتابنا ( النداء ) لجمعية الامم عن لبنان ليكون مستقلاً وتحت عهدة جمعية الامم محتجين على ما ورد في المادة ٢٢ من المعاهدة مناقضاً لنظام لبنان الاساسي المضمون من الدول . وبحسنا في شروط الاتحاد متى رغب الاهالي فيه ومنها أن تكون الحكومة مدنية نيابية . وقال انهم بعد الفراغ من المؤتمر قدموا ( النداء ) الى رئيس جمعية الامم وأعضائها وطلبوا مقابلة كل منهم فقابلوهم بلطف وأبدوا اعجابهم بما فعله المؤتمر لانهم لم يكونوا علمين بحقيقة الحال في سورية إذ أفهمهم ذوو الغايات ان مجموع الامة السورية كان يطلب الحماية الفرنسية والانكازية وان الذين يطالبون باستقلال بلادهم التام انما هم مدفوعون بعوامل نفوذ خارجي وكانوا مستغربين أن تبدي الامة السورية مثل هذا الشعور وهي على ما يهدونه فيها من العلم والمدنية وأعربوا عن عطفهم على القضية واستعدادهم لمساعدة القائمين بها وافهموا رجال المؤتمر ان الحالة الحاضرة في سورية وفلسطين موقنة . وهي تعد بلاد عدو محتملة حتى توافق الدول نهائياً على معاهدة سيفر مع الحكومة العثمانية . والمفهوم أن مصير سورية النهائي متوقف على شعبيها . ومن اكبر ادلة النجاح للمؤتمر ما فهمه أعضاؤه من رجال عصبة الامم الذين أظهروا لهم انهم أجلوا البت في مسألة الانتداب الى جلسة أخرى في السنة القادمة ريثما تدرس الدول المسألة بعد ما ظهرت لها كل هذه التفاصيل الجديدة التي بسطها المؤتمر عن حقيقة الواقع في سورية . ومن علامات الفلاح أن مندوب فرنسا نفسه بعد ان كان يعارض في ما تقدم مال الى الموافقة على تأجيل البت في الانتداب حين أدرك ان الاعلانية ضد في الامور الاستعمارية وطلب هو نفسه التأجيل الى جلسة أخرى

• قال الامير افهمونا انهم أجلوا البت في الامر حتى يبحثوا ملاباً في ما وصل اليهم من التفاصيل وان علينا انتهاز هذه الفرصة لتزديدهم تنويراً في المسألة فوجدنا من النجاح اكثر مما كنا نأمله في اول جهادنا في اوربا مما يزيدنا ثباتاً وعملاً أملاً



جمعية الوفد السوري الفلسطيني أثناء انعقاد مجلس الامم  
في لندن في يوليو سنة ١٩٢٠ برئاسة الامير ميشيل لطف الله

في المستقبل بفوز قضيتنا التي نعتمد فيها على اتحاد الامة السورية وتضامنها ولا سيما ان الاحوال جاءت موافقة لما بدأنا من الجهد في هذه القضية التي تأجل البت فيها واصبحت التبعة واقعة على الامة نفسها اذا اهملت او توانت . وقد انشأ المؤتمر لجنة تنفيذية من ممثلي جميع الاحزاب الحرة الاستقلالية للاستمرار في جمع البيانات اللازمة لتوفير الحكومات والشعوب العربية في ما يتعلق بهذه المسألة وفي اعداد المعدات المؤتمر الثاني الذي ينعقد حينما ننعقد جمعية الامم في العام المقبل لاستئناف العمل « وظهر لي من كلام الامير ان اعضاء المؤتمر عادوا شاكرين ما لقوه من عطف مندوبي الدول ورجال الصحافة الحرة الذين كانوا يتهافون عليهم لاختد المعلومات الصادقة منهم ونشرها . وان الامير شخصياً مسرور بالنتيجة التي بلغها المؤتمر من كسب عطف الرأي العام الاوربي واظهار الحقائق الصحيحة عن المسألة السورية التي يأمل ان تحتم بفوز باهر بفضل مساعي المخلصين والعاملين لترقية البلاد « وهنا شكرت الامير على صراحته واثبتت على اخلاصه وجهوده وحرите وبذلك ختم الحديث »

### اعمال المؤتمر

وهذا نص حديث الامير مع صاحب جريدة الاكسبريس «لما علمنا بعودة الامير الى الاسكندرية بعد انفضاض المؤتمر رأينا ان نطلع القراء على حقيقة ما جرى هنالك بان نستقي هذه الحقيقة من فم الامير فاجابنا الى رغبتنا بلطفه المعهود وهانحن نورد هنا ما دار بيننا من الحديث :

س - هل سمعت عصبية الامم صوت المؤتمر السوري رسمياً في جلسة من جلساتها

ج - كانت فائحة أعمانا اننا طلبنا من جمعية الامم أن لا تقرر مصير سورية نهائياً الا بعد التثبت من أن تسمع صوت أهلها ولما كان البت في هذه المسألة قد تأجل كما انباتكم التلغرافات بذلك في حينه فلم يعد هناك داع لهذا السؤال

س - ما الذي دعا العصبية لتأجيل النظر في هذه المسألة

ج - دعاها الى ذلك سببان الاول ان الولايات المتحدة طلبت من الدول ان

لا يبت في مسألة الانتداب الا بعد سماع رأيها والثاني ان العصبة رأت نفسها امام مسألة معقدة لا بد لها من درسا درساً دقيقاً قبل الحكم فيها وذلك ان المحتلين في سوريا والجمعات التي تعمل بما لهم ولصالحهم في الوطن وفي المهجر كانوا قد أشبعوا عقول رجال العصبة بأمور لو جعلتها العصبة أساماً للحكم لحكمت على سورية كأنها قطعة من مجاهل افريقيا . نعم لقد افهموا رجال العصبة بما قدموه لهم من المذكرات والتقارير انها بلاد اغلبيتها اسلامية وان المسلمين غير أهل الحكم انفسهم لانهم اذا القيت اليهم مقاليد أمورهم صاروا ببلادهم القهقري واماوا فيها روح الحياة واستبدوا بالاقليات . ولما وصلنا الى جنيف وعقدنا فيها مؤتمرنا كان ظن القوم بنا واعتقادهم باستعدادنا كما ذكرت لكم فلم يثن ذلك عزمنا ولم تضعف هممتنا وواصلنا عملنا بكل ثبات وما زلنا برجال العصبة تكلمهم وبجادلوننا حتى اقتنعوا باننا لسنا من الاقوام التي يجوز التحكم برقابها فعطفوا على قضيتنا وصاروا يزورون بعضنا ويستدعون اليهم البعض الآخر لتفسير ما يفمض عليهم من أقوالنا . ولقد اظهرت لهم اجتماعاتهم باعضاء المؤتمر ان السوريين عموماً بل ان المسلمين منهم ليسوا كما صوروهم لهم من قبل جماعة تأخر وانحطاط وتخریب بل رأوا من بعد نظرهم وآدابهم ووطنيتهم ماجعلهم يحترمون قومنا احتراماً ترتاح اليه النفس ويفتخر به كل محاص وكانت فاتحة أعمالنا اننا وضعنا مذكرة بمطالبنا ووزعناها على سائر أعضاء العصبة فاتانا الجواب من جميعهم رسمياً - ما خلا الذين ساءهم عملنا - وطلبوا فيه مقابلتنا والاجتماع بنا . ولقد قبلنا اننا احسنا صنعاً بتنوير اذهانهم وان دعوتنا سبب رئيسي من الاسباب التي يؤجل من أجلها البت في مسألة الانتدابات وستبقى سورية الى أن يبت في هذه المسألة معتبرة دولياً كقطعة من بلاد العدو المحتلة

س - لقد احدث مؤتمركم ضجة في بيروت ودمشق وأرسلت تليفرافات احتجاج عليكم ونبي لو كالتكم عن الامة فهل تفضلون بأن تقولوا لنا مبلغ تأثيرها في عصبة الامم

عند هذا السؤال ضحك الامير كما ضحكنا وقال :

ج - نحن كنا على يقين قبل اجتماعنا في جنيف بأن مثل هذه التليفرافات

مترسل الى رجال الجمعية ولكن لم يغيب قط عن ذهنهم ان بعض المساكين المغلوبين على أمرهم أو المستوظفين في سوريا سوف يحتجون كما ان غيرهم في المهاجر سيندفعون الى الاحتجاج أيضاً بعوامل عديدة نعلم نحن منها عدم فهمهم غايتها وخوفهم ان تقضي عليهم موافقتهم على خطتنا بأن يعيشوا العمر بعيدين عن أوطانهم بعد ان صرح لهم الجنرال غورو في خطاباته بان من ليس راضياً عن الحكم الفرنسي في سوريا فليرحل عنها . ورداً على هذه الاحتجاجات طلبنا من جمعية الامم ان ترسل لجنة الى سوريا للتحقيق عن رغائب أهاليها ولتتأكد انهم يريدون الاستقلال

ولقد أرسل سكرتير المؤتمر الامير شكيب أرسلان برقيات بهذا المعنى الى الصحف في العالم اجمع . واني أصرح لكم بكل ارتياح اننا بعد وصول بعض هذه التلغرافات رأينا من رجال العصابة عطفاً على قضيتنا اكثر من ذي قبل . . . وبعد هذا فإذا تريدون ان يعتقد رجال مثلهم يضعون محبة الاوطان فوق كل شيء . ومبدأ الاستقلال فوق كل المبادئ . ويجعلون الحرية غاية الغايات . ماذا تريدون ان يظن هؤلاء الرجال بقوم يبرقون اليهم ليقولوا اننا نريد الانتداب وان الذين يطالبون باستقلال بلادنا لا يتكلمون بلساننا ولا ينطقون باسم وطننا يعني اننا لا نريد هذا الاستقلال ولا نطلب عن العبودية بديلاً

س - هل قدم المؤتمر مذكرة احتجاج على تسليم هنانو في القدس وعلى اعمال العنف التي يأتياها الموظفون الفرنسيون في سوريا

ج - اما عن هنانو بك فقد أرسلنا احتجاجات الى المندوب السامي البريطاني والى رئيس الوزارة البريطانية والى جمعية الامم واما اعمال العنف في سوريا فانا وضعنا فيها مذكرة جمعنا فيها ما نقلناه عن قلم المطبوعات الفرنسي في بيروت ودمشق من احراق القرى وتدمير المزارع ولا أظنكم تجهلون تلك البلاغات الرسمية التي كانت تصدرها القوميسيرية الفرنسية في سوريا من تدمير جيش الجنرال غورو لعشرات من القرى وعشرات من المزارع لغير ما سبب سوى ان بعض الاشقياء مروا بها أو باتوا في بعضها ليلة أو تناولوا زاداً . وعن القاء القبض على عدد كبير من السيدات الدرزيات وايداعهن السجن لان بعض اقاربهن منهنم بالالتحاق بالمصائب . اننا لم نذكر في مذكرتنا تلك الا ما كان رسمياً وصادراً من قلم المطبوعات الفرنسي أو

من أحد قواد الفصائل الفرنسية ولقد احدثت هذه المذكرة تأثيراً هائلاً وطلما قيل لنا انه عجيب غريب أن يحدث مثل هذا في القرن العشرين اما الاعمال الاخرى التي يعرفها القاصي والداني فاننا صرفنا النظر عنها وقد يأتي يوم نشرها واذا عنتها على العالم قريباً انشاء الله

س - ان في سوريا اليوم علقه هائلة نازلة على رقبها تمتص دمها واسم هذه العلقه (البنك السوري) وأمره مشهور في كل مكان فهل اجتجتم على أعماله واصداره الاوراق المالية بدون ضمان تقدي وعلى جعل العملة السورية راضخة للفرنك الفرنسي تهبط معه حتى عمت الشكوى كل أنحاء سوريا وهل اجتجتم على جمع الذهب من سوريا وارساله الى فرنسا وعلى مصادرة النقود الذهبية والفضية على حاملها

ج - لم ننس مسألة بنك سوريا في مذكرتنا وكتبنا عنها شيئاً غير ان اهتمامنا كان مقصوراً على المسألة السياسية قبل سواها . وقد أتينا على ذكر البنك السوري في معرض التدليل على الصورة التي تعامل بها مصالح البلاد

س - كان مؤتمر معروف في بداية الامر باسم المؤتمر السوري فلماذا صيرتموه المؤتمر السوري الفلسطيني

ج - ان سوريا وفلسطين بلاد واحدة وقد كان خصومنا يتهموننا باننا خصوم الانتداب الفرنسي لانه فرنسي او باننا خصوم فرنسا لانها فرنسا . اتهم فاسد ودعوى باطلة نحن أصدقاء كل فرنسي حقيقي كل فرنسي لا تنسيه المطامع الاستعمارية انه يتحدر من أولئك الذين كانوا اساندة الحرية وان لقضيتنا العادلة أنصاراً عديدين في فرنسا نفسها . أما اليوم وقد طلبنا جلاء البريطانيين عن فلسطين فبماذا يتهموننا . ليس لهم بعد هذا سوى ان يقولوا اننا أعداء الاستعمار الفرنسي والانجليزي على السواء . وهذه حقيقة لا نستحي بها بل نفتخر باعلانها على العالم أجمع

س - اذا كانت سوريا وفلسطين كما يقول الامير فلماذا لم تطلبوا اتحادها ولماذا طلبتم لها الاستقلال منفصلتين

ج - طلبنا ذلك توقعاً لما قد يحدث فلو من الله على فلسطين بجلاء الانجليز



الوفد السوري الفلسطيني في جنيف برئاسة الأمير ميشيل الحلف الله

عنها وكانت متحدة بسوريا وكانت سورية باقية تحت الاستعباد فتكون النتيجة ان فلسطين تنخلص من الانجليز لتقع تحت حكم الفرنسيين وكذلك لو شاءت الظروف ان يتخلص ظل الفرنسيين عن سوريا وبقيت فلسطين خاضعة للاحتلال البريطاني فتكون سوريا قد انقذت من فرنسا لتقع تحت حكم بريطانيا . وكذلك أردنا للبنان استقلاله على حدة لما له من الحقوق والامتيازات المقررة في معاهدات دولية يجب الاحتفاظ بها ولما تقدم من الاسباب سعينا لاستقلال كل بلاد من هذه البلاد على حدة حتى اذا تحققت الغاية الرئيسية هذه كان كل منها حراً بالطبع بعد استقلاله أن يقرر مصيره فيما يتعلق بالوحدة طبقاً لرغائب أهاليه

س - ولبنان عقدة العقد في مسألة سوريا ماذا قررتم بشأنه

ج - كان للبنان ممثل في المؤتمر هو سليمان بك كنعان أحد رجال مجلس الجبل الذين حوكموا ونفوا كما تعلمون فهذا الرجل الصلب القدير قد عمل لبلاده بالرغم من كبر سنه وجهله لكل اللغات الاجنبية ما يحق لكل اللبنانيين ان يفتخروا به . لقد طلب لبلاده لبنان الاستقلال وايده بذلك المؤتمر السوري في ذلك لان لبنان عريق في الاستقلال وهو الذي هضمت حقوقه اكثر من سواه . وان الكلام عن لبنان في هذه اللحظة يوجب ان أصرح لكم بما لم يفهمه بعد الكثيرون من مواطنينا وهو اننا - أي حزب الاتحاد السوري - نحترم كل الاحترام حقوق اللبنانيين ورغباتهم ونعضدهم بكل قوانا فيما يؤول لتحقيق امانيتهم باستقلالهم . ولقد اتهمونا كثيراً باننا نسعى لوضع سوريا تحت حكم من يكون غريباً عنها والحقيقة اننا بعيدون عن هذه الفكرة وغايتنا تحرير سوريا وقبلتنا استقلالها بحكومة مدنية نيابية

نحن لا نسعى لاشخاص بل لمبادئ ولاوطان هذه حقيقة كنت أود ان يمن الله على بعض المواطنين بما يساعدهم على فهمها وما ينسب اليها غير ذلك يجب ان يمد تحاملاً علينا انفسنا وعلى الحقيقة وعلى مصلحة الوطن . واني لا أرى بداً من ان ابشر اللبنانيين بان سليمان بك كنعان جعل لبلادهم شأنًا في نادي عصبة الامم وقد احترمه رجالها كل الاحترام ولا سيما لما علموا انه عاش منفياً في مجاهل الاناضول طول مدة الحرب لان الترك اتهموه بحب فرنسا فلما احتل الفرنسيون لبنان نفوه

لى جزيرة كورسكا بتهمة ... حب لبنان والسعي لاستقلاله وقد قدم للعصبة مذكرتين  
بمطالب وطنه

س - هل ذكرتم شيئاً في مذكراتكم عن البلاد العربية الاخرى

ج - انا ذكرنا العهد الذي قطعه الحلفاء للعرب بالاعتراف باستقلالهم واتخذناه  
حجة لنا على الحلفاء ولم تعد حد الكلام عن سوريا وفلسطين ولبنان ولم نأت على  
ذكر غيرها من البلاد العربية لان ليس لنا صفة التكلم باسمها والنيابة عنها ولم يكن  
في المؤتمر الا نواب عن سوريا وفلسطين وممثل لبنان فقط

س - ما هو عدد اعضاء المؤتمر السوري وعمن ينوبون

ج - عددهم ستة عشر عضواً ينوبون عن الاحزاب الكبيرة الاستقلالية في  
المهجر وفي سوريا والوفد الفلسطيني ونائب لبنان

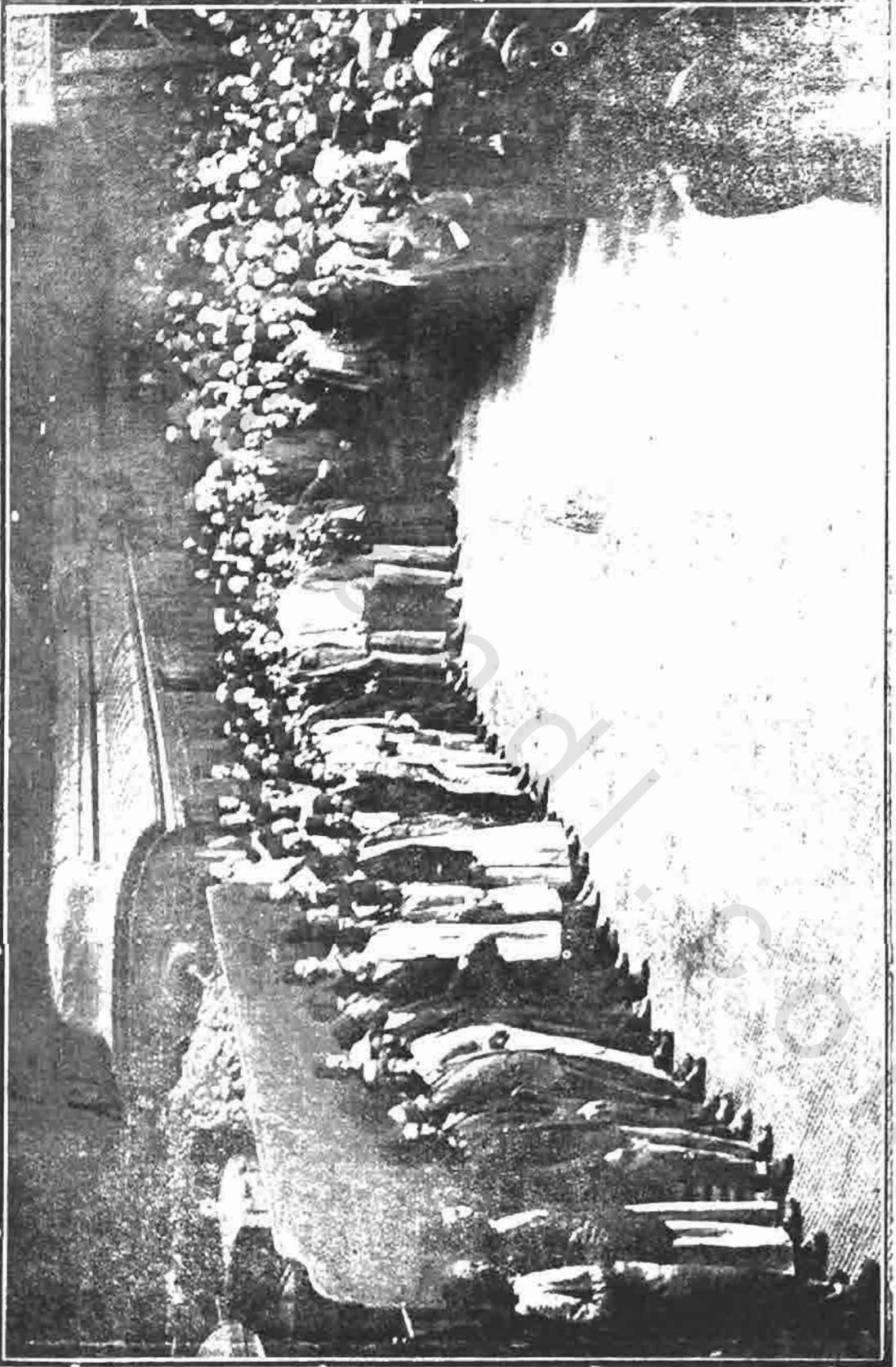
س - كنا قرأنا في بعض الصحف واتصل بعلمنا ان السلطة الفرنسية في سوريا  
منعت بعض الذاهبين للاشتراك معكم في المؤتمر من مغادرة بيروت فهل تمكن هؤلاء  
من الوصول اليكم بعد ذلك

ج كلا . لم يتمكنوا مطلقاً من الوصول الينا

س - هل تعتقدون بوجود العدالة الدولية وتثقون بان انصاف سوريا واستقلالها  
أمر ممكن

ج - اذا كانت الضمائر تموت في بعض الافراد وتضعف في بعض الجماعات فلا  
شك ان الضمير الانساني العام حي وعصبة الامم تمثل أرقى المجتمعات الانسانية على  
اختلاف اجناسها وعناصرها فهل يجوز ان نشك بوجود شيء فيها اسمه الوجدان  
الانسائي وعندى ان في بقاء جمعية الامم اكبر مساعد لانشار العدالة في العالم

قلت ان رجال عصبة الامم قوم غايتهم العدل والانصاف فلم يبق على الامة  
السورية سوى ان تطلعهم على الحقائق وتساعدهم على تفهيمها وان تظهر أمامهم بمظهر  
المجموع الابي الذي يحترم نفسه ويصون حقوقه فاذا تم ذلك فان جمعية الامم تساعدكم  
على ما يرمون اليه اما اذا تقاعست الامة السورية عن هذا العمل الواجب عليها فلا  
تلومن على النتائج السيئة الا نفسها . وبديهي ان الافراد لا يتوصلون الى النتائج  
السامية الا بقدر التأييد الذي ينالونه من الجماهير والجماعات فيجب الا يعتمد جمهور



الاحتفال في محطة مصر باستقبال الأمير ميشيل لطف الله رئيس الوفد السوري الفلسطيني عند عودته من أوروبا

الامة على جهود الافراد العاملين فقط بل عليه ان يعضدهم بكل قواه للعمل في سبيل  
الوطن المندي

ولم نصل الى هذا الحد من حديثنا مع الامير حتى كان سكرتيره قد انباه اكثر  
من مرة بأن عدد الزوار المنتظرين قد ازداد فاستأذناه وانصرفنا شاكرين «

### في القاهرة

قالت جريدة المقطم بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢١ تحت عنوان ( رئيس المؤتمر  
السوري . وصوله الى العاصمة )

علم الجمهور ان جناب الامير ميشيل بك لطف الله عائد الى العاصمة مساء  
الاثنين بعد ما قصد جنيف وعين رئيساً للمؤتمر السوري الفلسطيني فيها . فما  
وافت الساعة السابعة حتى اخذ خلق كثير من اعيان المصريين والسوريين يفتدون  
على محطة العاصمة وفي اولهم نخبة من طلبة الازهر السوريين ومن اعيان الطائفة  
الارثوذكسية واعضاء جمعية القديس حاورجيوس والجمعية الخيرية السورية  
الارثوذكسية واللجنة التنفيذية الفلسطينية يتقدمهم فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ  
محمد بنحيت منتي الديار المصرية سابقاً والشيخ محمود ابو العيون المدرس في الجامع  
الاحمدي وصاحب السعادة ادوار باشا الياس ويوسف مسره باشا وجورج بك  
بارسكفيادس العضو في مجلس ادارة المدرسة العبيدية ووهبه بك العيسي المحامي  
رئيس اللجنة الفلسطينية وقد زاد عددهم جميعهم على ألف نفس حتى غصت بهم  
محطة العاصمة

وفي نحو الساعة الثامنة الا رباعاً وصل القطار فارتفعت أصوات الهتاف لسورية  
وفلسطين وللامير ميشيل لطف الله وتقدم كبار المستقبلين فحيوا الامير مرحبين  
ومهنئين وتقدمت عدة أوانس سوريات يحملن طاقات الازهار فتقبلها الامير شاكرًا  
وانشد اعضاء الجمعية الفلسطينية نشيد سورية المعروف وأوله

أنتِ سوريا بلادي أنتِ عنوان الفخامه

أنتِ سوريا بلاد في جبين الدهر شامه

ثم اصطف الجميع في حلقة واسعة والتي حضرات الادباء سليم افندي قبعين

وانسى افندي ظريفة ومحمود افندي العابودي قصائد غراء، كان لها وقع حسن وقوبلت بتصفيق الايدي استحساناً

ورفع فتى صغير ( انور سليم سر كيس ) على الاكتاف والقي الكلمات الآتية بصوت عال قل « مولاي الامير ، المال والبنون زينة الحياة الدنيا اما المال فقد انفتته في سبيل الخير والاولاد ، واما البنون فقد هجرت بكرك في الاسبوع



في معسكر السويس

اولاد الضباط العراقيين الذين اغاثهم الامير ميشيل اعطى الله

الاول من حياته لخدمة الوطن قاله يزيدك مالا والله يطيل في حياتك وحياة ولدك انك تبني للمستقبل فلا غرابة ان يحتفل بك رجال المستقبل «

ثم تكلم الامير ميشيل لطف الله فشكل للحاضرين حسن حفاوتهم به واتى على خلاصة رحلته الى جنيف وما لقي المؤتمر السوري الفلسطيني من المساعدة والتعظيم من اعظم الرجال واعلن للجمهور ان مسألة الانتداب لم يبت امرها الى

الآن وان الآمال عظيمة جداً بنجاح مساعي المؤتمر السوري لاستقلال البلاد السورية ووحدها . فقابل السامعون كلامه بتصفيق متوال ثم قاموا بمظاهرة وطنية توالى فيها الهتاف لمصر وسورية  
واخذت بعد ذلك صورة الجمع فتوغرافياً وانصرف الامير مشياً من جماهير المستقبلين بالهتاف الكثير



في معسكر السويس مع ابطال العراق الذين اغاثهم الامير ميشيل اطف الله  
الغيرة القومية

ومن مآثر الامير ميشيل في رياسته لحزب الاتحاد السوري في سنة ١٩٢١ ان  
١٥٠ ضابطاً عراقياً مع زوجاتهم وأولادهم أعيدوا الى وطنهم عن طريق السويس  
بعد أن تطوعوا لخدمة سوريا في نهضتها وازلتهم السلطة العسكرية الانجليزية في  
معسكرها بالسويس وكانت حالتهم محزنة وعائلاتهم في حاجة ماسة الى اللبن لا طعام  
اولادهم فبعث الامير ميشيل بمندوبين الى السويس وزعوا على هؤلاء الضباط

كميات كبيرة من الاطعمة وعلب اللبن والفاكهة وكان لهذا العمل تأثير حسن  
وجاءته الرسالة البرقية الآتية :

السويس في ٥ فبراير سنة ١٩٢١

الامير ميشيل لطف الله رئيس الاتحاد السوري بمصر

اجتمعنا بمندوبيكم الفاضلين وتلقينا عواطفكم الشريفة وهداياكم بالشكر واخذت  
صورنا المختلفة لتحفظ تذكراً لوحدة الوطن العربي المنطوية عليها قلوبنا جميعاً  
عن الضباط العراقيين  
الميرالاي سعيد المدفني

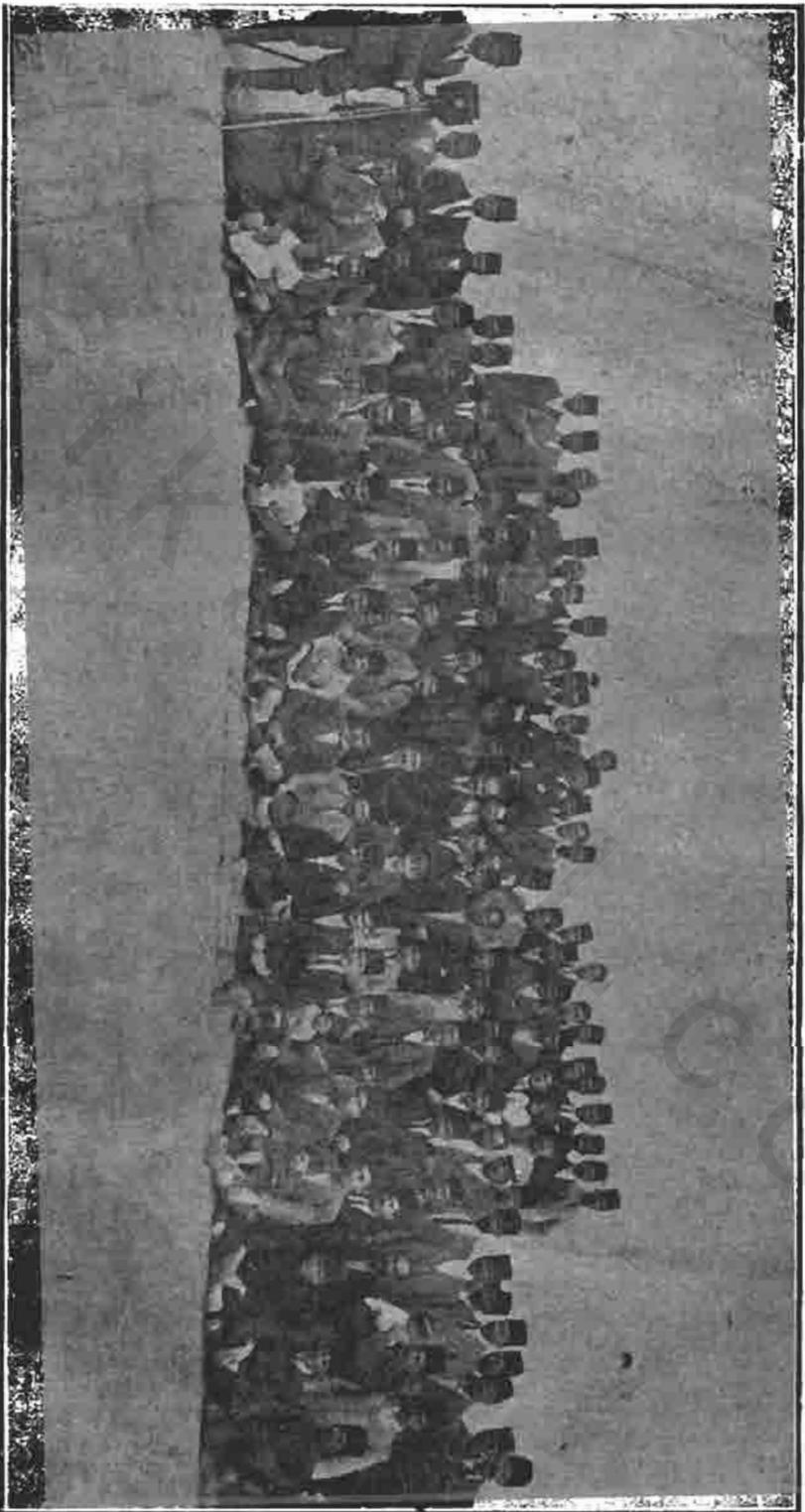
### تقدير المساعي

كتب الامير شكيب ارسلان الرسالة الآتية من برلين في ١٥ مايو سنة ١٩٢٠  
الى الامير ميشيل لطف الله

« كنت تشرفت بمعرفتكم في الهلال الاحمر المصري ورأيت منكم من الحمية  
على الانسانية ما جعلني اقدر قدركم دائماً والى الذي اراه منكم في هذه الآونة من  
صحيح الوطنية وشهامة القلب وحب العدل ومن الغيرة على الشرق والسعي الى  
دفع عادية المتغلبين الطامعين قد زاد عندي وعند الجميع موفور الحرمة الواجبة لكم  
وعظيم الامتنان لمساعيتكم وما تبيكم وكان له وقع عظيم في قلوب الشرقيين عموماً  
والسوريين خصوصاً . فاكثر الله في بلادنا من يقتدي بكم وادامكم ملجأً وسنداً .  
واذ كنت أحدث نفسي بتقديم الشكر لكم بصفتي سورياً قرأت انكم على اهبة  
التأهل فوجدتها نعم الوسيلة لاداء هذا الواجب . واسأل الله ان ينعم عليكم بالرفاه  
والبنين وأن يأخذ بيدكم ويوفقكم في كل شيء لأن كل موهبة يوتيكم اياها من مادي  
ومعنوي هي مصروقة في خير هذا الوطن العزيز . هذا ما اقوله مجرداً من كل غاية  
وأطال الله بقاءكم »

الداعي

شكيب ارسلان



وقد حزب الاتحاد السوري الذي ارشاه الامير ميشيل لطيف الله لاغاثة ضباط المراق في معسكر السويس . وعن بين ضابط المعسكر الانجليزي خالد بك الحكيم مندوب الاتحاد السوري وعن يساره سميد بك المدفعي زعيم الضباط وصلاح سر كريس

## عرس فخم

في ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٠ زفت الآنسة لودي كريمة المرحوم جورج بك قرداحي الى الامير ميشيل لطف الله وفي المساء أقيمت حفلة حافلة ومأدبة شائقة وليلة راقصة في قصر الجزيرة وقالت جريدة المقطم في وصفها

« قلما شهدت العاصمة منظراً تجلت فيه أعظم أسباب البهجة والسرور فيما يمثل أرقى الصناعات الشرقية والغربية كما شهدت أول امس ليلا في سراي الجزيرة احتفالا بزفاف كريمة الوجيه جورجى بك قرداحي الى حضرة الفاضل الامير ميشيل لطف الله نجل صاحب السعادة الامير حبيب باشا لطف الله

« فان دار الاحتفال المعروفة بكازينو الجزيرة جمعت بين أنحر المباني الاوربية بما فيها من الاثاث الفاخر وبين البناء الذي نقله المغفور له اسماعيل باشا خديوي مصر عن بناء العرب في الاندلس المعروف بالحمام والجمع في هذه الدار الرحبة جمع كبير من نخبة سكان العاصمة رجالا ونساء من العلماء والوزراء وكبار التجار ومستخدمي الحكومة وأرباب الاملاك وقد رأينا بينهم حضرة صادق بك وهبه الامين الاول لعظمة مولانا السلطان وصاحب الدولة احمد عزت باشا العابد وفضيلة السيد البكري والسيد عبد الرحيم الدمرداش وأصحاب المعالي زيور باشا وثروت باشا وفتحى باشا وصدقي باشا وطلعت باشا وأصحاب السعادة محمود باشا فخري وزنانيري باشا وأديب باشا ومشاقه باشا وسليم بك ثابت وحضرات الكولونيل سيمز بك والكولونيل الن والمسيو سميرنوف ونجيب بك سرسق وقنصل ايران وعبد الستار الباسل بك والبارون فيفرونوس بك والمسيو دنكر وكثيرين غيرهم من نخبة الاعيان وكانت السيدات بأنحر الملابس وأتمن الخلي كأن العاصمة أرادت ان تتأبل بهاء تلك الدار بأبهى منه

« وكان حضرة العريس وحضرة أخيه الامير جورج لطف الله وجمهور من الاصدقاء يستقبلون المدعوين ويرحبون بهم وتوالى الرقص على نعم الآلات الموسيقية ثم فتحت البوفيه وفيها من أفخر المشروبات وأطيب ما طهاه الطهارة. وكانت موائدها ممدودة في الحمام وهناك فسقية كبيرة يتصبب الماء منها فيلطف الهواء ويطرب



الامير مېشيل اطى الله وبكر أنجاله الامير حبيب وعمره ثلاث سنوات

لآذان وأقام المدعوون الى ما بعد نصف الليل وهم في بهجة وسرور معجبين بكرم العروسين وآثر داعين لهم بهناء الدائم »

وقد هنا العروسين شاعر القطرين خليل بك مطران بالتاريخ الآتي :

الى آل لطف الله من مخلص لهم وأسرة قرداحي أبرّ نهائي  
أعزّ العلى والمجد في نبعتيهما سليلاهما باليمن يتصلان  
وفي سعد هذا اليوم ثم مؤرخاً بلودي وميخائيل خير قران

خليل مطران

١٩٢٠

ولما أنعم الله عليه بمولود ذكر هنا شيلي بك ملاط بالقصيدة الآتية :

عاد الحبيب فلا الجنات موحشة ولا القصور على جبهاتها كدر  
ما كاد يغرب من آفاقها قر حتى تبلج في عليها قمر  
فذاك أبقى له من مجده أترا وذا سببق له من مجده أثر  
لا ينبت المجد الا في منابته « ان العروق عليها ينبت الشجر »  
أبا حبيب وما أحلاه من خبر ان الوايد الذي أعطيته ذكر  
وايس معناني ان البنت مانعة في يوم مولدها أن يلفظ الخبر  
لكنا البكر أولى ان يكون فتى ويفعل السيف مالا تفعل الابر  
للشرق في بيت لطف الله متسع من الرجاء وآمال به غرر  
فكلما زيد فرع في حديقته يزداد للناس في اغصانها النمر  
عرفته قدماً أيام لا غرض يدي اليه من الدنيا ولا وطر  
الآ عواطف يحدوها مرتلة من القوافي اليه الآي والسور  
ولم أزل حافظاً عهداً يقربني منه وان تتباعد بيننا الصور  
وقد يكون لنا عون بساحته على الزمان اذا ساحت بنا الغير  
لله في الناس أسرار مخبأة وليس يعرف ما يأتي به القدر  
تنكر الشرق الا منزل رحب بجانيه يطوف الفضل والكبر  
وللا مارة فيه مظهر أنتي نغم تنهى اليه المجد وانظر  
روحي فدى الراء الغر زانهم حلي الشباب وخلق زاهر نضر  
هم الحبيب وميشيل وجورج وزد من زان طلعتنه في مهده الصغر

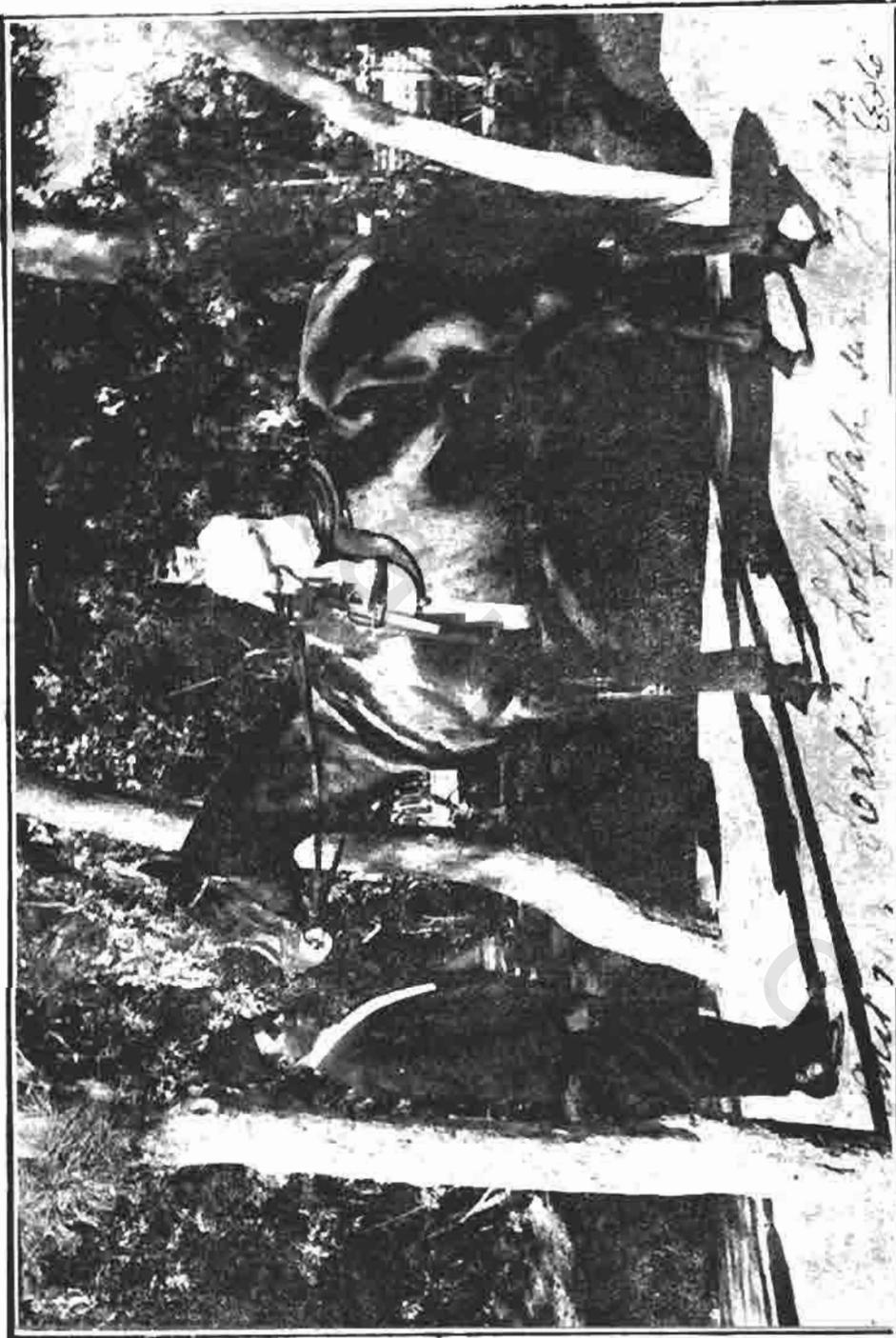
ما مر بالنبل أو بالشرق ذكرهم  
وان ذكرت لهم يوماً ماثرهم  
سهرت مستجمماً فوضى شواردها  
الا تحدث عنه الناسم العطر  
فلدر منتظم منها ومنتثر  
فضقت عنها واعيا خاطري السهر

\*\*\*

يا ابن الامير الذي في يوم مولده  
بوركت من سافر وجهها بظلمته  
تنافس المطربان الناي والوتر  
قد طاب من والديه القلب والنظر



« الامير حبيب بكر أنجال الامير ميشيل لطف الله على حواد عاريه »  
واحدقا بك في مهد بجانبه  
وفوقه العصب والديباج منعقد  
فمش منى أبويك الطيبين كما  
واسلم فدينك أجيالا تورخها  
بنان في ١٠ ايلول ١٩٢١  
وته حيباً بلطف الله ينغمر  
تمشي الملائك حراساً وتبتكر  
والطيب يبرق من حويله والزهري  
تهوى العلي ويريد الله والبشر  
شيلي ملاط



الامير حبيب بكر انجال الامير ميشيل لطف الله على جواده للزهة

## الامير حبيب لطف الله في سوريا

في أثناء الحرب الكبرى كان الامير حبيب لطف الله معارناً لوالي بيروت  
وأبدي من المرومة وانغاثة المنكوبين ما شهد له بالاربحية ومكارم الاخلاق



وهذا رسمه يومئذ على جواده وقد كتب على الرسم ما يأتي :

يا مائلا عنه فهذا رسمه رسم الحبيب بحربه وسلامه  
أو ما تراه فوق ظهر جواده متألماً كالبدن عند تمامه  
فهو الوداعة ترتجى وهو القضا ينقض في الحالين من أيامه  
لم يكفه ملك النفوس بجوده فاراد بملكها بحد حسامه  
بيروت ٣١ مارس (آذار) سنة ١٩١٥ طابروس عبده



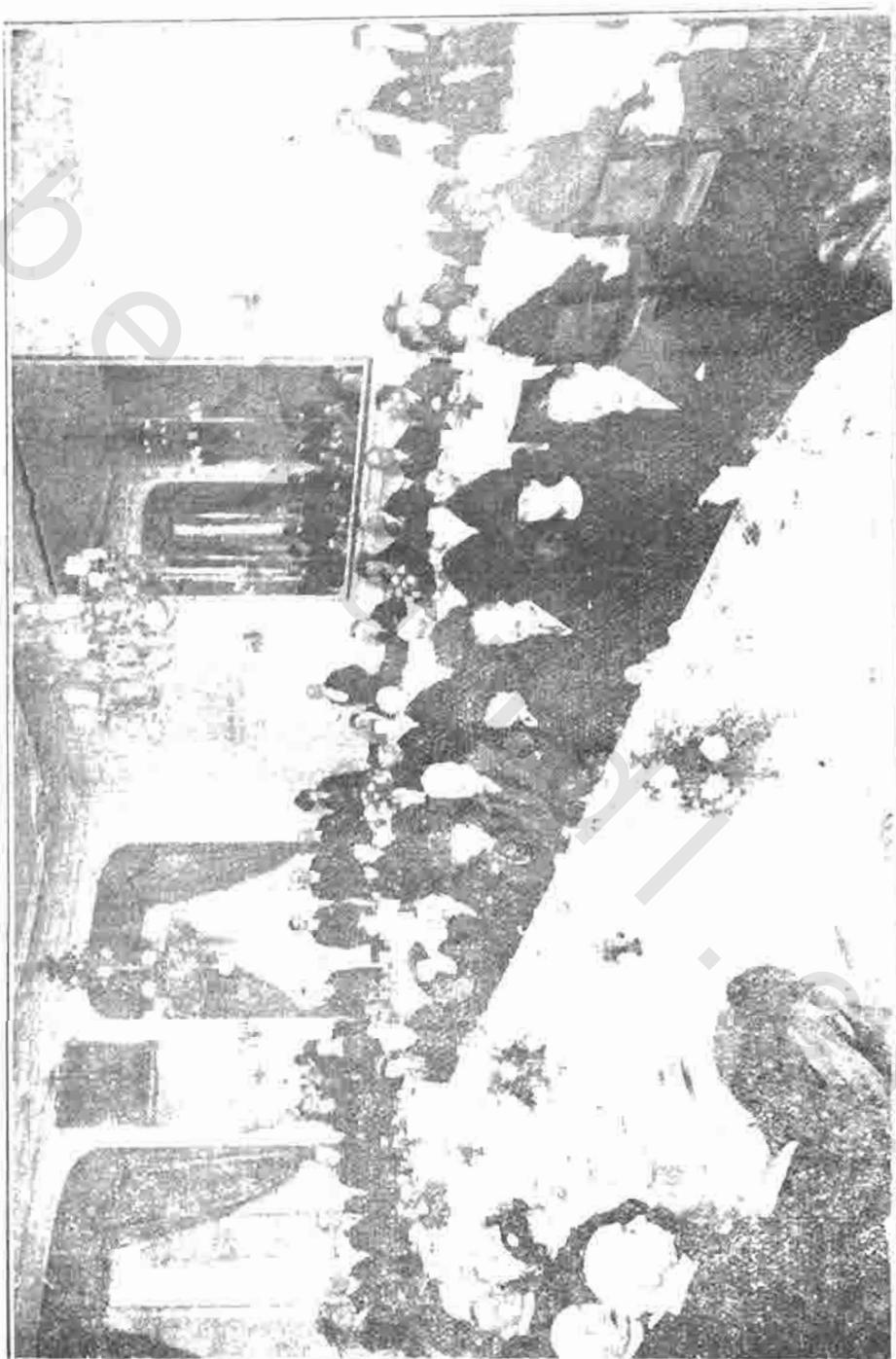
الامير حبيب لطف الله سفير الحكومة الهاشمية في رومية

ولما انشأ الجيمكانا في بيروت كتب شبلي بك ملاط تحت رسم الامير:  
بودكت يا ابن الطيبين فماتلا واجامعين احسن والاحسانا  
قد كنت ( لطف الله ) ايم الشقا للباثين ومحسناً معوانا  
ابقيت في بيروت ذكراً عطرأ وكفك انك مبدع الجيمكانا  
بيروت ١٢ مارس ( آذار ) سنة ١٩١٥  
شبلي ملاط

## السفير العربي



الامير حبيب لطف الله  
سفير الحكومة الحجازية لدى حكومة ايطاليا بشوكة العسكري  
رأى جلالة ملك الحجاز أن يكون لجلالته سفير رسمي لدى حكومة جلالة ملك



صورة الحفلة التي أقامتها العصبة السياسية الوطنية في لندن الأمير حبيب لطف الله

ايطاليا ورأى برأيه الصائب أن ينتدب لهذا المنصب السامي الامير حبيب لطف الله  
فقصد رومية وفي ١٧ يوليو (تموز) سنة ١٩٢٣ ورد عليه كتاب من كبير الامناء  
أن جلالة ملك ايطاليا ضرب يوم ١٩ منه موعداً لاستقباله وأن رئيس التشريفات  
يحضر في الوقت المعين الى دار السفارة الهاشمية بعربة البلاط الملكي ابرافق الامير  
حبيب الى القصر الملكي

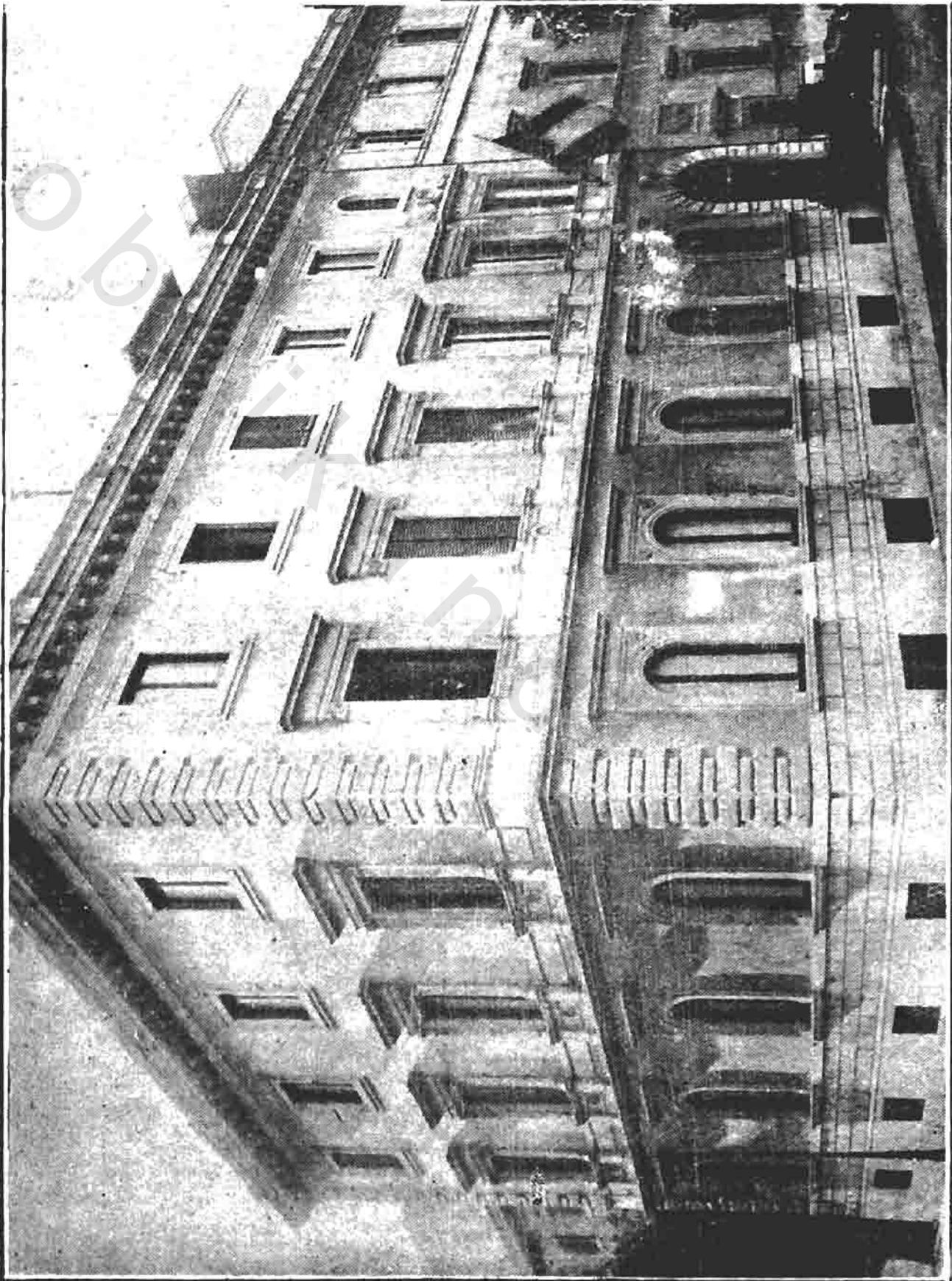
وفي الوقت المعين حضر رئيس التشريفات فقابله الامير بكسوة جنرال مرافقاً  
اول بجلالة ملك الحجاز وخرجا معاً فركبا العربة الملوكية ورفعت الاعلام العربية مع



الامير حبيب لطف الله

ذاهباً الى مقابلة ملك ايطاليا في العربة الملوكية

الاعلام الايطالية على السفارة فلما وصل الامير اخذت سلامه فرقة من الجندي حتى  
اذا دخل القصر استقبله رجال البلاط وعرفهم رئيسهم بالسفير ثم سارا معاً الى القاعة  
الملوكية فاستقبل جلالة الملك زائرهم وصالحه مصالحة ودية وقدم الامير فرمان انتدابه  
للسفارة فاحسن جلالته استقبال الامير وجلسا يتحدثان ساعة من الزمان وذكر جلالته  
انه زار بعض البلاد العربية اذا كان ولياً للعهد ولا يزال يذكر تلك الزيارة بالخير .  
ففاض السفير الجديد في وصف تقدير ملك الحجاز لكون جلالة ملك ايطاليا كان



— ٢١٦ —

ول من اعترف رسمياً بسفيره فشكر جلالتك هذه العواطف وكلف السفير ان يبلغ  
ولاء الملك حسين تحياته الخاصة

وبعد ان انتهت المقابلة الرسمية انصرف الامير لتأدية الواجب المألوف عند  
السفراء فزار جلالة والدة الملك وجلالة الملكة ورئيس الوزراء وسائر الوزراء  
وزملائه سفراء الدول والمعتمدين السياسيين



الامير جورج اطف الله

## الامير جورج لطف الله

انصرف الامير جورج لطف الله الى الاهتمام بالامور الزراعية التي تستلزمها دائرة آل لطف الله الكثيرة الاطيان الوافرة الخيرات ودائرته الخاصة فوجه الى هذه الاشغال عناية مشكورة جعلت اسمه مثالا للجد والمثابرة وحسن التدبير . الا ان مشاغله هذه لم تقعه عن ابداء الفيرة القومية والحمية الشريفة في الاعمال الخيرية والمساعي الوطنية فكان القوة الدافعة وموضع الامل في كل عمل جدي رأى منه خيراً للباثسين او نفعاً للمجاهدين . فقد سبق القول انه تبرع بالنفي جنينه مصري لتأييد حزب الاتحاد السوري عند نشأته . ثم بذل كثيراً من ماله ووقته في سبيل اعانة الباثسين

ولم تقف مروءته عند حد الاشفاق على قومه بل تجاوزتها الى غيرهم ممن اصابهم النكبات فكان رئيساً للجنة اعانة منكوبي الصرب اثناء الحرب وبذل في سبيل نجاتهم من ماله ووقته ونفوذه ما حمل زعماء الاجانب على ان يلهجوا بالثناء على أريحيته في خدمة الانسانية

ووقفه الله تعالى الى زوجة سلكت مسلكه الخيري فساعدتها على انشاء المشغل الشهير في القاهرة المعروف باسم مشغل القديس جاورجيوس ثم المشغل الخيري في دمشق الشام المعروف باسم مشغل لطف الله واذكر بهذه المناسبة انه عند ما زارت عروس الامير كريمة نجيب بك سرسق القاهرة قبيل زفافها بعث اليها خليل بك مطران الايات الآتية قال :

يا بنت امجد والد وعروس اسعد خاطب  
آنت مصر فكنت فأ نحة الربيع الآيب  
بزيارة سرت قلو ب اعاجم واعارب  
جاءت مقدمة لسمـد مقبل متقارب  
سيزف اكرم يافع فيه واطهر كاعب  
شرفان يجتمعان في عمدة الوفاء الواجب

مماثلين فضيلة وعلى ورقة جانب

وفي عيد القديس جاجيوس ارسل خليل بك مطران التهنئة الآتية الى الامير  
جورج لطف الله بعيده الاسمي

عيدك باسم الخضر عيد الندى وافى وللعلياء فيه وسام  
تدعو قلوب الناس فيه بأن تحيا الى امثاله الف عام

وفي غضون سنة ١٩١٥ كان خليل بك مطران مقياً في الاسكندرية فقرأ في  
الصحف عن مائة مشكورة قام بها الامير جورج لطف الله اجابة لداعي المروءة  
فكتب اليه

يا من يخاطبه ويمدحه القياصرة العظام  
ما جراتي من بعد ذلك على خطابك يا همام  
لكن ذكرت ونعمت النذكري لقلب المستهام  
ان الندى هو ما رقيت بفضل هذا المقام  
انا لم ازل في الثغريين صفاً نفس وابتسام  
مستشفياً متمناً عما يضر من الكلام  
في عيشة الرهبان لكن لا صلاة ولا صيام  
اجد الصحائف سلوة لي في الجلوس وفي القيام  
منها علمت بما اجدت اياديك الجسام  
فكتبت احدها اليك عن المروءة .....

والسلام

اما انشاء المشغل في القاهرة فكان الغرض منه اولا الاحسان الى البنات  
الفقيات بتعليمهن الاشغال اليدوية وثانياً تمرينهن على العمل تهيئة لحياتهن المقبلة  
قم له النجاح وصار مشهوراً باشغاله من خياطة وتطريز واقبلت العائلات على الاستعانة  
به في ما يلزم لها وللعرانس ولا يزال هذا المشغل ناجحاً موقفاً نافعاً تقام له حفلات  
سنوية تعرض فيها نتائج اعماله وينفق المال الحاصل من بيعها في السبل النافعة  
وفي احدي حفلاته السنوية كان خليل بك مطران قد دعى وحال دون حضوره



مجلس إدارة مستشفى القديس جاورجيوس

محمد كريم

سوري

حائل فارسل اليّ القصيدة الآتية وقرأتها في الحفلة قال

اقريّ القوم سلامي واعتذاري  
علاودتني حالة السوء التي  
أسرتني مرّةً ثانيةً  
بي وقر يشبه الشيء الذي  
كان لي بالامس جأش رابط  
انما دهريّ عنكم عافني  
لو بغير السعي او موضعه  
يا أخي سر كيس قل عني على  
اجدر الخلق بحمد من رعى  
آل لطف الله كالمهد بهم  
يتبارزن رجالا بالندی  
بارك الله لهم في ما لهم  
وجزى بالخير من آزرهم  
شيد هذا المشغل الثبت على  
من نباتات لبانت جرت  
حبذا القوم هنا من فتية  
وعقيلات بما يحسنه  
هكذا الفضل وفيتم اجره  
انما الزوجان حيث ابتغيا  
كالندی من وحدة اللفظ له  
فهو الجود به تبني العلى  
صحبتني علة في عقر داري  
فارقطني منذ ايام قصار  
بعد ظن انها فكت اساري  
هو في العرف مسمى بالوقار  
فعدا ينكره اليوم دواي  
فانا القاعد لكن باضطراري  
نال مني لم اؤخر باختياري  
ملاّ الناس لمصغر باعتبار  
تاعسات الحظ في النشأ الصغار  
خير اهل للمقامات الكبار  
ونساء ذاكم نعم انتباري  
ووقاهم كل عين وخسار  
في المروآت من القوم الخيار  
نعم من الطف الايدي الجواي  
كرماً جري الينابيع الغزار  
قد دعا البر فجاءوا بابتدار  
زينة الدنيا وعمران الدير  
ووقيم ابدأ شر العثار  
غاية البر بعزم متجار  
معنيان اقتسما حسن الجوار  
وهو القطر به ري الاوار

مشغل لطف الله في دمشق

ولما انتهت الحرب الكبرى وايبحت المواصلات مع سوريا انشأ الامراء آل  
لطف الله مشغلا كبيراً في دمشق وآخر في بيروت اعانة للباستات وافنق عليه الامير



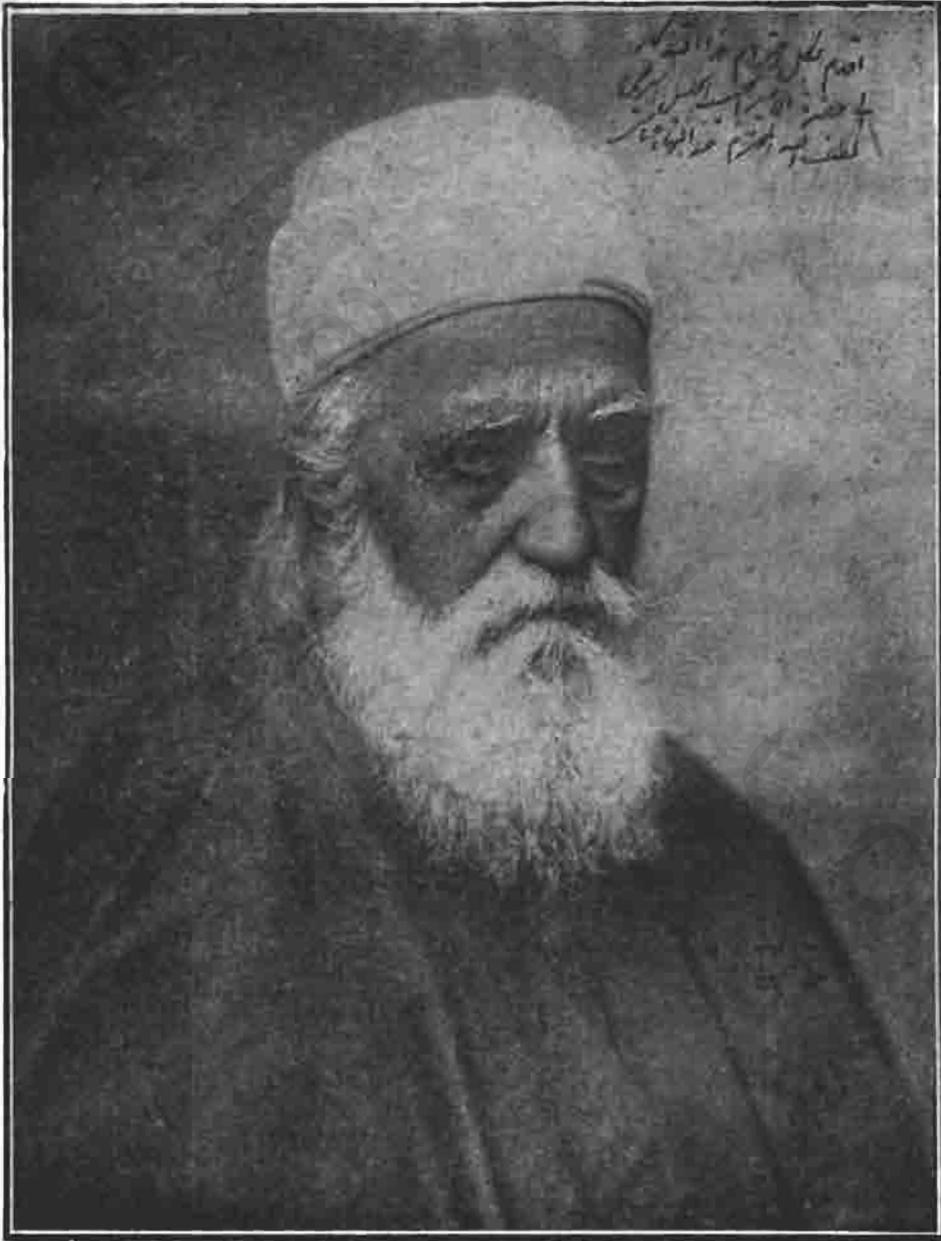
اللاذي النبي زور مشغل لطف الله في دمشق  
اثناء زيارة الامير ميشيل لطف الله لسوريا

جورج وقرينته مالا وفيراً حتى صار افضل الاعمال الخيرية النافعة وقد زارت اللاذي النبي هذا المشغل عند ذهابها الى سوريا وبلغ من سرورها واعجابها انها جعلته تحت رعايتها . وفي صيف سنة ١٩٢١ سافر الامير جورج وقرينته عن طريق فلسطين للسياحة في سوريا

### في حيفا

لما وصل الامير جورج ورفاقه الى حيفا استقبله فضيلة المفتي واعضاء الجمعية الاسلامية المسيحية والكشافة المحلية برايتها وجمهور من الوجهاء وادب له حضرة الوجيه السيد ابراهيم الخليل مآدبة شائقة حضرها خاصة القوم وفي مقدمتهم السيد بهاء الله ولم يقيم الامير يوماً واحداً فاستأنف السير الي بيروت بعد ان تبرع بالمال

للجمعيات فكان الاحتفال بوداعه دليلا على مكانته من افئدة القوم وعلى تقدير  
الفضلاء في حيفا للامير الكريم  
وكان في مقدمة الذين اكرموا الامير واحتفلوا بقدمه بهاء الله عباس صاحب  
الدعوة المشهورة وملكرامة الموفورة وقد اهدى الى الامير رسمه الكريم وعليه  
كتابة يده كما ترى في الرسم



صورة بهاء الله عباس التي اهداها الى الامير جورج لطف الله اثناء زيارته لفلسطين

## في لبنان الكبير

تنقل الأمير بين بيروت وعاليه وصوفر وكان في كل مكان منها مظهراً للتكريم  
والاحترام وما لبثت بيروت غورو ان دعاه وحضرة الاميرة قرينته الى تناول  
طعام العشاء بلقوا من حضرته كل ارام واعزاز

### في صوفر

وادب المرحوم يوسف بك سرسق في صوفر مأدبة شائقة لنسيبه الامير جورج  
وحفيدته الاميرة وضييفهما فحضر المأدبة جمهور من كرام الوطنيين واعيانهم وبعض  
كبار رجال الدولة المنتدبة

وكان الصديق شبلي بك ملاط بين المدعوين وقد عرفته مصر وقدرت ادبه  
حق قدره يوم اوفده ادياه سوريا اليها لحضور حفلة مجلة سركيس لتكريم خليل  
مطران . و اراد القوم اكرام ضيف سوريا الامير جورج لطف الله فاقترحوا على  
شبلي بك فانشد

في بيت سرسق ضم مجلس انسا	نجل الامير حبيب لطف الله
جورج الامير ولا اباع ان اقل	جورج الامير فتى العلي والجاه
من دوحة البيت الذي آتاه	في الشرق بالفضل العميم زواه
نعم الامارة في سلالة والد	نعم التراث تراث لطف الله
امراء لطف الله كانوا قبلها	امراء في فضل لهم متناه
كالمقد زيد عليه جوهرة بها	وبحسنها بيت الحبيب يباهي
شادوا ما آثرهم على اس له	ركن من الاحسان ليس بواه
يتهلل الوطن العزيز لذكركم	من كل مقتبط بهم تياه
امراء لطف الله اهل مكارم	ان المكارم لكريم ملاهي

وكان الخواجه جان بسترس يترجم ابيات الشاعر الى اللغة الفرنسية وعلى  
الانتر شرب المسيو كاربت نجب الامير جورج لطف الله وعائلته

في عميق

روى شبلي بك ملاط في جريدة « الوطن » حكاية سياحته في لبنان اثناء فترة عيد الاضحى قال :

«وفي اليوم التالي كانت وجهتنا عميق فمررنا بالبحيرة التي اهتم بحصر مياهها منذ سنوات نجيب بك سرسق واقام لها خزانا على الطريقة المستعملة في مصر لري ما حولها من السهول الزراعية المنبسطة في تلك البقاع واتمهينا الى دار قائمة على هضبة هناك كانتا وكر نسر تكتنفها الفياض وتترقرق امامها المياه في بركة اصفى من عين الديك فاستقبلنا صديقنا الداعي الناهض الهمة المعروف الياس افندي طعمه سكاف شريك سرسق باملا كه في عميق ووجدنا في ضيافته كلا من الجنرال السير فوستر نيولاند وعقيلته وحضرة الامير جورج لطف الله واميرته كريمة نجيب بك سرسق ودعاني ما يجب للاميرة لطف الله فقلت :

هي الاميرة والكمال حليفا بنت النجيب كريمة الاحساب  
لوريس اكل صورة مزدانة بمحاسن الاخلاق والآداب »

في مشغل لطف الله

قالت جريدة ألف باء الدمشقية في ١٩ اغسطس ما يأتي :  
زار الامير جورج لطف الله امس صباحاً مشغل الاحسان الذي اسسته عائلته الكريمة وكانت تصحبه قرينته الفاضلة وجان بك بسترس واستقبله هناك المطران زخريا النائب البطربركي والسيدات القائمات بمخدمة هذا العمل الخيري وكانت الحفلة بسيطة مهيبة تجلى اثنائها على وجه الزائر امارات شعور قلبي عال . شعور المحسن حين يرى المدنيين له بسعادتهم وهو شعور لا يضاهيه شعور ويجعله بعضهم اغلى ثمناً واعظم قيمة من عمل الاحسان نفسه . وكان من جملة مظاهر الترحيب قصيدة شكر قدمتها سيدات المشغل للامير والاميرة وهي من نظم حليم افندي دموس الشاعر الرقيق قال:

هبت نسيمات السرور بين الكواكب والبدور  
وتناشد القوم المداد نوح مثل انغام الطيور



وزارة الملك فيصل لبعث اطف الله في دمشق

قائمت بلم السيدات مرحباً بين الحضور  
بلقاء عنوان الندى وقدم بمنقطع النظير  
قد زار مشغله فزار الانس أعماق الصدور  
قال يوم لا يؤس ولا حزن لذي القلب الكبير

\*\*\*

يا مشغل الفيحاء ته جزلاً بصاحبك الكبير  
هو نور لطف الله ضاء كطلعة البدر المنير  
هذا الذي منه نشأت فقل سلاماً يا أميري

\*\*\*

اكرم باكرم زائر صافي السريرة والضمير  
من معشر ألفوا المبراة منذ لآحوا في السرير  
ان تلقهم تلق الحيااة أرق من لمس الحرير  
ثلوث اخوان غدوا اقنوم احسان غزير  
عاشوا بمصر فأصبحوا نغراً لمصريّ وسوري  
قد خلدوا تذكاره وهو الغيور ابن الغيور

\*\*\*

يا جورج أنت اليوم في وطن بمسماكم نغور  
لو كان أهل المال مثلك فلحياة بلا شرور  
ولكانت الدنيا بلا حزن الى يوم النشور  
ولأصبحت أوطاننا تختال بالعيش النضير  
لب الحياة عرفتها وسواك يلهو بالمشور  
احسنت اسعاف الوري بمنان زوجتك الطهور  
تلك الاميرة من لها فضل حتى عرف الزهور  
فطلعتما نجمين في أفق المهابة والسفور  
ولمنا بدرين في محلولك اليوم العسير  
ومسحتما دمع اليتيمة واليتيم بلا فتور

لكما نساء عاطر يسري كهبات العبير  
في مصر في بيروت في أرض الشام مدى الدهور  
ان سرتما نحو الشمال ففي الشمال صدى السرور  
أو سرتما نحو الجنوب ففي الجنوب صدى الجبور

\*\*\*

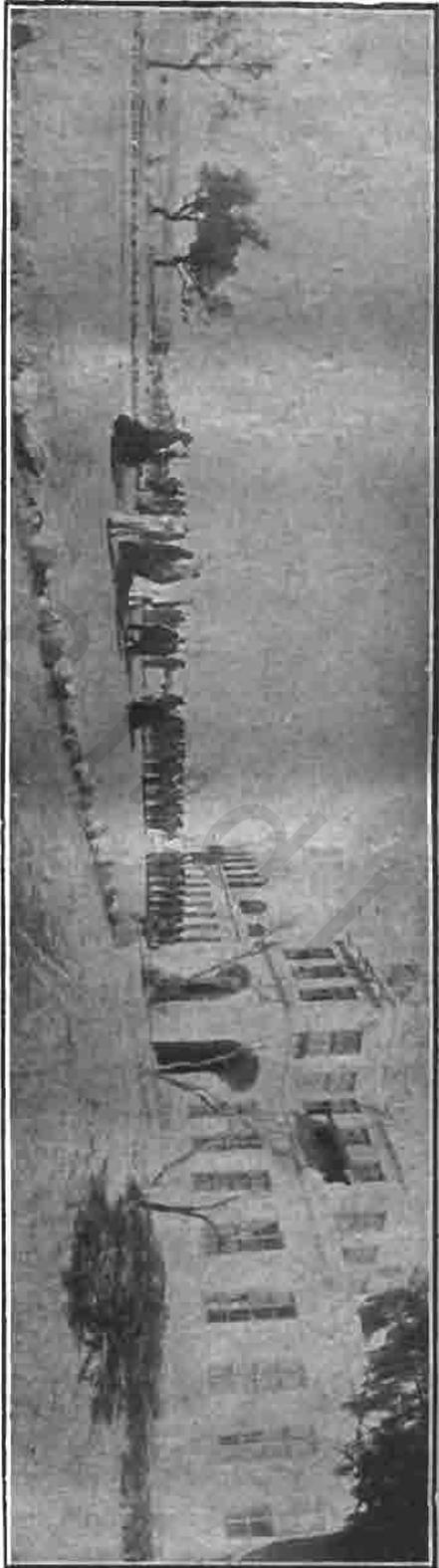
يا جورج حسبك أن ترى اتقان مشغلك الخطير  
فيه دروس للحكيم وعبرة للمستنير  
علمت أصحاب الغنى أسى العواطف والشعور  
علمتهم كيف التقدير يناهز الغير التقدير  
علمتهم ان الحياة بلا حنان كالسعيير  
علمتهم ان الزعيم يكون ملجا المستجير  
علمتهم ان الغني أخ معين للفقير  
علمتهم ان الكبير أب لذيالك الصغير

\*\*\*

يا آل لطف الله لا زلم مثلا للعصور  
يا آل لطف الله دو موا نجمة الفضل الوفير  
وتسمنوا رتب انعلى بعناية المولى التقدير

وعلى أثر وصول الامير جورج الى دمشق زاره دولة الحاكم العام حقي بك  
العظم وتناول طعام العشاء على مائدة الامير

واقام سيادة المطران زخريا الوكيل البطريركي حفلة شاي للامير والاميرة في دار  
البطريركية حضرها وجوه الارثوذكس ودولة الحاكم العام وبديع بك المؤيد وزير  
العدلية العام وحمدي بك النصر مدير المالية العام ومحمد افندي كرد علي مدير المعارف  
العام وشاكر بك القيم مدير النافعة والتجارة العام ورضا باشا الركابي وشكري باشا  
الايوبي ورائف بك المؤيد ومسلم بك الخياط مدير المطبوعات ومأمون بك المؤيد  
ويوسف افندي العيسى صاحب جريدة الف باه



الأمير جورج الطلف الله يزور الموقع العسكري في جدة  
وقد ترتببت الجنود الاخذ سلامه

### في ميناء جدة

وفي ٢٥ منه وصلنا الى ميناء جدة وما لقت الباخرة مراسمتها حتى صعد اليها أصحاب الجاه والاقبال الوزراء والسكّام والوجهاء برحبون بالامير جورج لطف الله من قبل جلالة الملك فركب الامير الرقص الملكي حتى اذا بلغنا الرصيف استقبله جمهور من الوزراء ورجال الحكومة المدنية وحينئذ الموسيقى العسكرية فمشى الى السيارة المعدة لركوبه بين صفين من الجنود الهاشمي الذي أخذ سلامه وبعد ان استعرض الجنود ركب السيارة الى قصر الضيافة المعد لنزوله وتوافد الاعيان والعلماء والفضلاء للسلام عليه



الامير جورج لطف الله عند وصوله الى جدة  
في السيارة الملوكية سائراً من الرصيف الى قصر الضيافة  
وحضرة قائمقام جدة بشيخه

وقالت جريدة القبلة تحت عنوان ضيفنا الكريم :

« في نحو الساعة الحادية عشرة والنصف من عشية يوم الجمعة الماضية — قدم من مصر الى جدة في الباخرة (منصورة) جناب المحترم لهما الامير جورج لطف الله وبصحبه بعض الافاضل من اعيانه وأعزائه لمحض زيارة صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاعظم

« وقد جرى لحضرته استقبال رسمي فائق على الرصيف من هيئة من قبل الحكومة كما انه استقبل كذلك استقبالا شائفاً في الحجر الصحي وقد حل بمن معه

ضيفاً كريماً بجدة في رحاب صاحب الجلالة الهاشمية وكان موضع تجملة واحترام وحظي بالثناء جلاله مولانا المنقذ وقرت عينه بمشاهدة جلالته وزيارته  
« فرحياً بضيفنا الاكرم . مرحباً بالنبل والشهامة . مرحباً بالفضل والنجابة »

### وصول الملك

وقد بالغ جلاله الملك في الاحتفاء بضيفه فما استقر بنا المقام في قصر الضيافة حتى علمنا باشارة تليفونية من مكة المكرمة ان جلالته برحوا في سيارته الخاصة الى جدة حتى اذا كان بعد الغروب بتقليل شرف جلالته وسمو الامير زيد ووكيل وزارة الخارجية ورئيس الديوان الهاشمي فاسرع الامير الى باب القصر الملكي واستقبل الملك فرحب بالامير وصاحبه وعانقه وصعد به الى الردهة الكبرى يحيط بها الاشراف والامراء والاعيان فلبث الضيف الكريم في حضرة الملك ريثما أدى واجب الشكر على هذا العطف والالتفات

وقالت جريدة القبلة « علمنا أخيراً بأن اهم أسباب توجه جلاله مولانا المنقذ الى جدة للقاء ضيفنا المبجل الامير جورج لطف الله والاجتماع ببنجابته »

### تحابوا وتهادوا

وكان الامير جورج لطف الله قد جاء بهدايا قيمة لجميع الوزراء وكبار رجال الحكومة في جدة واعيانها وفضلاء عما تقدم فانه جاء من أوروبا أثناء سياحته الاخيرة منها بهدية خاصة لجلالة الملك بناء على اشارة المرحوم والده الامير حبيب باشا لطف الله وهي طاولة ذات طبقتين من الرخام قائمة على قوائم مذهبة وقد نقش عليها اسم ( الحسين بن علي ) وربضت أسود من الفضة على جوانبها في الطبقة الاولى الاواني الفضية الكاملة لصنع الشاي وفي الطبقة الثانية الفناجين والصحون والمعاليق وجميعها من الفضة حسنة الصنع جميلة النقش فاخرجت من صناديقها واغتنمنا فرصة غياب الملك من قصره فركبناها في ردهة القصر حتى اذا عاد جلالته رآها وأمر بارسالها الى مكة وفي الوقت نفسه أوعز الى سمو الامير زيد أن يسلم بنفسه هدايا الامير جورج الى أصحابها

وقالت جريدة القبلة « أشعر مكاتبنا ان الامير الميجل أهدى رؤساء حكومة جدة وكبار مأموريها من الطرائف والتحف ما يليق ويناسب كلا منهم وجرى توزيع تلك الهدايا على كل منهم بمجلس وحضور صاحب السمو الملكي الامير زيد المعظم بصورة رسمية وعين هذه التحف أعدت أيضاً لهيئة وكلاء الدواة . وقدم أميرنا المشار اليه أيضاً لجلالة مولانا المقدم مائة مخصوصة عليها أزياء الشاي حائزة أنواع الظرف واللطائف البديعة مع عدد من أنواع ساعات الجيب »

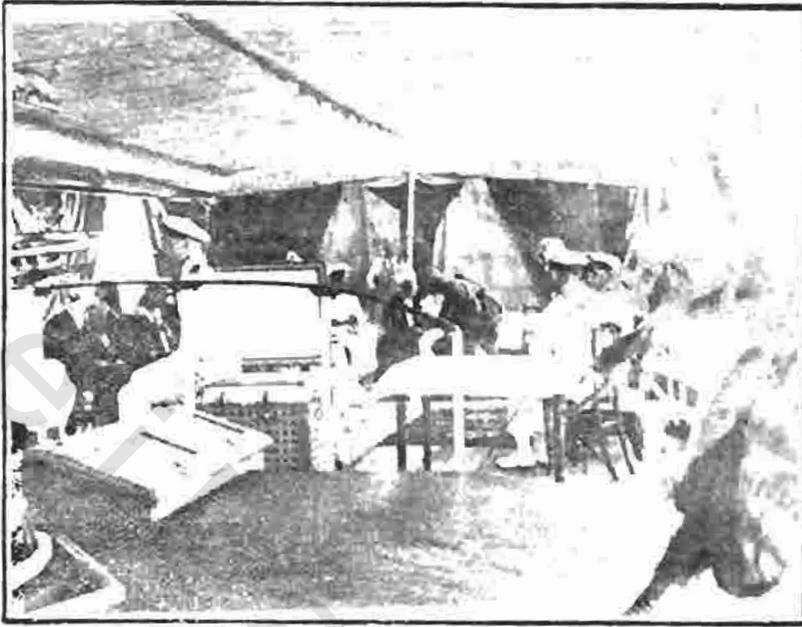
### رد زيارة

تفضل جلالة الملك فزار الامير جورج في قصر الضيافة فلبث في هذه الزيارة زمناً رأى الامير فيها من صفاء ذهن الملك واصالة رأيه وبعد نظره واهتمامه بخير بلاده وسائر البلدان العربية ما زاده تملناً بشخصه واعجاباً بحسن مقاصده السياسية وقالت جريدة القبلة « وفي صبيحة الليلة التالية التي حل بها الركاب العالي بجدة وهو يوم السبت وبعد استقبال الهيئات السياسية وأعيان جدة المهتمين بالتقدم الهاشمي زار جلالة مولانا المنفذ ووفده المكرم وبرفته صاحب السمو الملكي الامير زيد المعظم »

### في البارجة الانجليزية

رست في مينا جدة البارجة الانجليزية ( كورنفلور ) فزارها جلالة الملك مستصحباً ضيفه الامير وبعض أشرف قبائل الداخلية فاستقبل جلالاته بالتعظيم اللائق وكان منظر الاشراف مدهشاً لما رأوا البارجة ومدافعها والكهرباء . وكل شيء فيها لم يروا مثله من قبل وكان الامير جورج واسطة الحديث بين الملك والترمندان

وقد أخذ جلالاته ضيفه الامير الى مستودع الطائرات قرب الموقع العسكري

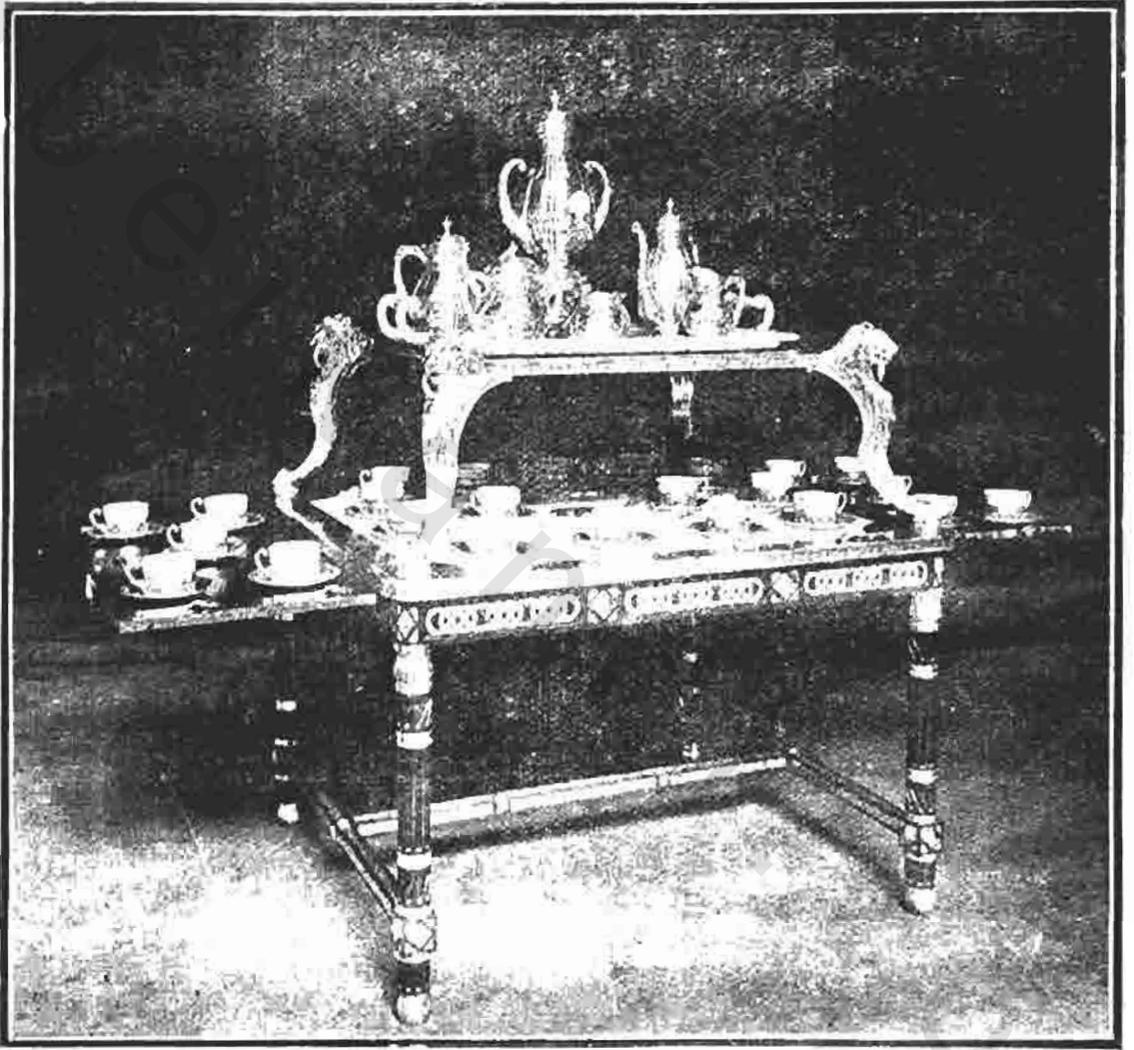


جلالة الملك حسين الاول في الدراعة الانجليزية  
وعن يمينه قومندانها وعن يساره الامير جورج لطف الله

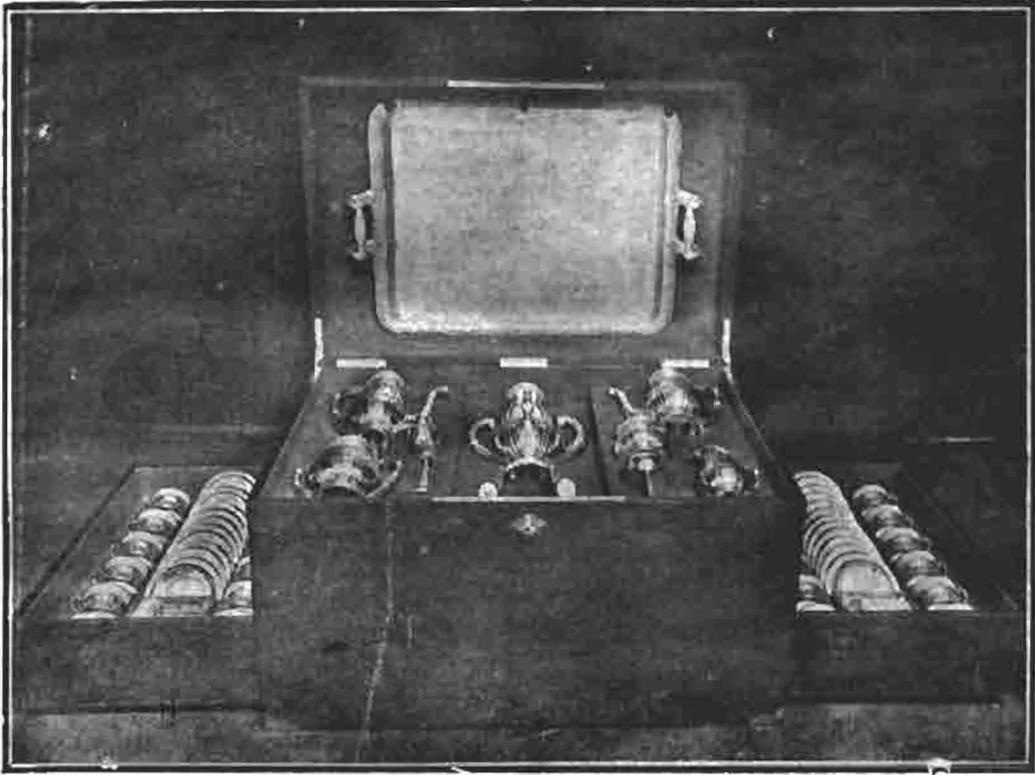
فكان يفيض في بيان ما بذله من العناية بها وبالتلغراف اللاسلكي . وحضرت يومئذ  
طائرات من الطائف الى جدة فكان منظرها لما اشرفت على المدينة جميلا ولا شك  
ان تأثير هذا السلاح الجديد على العربان في الداخلية كان عظيما



جلالة الملك حسين الاول وعن يمينه قومندان الدراعة الانجليزية  
وعن يساره الامير جورج لطف الله



مائدة الشاي التي اهداها الامير جورج لطف الله الى جلالة الملك حسين الاول  
والاواني مرتبة في صندوقها الخاص



مائدة الشاي التي أهداها الامير جورج لطف الله الى جلالة الملك حسين الاول  
والاواني مرتبة للاستعمال

### السماط الملكي

وأراد جلالة الملك أن يظهر عطفه على ضيفه الامير جورج لطف الله تقديراً  
لمزايه فادب له المأدبة العربية الكبرى المروقة بالسماط وهي المأدبة التي تهود الخلفاء  
وهم في أوج مجدهم ان يأدبوا في الحفلات الكبرى تكريماً للخاصة من ذويهم  
وضيوفهم وقد حافظ جلالة الملك على هذه العادة العربية فقام السماط لتخامة اللورد  
النبني على ما اذكر وللامير حبيب لطف الله يوم زار جدة ثم اقامه الآن للامير

جورج

نصب صيوان نغم في الدور الاعلى من دائرة المجلس البلدي فنص مساء ٢٨



جلالة الملك حسين الاول وعن يمينه قومندان الدارعة الانجليزية  
وعن يساره الامير جورج لطف الله  
منه بالمدعوين من الامراء والاشراف والوزراء وزعماء القبائل وكبار موظفي الحكومة  
ومعتمدي الدبل وكانت الموسيقى العسكرية الهاشمية في دار البلدية فلما وصل الامير  
جورج لطف الله استقبلته بلحن العربي وسار الى الصيوان محاطاً بمضرات أصحاب ابناءه  
والاقبال والوزراء والمكالم حتى جلس بمجلسه ثم اقبل قومندان الدارعة الانجليزية



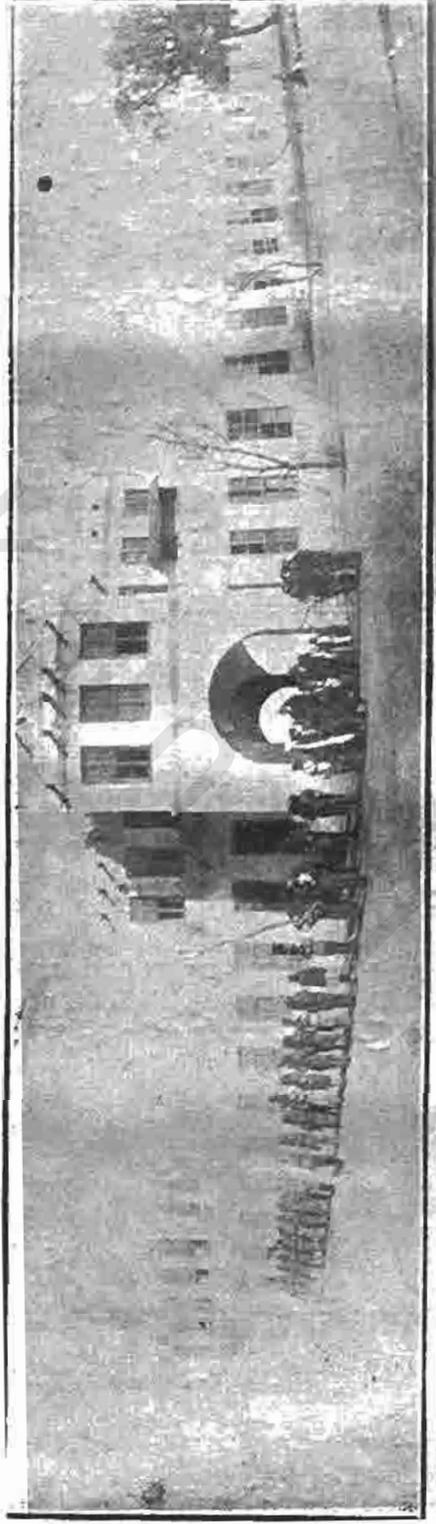
صورة قسم من السباط الذي اقامه جلاله الملك حسين الاول  
لضيفه الامير جورج لطف الله

معتدي الدول ولما كان الوقت المعين شرف جلالة الملك وسمو الامير زيد فاسرع  
الامير الضيف الى استقبال جلالاته عند مدخل الدائرة البلدية وصعدا معاً الى الصيوان.  
وبعد أن قضى جلالاته برهة في محادثة ضيفه دعينا الى السباط  
والسباط مائدة مربعة تملأ القاعة الكبرى على دائرها ترتبت ألوان الطعام التي  
لا تحصى وامام كل ثرد من الجالسين وعددهم نحو المائة مثل الذي امام سواه من  
الاصناف المتمددة وعلى المائدة قامت مريعات مرتفعة عليها صدور فوقها الخرفان  
المطبوخة من حول كل مربع مرتفع قائم البخور والعود تدبع عطرها ولازهار المختلفة  
تردان بها المائدة ووقف الخدم على المائدة في وسطها يقولون من الخرفان الى المدعوين  
ويملأون ما فرغ من الاطباق



سمو الامير زيد والامير جورج لطف الله

فجلس جلالة الملك في صدر السباط وعن يمينه الامير جورج لطف الله وعن  
يساره قومندان الدارعة البريطانية وجلس تجاه جلالاته سمو الامير زيد محاطاً بالوزراء  
وقال لي بعض ضباط الدارعة ان حسن حظهم أوجدتهم في جدة اثناء زيارة الامير  
فتمسكوا من حضور هذه المأدبة العربية البادرة  
وبعد ان فرغنا من تناول الطعام نهض جلالاته وانتقلنا الى الصيوان وعاد سائر  
المدعوين الى المائدة فلأوها ثلاثاً بمعنى ان عدد الآكلين في هذه المأدبة كان يربو  
على الاربعماية



جلالة ملك العرب والامير جورج لطف الله عند عودتها من زيارة الموقع العسكري في جدة

## مأدبة الامير

وفي قصر الضيافة أدب الامير جورج مأدبة شائقة فتفضل جلالة الملك وابي الدعوة وتصدر المائدة وجلس تجاه جلالته سمو الامير زيد ودعي اليها حضرات معتمدي الدول والوزراء وكبار حكومة جدة وأعيانها فكانت حفلة شائقة وعلى الاثر شرف جلالة الملك الدور الثاني حيث يقيم ضيفه وقضى بعض الليل يشنف الأذان بالمطرب من حديثه

وأمر الملك باقامة حفلة رقص عربية اكراماً لضيفه دعي الى مشاهدتها من شرف القصر الملكي حضرات معتمدي الدول وكان ذلك ليلا فاشمكت المشاعل وأوقدت النيران أمام القصر واشترك في الرقص نحو مائة عربي من القبائل المجاورة كانوا يرقصون بسيوفهم وبنادقهم على نغم موسيقاهم الخاصة وكانوا يثبون وثبات الاسود في خفة الزلان

## مأدبة بدوية

وأراد جلالة الملك أن يطلع ضيفه على جميع ما في البلاد من الامادات فاستصعبه الى زيارة قبيلة مشهورة ببأسها ومحافظتها على عاداتها وهناك أقيمت للامير جورج مأدبة بدوية فطرية واظهر القوم ما فطروا عليه من حسن الضيافة والترحيب بالزائر بما اشتهر وذاع عن اقوامهم وكان جلالته يفيض في شرح اقوالهم وافعالهم ببيان تاريخهم وعاداتهم

## وسام النهضة

ولما تقرر يوم عودتنا الى مصر اهدى جلالة الملك الى حضرة ضيفه الامير جورج وسام النهضة من الدرجة الاولى وبعث اليه بجوادين كريمين . واهدى اليه عباءة نفيسة وكسوة عربية ثمينة للاميرة زوجته وتمحف اخرى جمه

ولما ازف موعد العودة الى مصر تشرف الامير جورج بمقابلة جلالة الملك بمقابلة خصوصية مستأذناً بالسفر مودعا جلالاته شاكراً مالتيه كل مدة اقامته من رعاية الملك وعنايته وعطفه وبناء على امر جلالاته سار الامير جورج الى الباخرة مشياً

الى الرصيف من سمو الامير زيد نجري له وداع حافل عند الرصيف واصطفت الجنود  
فاخذت سلامه وحبته الموسيقى العسكرية فركب الزورق الملوكي الى الباخرة التليانية  
يتبعه حضرات أصحاب الجاه والاقبال الوزراء والاعيان وقائمات جدة ورئيس بلديتها  
حتى اذا حان وقت الرحيل ودعناهم والقلوب حافلة بالحمد والشكر

- ٥ -

## الامير في فلسطين

في مارس سنة ١٩٢٣ زار الامير جورج والاميرة زوجته فلسطين وفي ضيافتها  
حضرة الدكتور هويل المعتمد السياسي للولايات المتحدة الاميركية في مصر وكريمته  
مسز تورنر والجنرال السير فوستر نيولاند القائد الانجليزي فبلغنا القدس يوم ٣١  
مارس وجري للامير استقبال حافل في محطة القدس كما يرى القاريء من الرسم  
المنشور فان للامير وآله مكانة سامية في قلوب الفلسطينيين لما علموه من تفانيهم في  
خدمة القضية الوطنية . وهذه صورة الدعوة التي أرسلها النادي العربي احتفالاً بالامير

النادي العربي

بلادنا لنا

القدس

السيد الاجل

قياماً بالواجب واعتراحاً بالفضل يتشرف النادي العربي بدعوتكم ظهر السبت  
المصادف ٣١ آذار (مارس) سنة ١٩٢٣ الى محطة القدس لاستقبال ضيف فلسطين  
الكريم الامير جورج لطف الله صاحب المواقف العديدة في قضيتنا العادلة واقبلوا  
فائق الاحترام

النادي العربي

وكان في استقباله سيادة المطران دونيسوس وكيل غبطة البطريرك داميانوس  
موفداً من قبل غبطته وكذلك وفد من أساقفة الاقباط والكاثوليك وحضرات  
أعضاء اللجنة التنفيذية يتقدمهم سعادة رئيسهم موسى كاظم باشا الحسيني وسعادة  
راغب بك النشاشيبي رئيس المجلس البلدي وشبان كشافة روضة المعارف فاحدق  
الجميع بضييفهم الكريم حتى وصلوا قاعة الاستقبال فأخذت الكشافة سلامه وقدمت

له فتاة باقة زهور باسم جمعية تهذيب الفتاة الارثوذكسية وخطب مرحباً به السيد  
فؤاد صدقي النشاشيبي . ثم خرج الامير والجمهور الى ظاهر المحطة حيث أخذ رسمهم  
وعلى الاثر ركب الامير بسيارة سعادة رئيس المجلس البلدي الى الفندق



استقبال الامير جورج اعلى الله في محطة القدس

وفي مساء يوم وصول الامير الى القدس أدب في الفندق مأدبة حافلة للمهرجاء  
الهندي أمير كارتالا حضرها حاكم القدس و٣٠ من الوجهاء والاعيان . وفي اليوم

التالي رافقه ضيوفه وفي مقدمتهم سعادة معتمد أميركا في مصر لزيارة الاماكن المقدسة على اختلافها وجاءت الامير جورج تفرافات من نابلس وحيفا ويافا وطول كرم وغزة وصفد والخليل يدعونه الى زيارة مدنهم وانهم استعدوا لاستقباله والاحتفاء به وتكريمه اعترافاً بخدمته وخدمة آل لطف الله للقضية الوطنية وحضر الى القدس وفود من بعض تلك الجهات للسلام على الامير ودعوته لزيارتهم فشكر لهم عواطفهم الشريفة واعتذر عن زيارتهم بضيق وقته . والحقيقة التي علمتها انه رأى من الحكمة أن لا يجعل لزيارته هذه صفة سياسية لا بد أن تتجلى في الحفلات التي أعدوها لاستقباله خصوصاً والشعب متأثر الى درجة الحماس بالعواطف الوطنية

### في النبي موسى

ودعي الامير لزيارة النبي موسى في الاحتفال السنوي المؤلف فقصدنا المكان ورأينا الالوف المؤلفة من الاهالي باعلامهم الخاصة وأغانيمهم القومية واهازيمهم الوطنية وتناولنا الغداء هناك

## في شرقي الأردن

كان حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الهاشمي صاحب شرقي الاردن قد دعا صديقه الامير جورج الى زيارته في عمان مقر الامارة العالي وان يرافقه من شاء من ضيوفه . وأرسل سموه الى صديقه الامير جورج سيارته الخاصة ومرافقه ففي ٣ افريل ركب الامير جورج والاميرة قرينته سيارة الامير عبد الله وركبت السيارة الثانية مع سعادة الدكتور هويل معتمد اميركا في مصر وكريمته . وركب السيارة الثالثة الجنرال السير فوستر نيولاند قبلغنا عمان نحو الظهر وجرى للامير ورفاقه أحسن استقبال فرحب بنا الامير الهاشمي وأدب لنا مآدبة فائقة الترتيب والاتقان على النمط الافرنجي وتناول الطعام معنا المستر فيليبي المعتمد البريطاني وقرينته وغيرهما ودعينا للمبيت في المقر العالي وأعدوا للامير والاميرة مضراباً مؤلفاً من غرفتين الواحدة للنامة والاخرى للراحة والاستقبال وأعدوا مضراباً آخر المعتمد الاميركي وكريمته وكذلك لسائر الضيوف وتلك الخيام مضروبة في المقر العالي على قمة الجبل

ولما كان صباح اليوم التالي تمتعنا بمحديث الامير المضيف ومكارم أخلاقه وودعناه على الرغم منا وعدنا الى القدس حيث كان الامير جورج مدعواً للشاي في منزل سعادة موسى كاظم باشا الزعيم الاكبر الفلسطيني وقد اجتمع لمقابلته رهط من رجال الوطن وزعماء القوم فألقيت الخطب ترحيباً بالامير وأديرت الحلويات والشاي ثم انتقل الامير الى زيارة راغب بك النشاشيبي رئيس مجلس بلدية القدس في حفلة أقامها حضرته يومئذ جمعت عليه القوم يتقدمهم المندوب السامي وتراكت الدعوات



في عمان

صاحب السمو الملكي الامير عبد الله وضيفه الامير جورج لطف الله على الامير جورج حتى لم يجد ساعة للراحة وما كاد ينتهي من تناول العشاء حتى ذهب الى مدرسة روضة المعارف اجابة لدعوة النادي العربي فألقيت الخطب في اطراء الامير وآل بيته وخدمتهم للوطن والوحدة القومية من السيد خليل سكاكيني والشيخ عبد القادر المظفر واشتركت كشافة مدرسة روضة المعارف وبعض طلبتها النجباء في الحفلة

## في يافا

وأجاب الأمير جورج دعوة الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا فراقته إليها بعد ظهر يوم الخميس ٥ منه وبلغناها الساعة الخامسة وكان الاحتفاء بالأمير في نادي الرياضة الوطني بالعمارة القديمة وحضر من التمس لهذه الغاية سعادة موسى كظم باشا والشيخ عبد القادر المظنر وغص المكان بكرام القوم وكريمتهم في يافا فجلسنا إلى موافق الشاي وقد أعدت على أتم ترتيب مثقلة بالخيرات . وتصدر الأمير جورج المكان محاطاً بالسادة والاعيان ورؤساء الأديان وجلس تجاهه حضرة رئيس الجمعية السيد عمر البيطار . فلما اكتمل الجمع خطب في القوم الاستاذ السيد راغب الامام المحامي مرحباً بالأمير بالنيابة عن رئيس الجمعية معيداً حسنات آل لطف الله وتلاه الصحافي الجري، السيد عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين وكان الجمهور يقابل أقوالها بالاستحسان والتصفيق . ثم كفي حضرة الأمير ان أعبر عن شكره وشكر الأميرة قرينته ففعلت واصفاً سروره العظيم بوجود الجمعية الإسلامية المسيحية وانه يمد ذهاب الفوارق المنهجية قاعدة أساسية لنجاح النهضة القومية

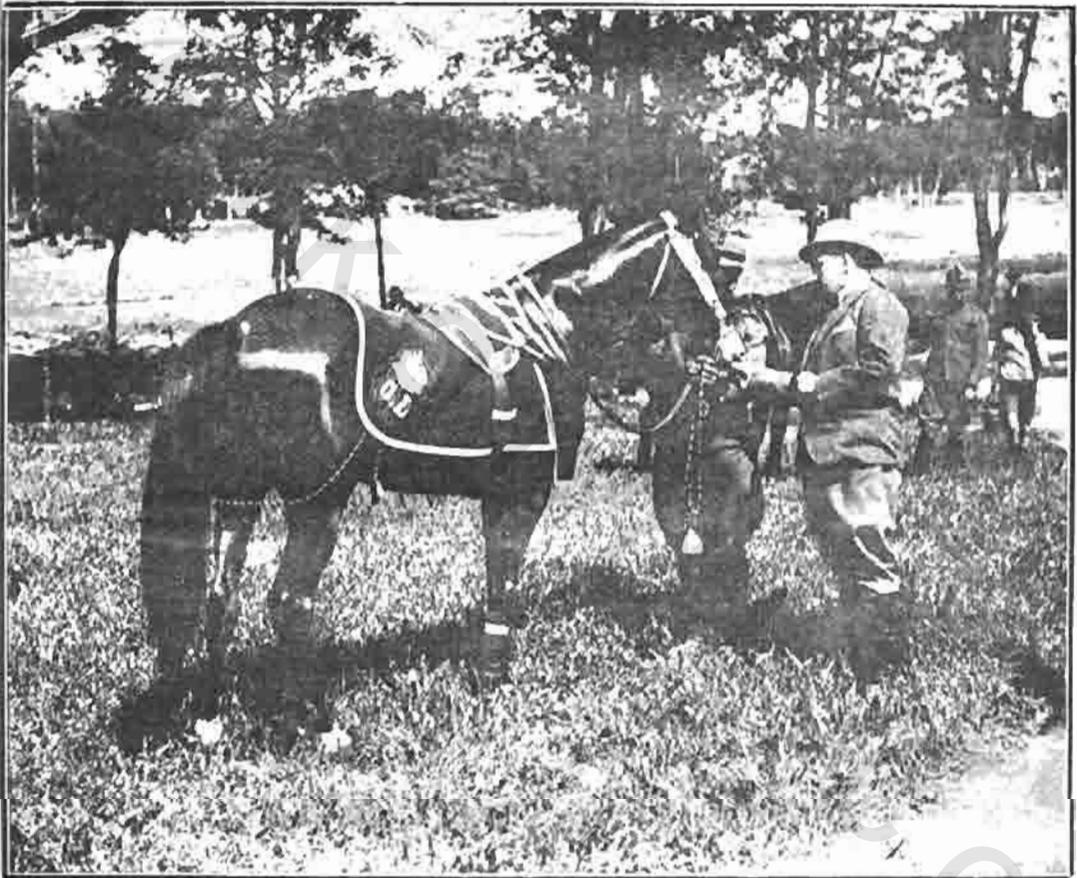
عدنا من يافا على عجل اذ كان الأمير جورج قد أدب في الفندق مأدبة حافلة حضرها حاكم القدس وعائلته وسعادة راغب بك النشاشيبي رئيس المجلس البلدي وقرينته والمسترفوا مدير بنك الانجولو العام وقرينته وغيرهم وفي الغد تنازل الأمير طعام الغداء على مائدة حضرة صاحب الفضيلة مفتي القدس فكان الاجتماع مظهرًا جميلاً لمكانة الداعي ومكارم أخلاق بيته الحسيني الكريم

وكان مندوب السامي قد دعا الأمير لطف الله والأميرة قرينته إلى حفلة في داره فإلى الأمير الدعوة ولكن انحرفت صحته يومئذ فاضطر إلى ملازمة سريره والاستعانة بالطبيب الذي تطفئ بخامة المندوب بإرساله لمعالجة الأمير وقبل ان زایلنا القدس شرف الفندق غبطة البطريرك محاطاً برجال الاكايروس فزار الأمير وقبول غبطة بهزيد الاحتفاء والتقدير امنائته

وعدنا إلى مصر فودعنا في محطة القدس فضيلة المفتي وسعادة موسى كظم باشا

وسعيد بك واما عبل بك الحسيني وسعادة راغب بك النشاشيبي وعادل بك جبر  
والاستاذ خليل سكاكيني و مندوب غبطة البطريرك وغيره من فضلاء القوم وأدبائهم

في رومية



الزعيم الايطالي الشهير وهو يستعرض أحد الجوادين  
ورأى الامير جورج في صيف سنة ١٩٢٣ ان يزور عاصمة ايطاليا للتمتع بمحاسنها  
ومشاهدة آثارها التاريخية . وهناك اجتمع بالسنيور موسوليني الزعيم الايطالي الكبير  
ورئيس وزارة الدولة . ولا يخفى ان الامير مولع كثيراً بجميع أنواع الصيد وله ولع  
خاص بجياد الخيل ولديه اصطبل عامر بجيادها التي اشتهرت في مصر والاسكندرية  
وسوريا بما أحرزته من السبق في الميادين . كما ان رئيس وزارة ايطاليا مولع أيضاً

بالخيل شديد التعلق بها وقد سافر الحديث الى الصيد والخيل والخياد منها فأظهر  
السيور موسوئيني تعلقه بها واهتمامه بأمرها

فما عاد الامير الى مصر بعث الى رئيس الوزراء بجوادين أصيلين من جياذ  
السبق فقابل الرئيس هذه الهدية بالاعجاب والشكر

## في لندن

لم تقتصر مكانة الامير جورج لطف الله عند قومه ومواطنيه بل تجاوزتهم الى  
علية الاجانب في كل بلاد أوربية زارها . ففي صيف سنة ١٩٢٣ قصد مع الاميرة  
قرينته أوربا للترفة ولما وصلا الى لندن كان الاحتفاء بهما عظيماً وأقبل الامراء  
والاعيان على الترحيب بهما فقيمت لهما الحفلات والمآدب . ومن خير أخلاق الطبقة  
العليا من الامة الانكليزية يعلم انهم على جانب عظيم من التدقيق في هذه الاحوال  
وقد رأوا ما للامير وقرينته من المكانة في الهيئة الاجتماعية فانزلوهما منزلتهما من  
الكرامة . كما يتضح مما ورد في « التيمس » « والمورنن بوست » والدايلي تلغراف »  
بتاريخ ٣ و ٥ و ٧ يوليو سنة ١٩٢٣

« يزابل لندن الامير جورج لطف الله والاميرة قرينته وقد كانا مدة اقامتهما  
هنا موضوع تكريم واحترام فقيمت لهما المآدب وكان بين الأدبين والحاضرين  
لورد ولادي سيدنهام . لورد ولادي اسكويث . الجنرال السير فوستر نيولاند  
وقرينته . الاميرال مارك كبير . الجنرال بورت . مستر ومستر سيمور برون .  
الفيكونت والفيكونتة ساندرسن . السير ساندرسون . ماركيظة تويدال . الكولونيل  
كوتبرت جامس النائب . السير جون بوتشر واللادي بوتشر . لورد لاي . لادي  
بايكي . السير شارل باتس النائب . ارل دنبي والكونتة قرينته . لورد اسلنجتون  
لورد بنتلان . لادي سكوت مونجريف . السير . لادي موير »  
أما المآدب الكبرى التي ذكرتها صحف لندن فهذا بيانها

في ٣ يوليو أقيمت مأدبة في لوكنده كلاريدج حضرها للغداء فضلا عن الامير  
جورج والاميرة قرينته لورد ولادي بوتشر . المستر كامبل اوجلني وقرينته . الأنسة  
برود هرست . لورد ولادي لوندن . ماركيظة تويدال . الكولونيل كونبرت

جاسم النائب . المستر لوريمر . السير فرانك سندرسون . الجنرال نيولاند  
وفي مساء ذلك اليوم أقيمت مأدبة حافلة للمشاء حضرها اللورد سيدنهام واللادي  
قرينته . لورد ولادي هسكويث . الكولونيل فركاتل النائب . الآنسة فرغوسن .  
الجنرال نيولاند وقرينته . المستر برون وقرينته الآنسة ماريون . الجنرال بورت .  
الآنسة بروود هرست . الاميرال مارك كير

وفي ٤ يوليو أقيمت مأدبة للغداء حضرها اللورد دنبي واللادي قرينته . المستر  
ارسكين النائب . لادي سكوت ، ونجريف . المستر فرانيس كنيكوت النائب .  
السير اريك موير واللادي زوجته . المستر جفريس . المستر باسيت . لورد  
بورتلاند . لورد اسلنجتون . الآنسة بروود هرست

وفي مساء ذلك اليوم أقيمت مأدبة عشاء حضرها اللورد ليه . الجنرال واللادي  
نيولاند . مسز شارل ايجات . المستر ولينز وزوجته . مسز سمسون بايكي . كابتن  
شارل فوكسروات النائب . الآنسة بروود هرست . المستر سدني ولز . مسز دايل .  
عنايت هام سلطان . محمود عمر بك سلطان

وفي ٥ يوليو كانت مأدبة شائعة في فندق كلاريج حضرها ماركييزة تويدايل  
السير كليمنت كوك واللادي قرينته . الجنرال نيولاند واللادي قرينته . الآنسة  
فرغوسن . المستر بروس ديك وقرينته . المستر سدني وليمون . المستر نيتلفولد .  
المستر راينهيل . الآنسة بروود هرست

## في حضرة الملك

لما زار جلالة الملك حسين شرق الاردن أراد الامراء ميشيل وحييب وجورج  
لطف الله وصبرهم فكتور بك سرسق ان يقوموا بواجب السلام والاحترام لجلالته  
وكان قد انتقل من عمان الى الشونة على مقربة من اريحا فضربت الخيام وأقام  
المسكر الملاك في سهل الشونة

فركبنا الى القدس في الصاؤون الخاص الذي أعدته المصلحة لرب الامراء آل لطف الله  
غرف خاصة في كل منها سرير متنوع وله الحمام الخاص وقاعة الجلوس وغرفة  
الطعام يليها المطبخ ومن فيه من طاه وخدام وتابع



في ضيافة ملك العرب بالمشرك الملكي في الشونة - عمان

الصف الاول : الامير ميشيل لطف الله وعن يمينه الشيخ فؤاد الخطيب  
 وزير خارجية الحجاز . الامير حبيب لطف الله سفير الحجاز في رومية .  
 احسان بك البكري مراسل التيمس والسياسة . وعن يساره الشيخ عبد الملك  
 الخطيب مندوب الحجاز في مصر . فكتور بك مرسق . قسطنطين أفندي بني  
 الصف الثاني : الامير جورج لطف الله وعن يمينه غالب باشا الشعلان .  
 سليم سر كيس . الشيخ نديم الخطيب . اسكندر بك طراد . وعن يساره رمضان باشا  
 الشلاش . الشيخ هزاع . عبد العزيز بك صبري . ابراهيم أفندي نجار . منيب أفندي  
 الصف الثالث : عارف أفندي درويش . ابراهيم بك خوري . عبد الحميد الخطيب

واستقبلنا في محطة القنطرة مندوب المصلحة بهيئة لنا اسباب الراحة  
فسار بنا القطار كل الليل ونحن لا نشعر بضجر أو تعب . وبعد أن تمتعنا  
بمالذ وطاب من طعام وشراب نحول من شاء الى سريره الى ان أصبح الصباح  
فبلغنا القدس ، واذا هناك خاصة قومها وكرامهم يجيئون الامراء آل لطف الله وفي  
مقدمتهم سعادة موسى كاظم باشا رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية وعارف بك  
الحسن مندوب البيت الهاشمي الكرم

وكان الامير حبيب لطف الله سفير الدولة الهاشمية في رومية في استقبال  
شقيقه فما لبثنا ان ركبنا السيارات الى الشونة حتى اذا صرنا على مسافة نصف  
ساعة منها أبصرنا كوكبة من فرسان العرب على جيادهم الكريمة وقفوا على جانبي  
الطريق ينقدمهم سمو الامير طلال والامير نايف على فرسين كريمين فترجلنا للتحية  
والشكر على هذه العناية وواصلنا السير تنقدمنا فرسان الشراكة الذين في معية  
الامير حبيب لطف الله ، حتى دخلنا المعسكر الملكي ونزلنا في المضارب الخاصة المهيأة لنا  
وبعد ان اصلحنا من شأننا تشرفنا بزيارة جلالة الملك في مضربه الخاص فكان  
استقباله للامراء آل لطف الله استقبال أب لبنيه ثم تحولوا الى مضرب سمو الامير  
علي ولي العهد والى مضرب سمو الامير عبد الله صاحب شرق الاردن فمضرب  
سمو الامير شاكر فلقوا في كل مكان أحسن استقبال وأعظم كرامة . وعلى الأثر  
نفضل جلالة الملك فزار ضيوفه في مضربهم وحدثهم بما ملأ القلوب بهجة ،  
والاسماع احساناً

وكذلك فعل سمو الامير علي والامير عبد الله . وتناولنا طعام العشاء على  
مائدة جلالاته ، وكنا كل مدة اقامتنا في الشونة نتمتع بمكارم العرب التي ضربت بها  
الامثال . وكان الامراء الضيوف يتنقلون كل يوم في مضارب الامراء آل  
البيت الهاشمي

وأقمنا ثلاثة أيام حق الضيافة العربية ، فما مر يوم منها الا وهو أفضل من الآخر  
بما تلتطف بابدائه جلالة الملك من العطف على أصدقاء النهضة وما أظهره أصحاب  
السمو الملكي انجاله الامراء من الاخلاق الكريمة

ولما أوفى موعد الرحيل قمنا بواجب الاستئذان والوداع فرأى جلالة الملك  
حفظه الله أن يركب سيارته ساعة السفر ومعه صاحب السمو الملكي الأمير علي ولي



فكتور بك سرسق

المهد ودعا الأمير ميشيل لطف الله للركوب معه ثم تعاقبت السيارات على الأثر تقل  
صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله فالأمير حبيب فالأمير جورج لطف الله

فكثرت بك سرسق فكاتب هذه الرحلة ومن ورائنا الحرس والاعوان حتى اجتاز  
جلالة الملك حدود شرق الاردن ودخل لأول مرة حدود فلسطين الى البحر الميت،  
فترجلنا من ورائه وأشرفنا على ذلك البحر التاريخي حيث يكثُر السياح الاجانب.  
فاتمفوا من حولنا ، وقد سروا لتوقتهم الى مشاهدة ملك العرب عن كشب ؛ ثم  
استأنف جلالتة السفر ونحن في المعية الى مقام النبي موسى . وبعد ان قام بالواجب  
الديني اذن لضيوفه بالسفر فودعهم أجمل وداع وزودهم بدعائه وعاد الى الشونة  
واستأنفنا السفر الى القدس فقضينا أوائل الليل نستقبل زعماء الحمية الوطنية من  
اخواننا الفلسطينيين وأصبحنا فعدا الى مصر نتحدث بما رأيناه من مكارم  
الاخلاق العربية

## خاتمة

الى هنا فرغت من تدوين معلوماتي عن أفراد هذا البيت الكريم من المروءة  
في الاحسان والاحسان في المروءة . من الثبات على المبادي والاعتصام بفكرة النجدة  
القومية والاخلاص . فارجو ان تكون هذه الجسنت متواصلة وان تكون حياة  
افراد آل لطف الله قدوة للقادرين بمنه تعالى وكرمه